



جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

الأطفال الموهوبون ذوو صعوبات التعلم: سبل الكشف والرعاية

إعداد

محمد موسى حلايقة

إشراف

د. سائدة عفونه

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تربية الموهوبين في كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

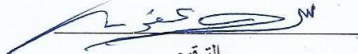
2023

الأطفال الموهوبون ذوو صعوبات التعلم : سبل الكشف والرعاية

إعداد


محمد موسى سليمان حلايقة

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 27 / 7 / 2023م وأجيزت.


التوقيع


د. سائدة عفونة

المشرف الرئيسي


التوقيع

د. سعيد عوض

المتحن الخارجي


التوقيع

د. سمر أبو شخيدم

المتحن الداخلي

ب.

ب.

الإهداء

إلى روح النبي محمد صلى الله عليه وسلم

إلى سيدة النساء إلى نبع الحنان ومصدر الأمان والدتي الغالية أطل الله في عمرها.

إلى سندي وقدوتي في الحياة الذي تعلمت منه معنى العطاء، إلى والدي العزيز

إلى شريكة حياتي الغالية وسندي ومن تحملت لأجلي الكثير وكانت وما زالت السند الأول زوجتي

إلى أعلى ما في حياتي إلى روحي وقطعة من قلبي أبنائي أحبتي

إلى السند وعزوتي ومن أفتخر بهم أخوتي

إلى حبيبات القلب الغاليات شقيقاتي وأزواجهن وأبنائهن حفظهم الله ورعاهم

إلى كل من علمني حرفاً في مراحل تعليمي المختلفة.

إلى كل هؤلاء أهدي رسالتي العلمية المتواضعة

الشكر والتقدير

اللهم إني أحمدك حمداً كثيراً وأشكرك شكراً كثيراً يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك

أقدم شكري وامتناني بكل الحب لكل من كان له الفضل في إخراج هذه

الدراسة لكل من كان عوناً، ومُحفزاً، لكل من وقف معي لتجاوز أصعب الظروف

أبدأ بجامعتي الحبيبة جامعة النجاح الوطنية وكلي فخراً أني أنتمي لهذه الاسرة بكادرها الإداري والتدريسي

المتميز

ويطيب لي أيضاً أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لمشرفتي على الرسالة الدكتورة سائدة عفونة حفظها الله

ورعاها لكل ما قدمته من نُصح وعلم ومعرفة، بارك الله فيها وزادها من بحور علمه علماً نافعاً مباركاً.

كما وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأعضاء لجنة المناقشة؛ الدكتورة سحر ابو شخيدم كمتحن داخلي من

جامعة النجاح الوطنية والدكتور الفاضل سعيد عوض كمتحن خارجي من جامعة لقبولهما مناقشة هذه الرسالة

ولما قدماه من توجيهاتٍ قيمة.

إلى الأساتذة الأكارم الذين لم يبخلوا بأي معلومة علينا طوال مسيرتنا الدراسية، فكانوا السند والداعم لنا في جميع

مراحل الدراسة.

الى السادة المحكمين على جهودهم في تحكيم أسئلة دراستي والتصور المقترح، وإخراجهما

الى زملائي في المعهد الفلسطيني للطفولة المميزين من أعماق قلبي شكرا لكم على عطائكم الدائم، شكراً كلمة

حبّ وتقدير، وتحية وفاء وإخلاص، تحية فيها كلّ معاني الاخوة والصداقة، تحية من القلب ، شكراً من كلّ

قلبي

الاسر والمعلمين المشاركين

الى اهالي الاطفال الافضال والمعلمين الاعزاء نوجه كلمة شكر من القلب مشفوعة بالامتنان والمحبة والتقدير شكرا

لكم على تعاونكم شكرا على صبركم وعطائكم الا منتهي بارك الله فيكم

الإقرار

أنا الموقع أدناه، معد الرسالة التي تحمل العنوان:

"الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم: سبل الكشف والرعاية"

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

اسم الطالب: محمد موسى سليمان هادي

التوقيع: 

التاريخ: ١٧/٢٧/٢٠٢٣

فهرس المحتويات

ج.....	الإهداء.....
د.....	الشكر والتقدير.....
ه.....	الإقرار.....
و.....	فهرس المحتويات.....
ح.....	فهرس الجداول.....
ط.....	فهرس الملاحق.....
ي.....	الملخص.....
1.....	مقدمة الدراسة.....
7.....	الإطار النظري والدراسات السابقة.....
7.....	الإطار النظري.....
31.....	الدراسات السابقة.....
40.....	تعقيب على الدراسات السابقة.....
42.....	مصطلحات الدراسة.....
43.....	مشكلة الدراسة.....
45.....	أسئلة الدراسة.....
45.....	أهداف الدراسة.....
45.....	أهمية الدراسة.....
47.....	حدود الدراسة.....
48.....	الفصل اثنائي: الطريقة والإجراءات.....
48.....	منهجية الدراسة.....
48.....	مجتمع الدراسة.....
49.....	عينة بالدراسة.....
50.....	أداة الدراسة.....
56.....	خطوات تطبيق وإجراء الدراسة.....
58.....	الفصل الثالث: تحليل نتائج.....

58.....	نتائج الدراسة.....
81.....	الفصل الرابع: تفسير ومناقشة النتائج.....
81.....	تحليل ومناقشة النتائج.....
98.....	التوصيات.....
99.....	المصادر والمراجع.....
112.....	الملاحق.....
B.....	Abstract.....

فهرس الجداول

جدول 1: وصف عينة البحث من حيث اسم الطالب (رمزي)، العمر، صعوبة التعلم، الموهبة.....49

جدول 2: وصف من تمت مقابلتهم لجمع البيانات حول الاطفال المشمولين في الدراسة.....54

فهرس الملاحق

- 112 ملحق أ: قائمة أسماء المحكمين
- 113 ملحق (ب: أسئلة الدراسة
- 115 ملحق ج: المقابلات
- 160 ملحق د: كتب تسهيل المهمة وموافقات أولياء الامور

الأطفال الموهوبون ذوو صعوبات التعلم: سبل الكشف والرعاية

إعداد

محمد موسى حلايقة

إشراف

د سائدة عفونه

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم: سبل الكشف والرعاية، وقد تم استخدام منهج دراسة الحالة لملاءمته لأغراض هذه الدراسة، واشتملت عينة الدراسة على (4) طلاب من الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، وتم اعتماد المقابلة كأداة للدراسة، وقد أظهرت النتائج أنه يمكن التعرف على الطفل الموهوب ذي صعوبات التعلم من خلال الوعي بالمشورات للتعرف على الموهوبين من ذوي الإعاقة ، من حيث الصعوبات التي تتناقض مع قدراته ومنجزاته وردود أفعاله الاجتماعية والعاطفية، كما أن ظهور الصعوبات الأكاديمية في السنوات الأولى والتواصل الجيد بين المدرسة والأسرة يشكل عاملاً مهماً للتعرف على هؤلاء الطلبة، وأظهرت النتائج أن دور الأسرة والمعلمين في رعاية هذه الفئة من الطلبة تمثلت في أهمية التفاعلات الأسرية وإثراء البيئة التعليمية، وإشراكهم في أنشطة ومراكز علاجية مختصة خارج إطار المدرسة، إضافة إلى أن مواقف المعلمين ووجود دعم كافٍ على مستوى المدرسة والأسرة تساهم بشكل كبير في تكيف الطفل في البيئة المدرسية وتطوير مهاراته، أما الصعوبات والتحديات التي تواجه اكتشاف ورعاية هذه الفئة من الطلبة تمثلت في صعوبة إيجاد الخبرات المناسبة ، ونقص الدعم والموارد التعليمية واتباع طرق تقييم غير مناسبة في المدارس للتعامل مع هؤلاء الطلبة، وإساءة فهم حالة الأطفال، والتركيز على صعوبات التعلم ، وإهمال مواهب الطفل. توصي الدراسة بضرورة أن تولي وزارة التربية والتعليم اهتمامها بهذه الفئة من الطلبة وتعمل على تمكين المعلمين للتعرف عليهم وتلبية احتياجاتهم الأكاديمية ورعايتهم وفق برامج خاصة تعزز من مواهبهم وتعالج الصعوبات لديهم.

الكلمات المفتاحية: الطلبة الموهوبون ذوو صعوبات التعلم، سبل الكشف، سبل الرعاية

الفصل الأول

مقدمة الدراسة وخلفيتها

مقدمة الدراسة

الموهوبون والمبدعون هم الثروة الطبيعية في المجتمعات البشرية، وهم مصدر العطاء والتقدم والتنمية، وبما أن التنمية تحتاج إلى جهود جميع أفراد المجتمع، فمن الضروري البحث عن قدرات ومواهب الجميع بغض النظر عن وجود إعاقة؛ لأنّ الموهبة قد تكون موجودة حتى مع وجود إعاقة، ذلك أنّ الإعاقة هي واحدة من الحقائق التي نعيشها في حياتنا اليومية، والتي قد نواجهها في أي وقت ومكان، ويشكل الاهتمام بالطلبة الموهوبين ذوي الإعاقة معياراً مهماً لقياس مدى التطور الحضاري والإنساني، ذلك أن لدى هذه الفئة من الطلبة مجموعة من المواهب المحتملة التي تحتاج إلى الاكتشاف والرعاية (فرح، 2012).

تهتم الدراسة الحالية بدراسة الموهوبين من ذوي الإعاقة وبشكل محدد الطلبة الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم من حيث سبل الكشف والرعاية، حيث يُعدّ مفهوم الموهبة وأنواع الموهبة، وأصل الموهبة، وإجراءات تحديدها والآلية التي يتم من خلالها تحديد الموهوبين، وكفاءة برامج التدريب للموهوبين بشكل عام محلّ نقاش مستمر في الأدبيات العلمية، ذلك إن التعرف على هؤلاء الأطفال وتقديم برامج الرعاية المناسبة لهم يمكنهم من الوصول إلى أداء متفوق في تطوير إمكاناتهم وقدراتهم إذا ما تم التعرف عليهم في وقت مبكر بما فيه الكفاية، وتم تزويدهم بظروف نمو مناسبة بما فيهم الأطفال الموهوبون من ذوي الإعاقة (Gök et al, 2018).

يعد وجود الطلبة الموهوبين من ذوي الإعاقة في المدارس من أحد المشكلات الصعبة التي يواجهها المعلمون نظراً لوجود تأثيرات خفية دائماً لأحد الاستثنائيين أو كليهما، فبلا شك أنّ العديد من البرامج المُعدّة لتعليم الموهوبين تركز على الأطفال ذوي القدرات التعليمية العالية أو المواهب الخاصة من الأطفال

المبدعين أو الأطفال الذين حققوا نجاحًا كبيرًا في المدرسة أو أي مجال آخر، مثل الشطرنج والموسيقى والرسم وما إلى ذلك (Amiri, 2020).

ومع ذلك، هنالك العديد من الأطفال الموهوبين الذين قد ينتمون إلى كلا الفئتين (الموهوبين، ذوي الإعاقة) ويحتاجون إلى أن يتم التعرف عليهم وتلبية حاجاتهم المختلفة، إذ يعاني البعض من مشاكل لا علاقة لها بموهبتهم، على سبيل المثال إعاقات التعلم مثل: عسر القراءة، وعسر الحساب، وعسر الكتابة، واضطراب فرط الحركة، ونقص الانتباه، أو الإعاقات الحسية، مثل: فقدان السمع، أو البصر، أو الشلل، وهنا فإن الأطفال يُعرفون بأنهم من ذوي الإعاقة ولا يُعرفون بالموهوبين، ذلك أن الإعاقة تخفي الموهبة (الصمادي، 2015).

إن تعاملنا مع الطفل الموهوب ذي الإعاقة من منظور الإعاقة قد يعيق الكشف والتعرف على ما لديه من مواهب وتنميتها؛ ذلك أن غالبية البرامج العلاجية المقدمة التي يتم العمل من خلالها مع هؤلاء الأطفال تركز على الإعاقة والتحديات والصعوبات التي يواجهونها، وتقليل أثرها على جميع المجالات النمائية، وهو ما قد يؤدي إلى شعورهم بالقلق وتدني مفهوم الذات لديهم، نتيجة التركيز على إعاقاتهم وخفض التوقعات من هؤلاء الأطفال (الحروب، 2012).

ذلك أن الأطفال ذوي الإعاقة قد يكون لديهم مواهب عديدة في عدة مجالات، ولديهم القدرة على الابتكار، لذلك من الممكن توقع وجود موهوبين من ذوي الإعاقة، فربط الإعاقة بالفرد يحجب مواهبه العلمية والفنية والعقلية والإبداعية، إلا أن ردود الفعل البيئية تجاه الإعاقة لدى هؤلاء الأطفال قد يؤدي بهم إلى سوء التوافق النفسي على الصعيد الشخصي والاجتماعي نتيجة التركيز على إعاقاتهم (Clark & Wormald, 2018).

فالأطفال الموهوبون من ذوي الإعاقة يتمتعون بقدرات وإمكانيات استثنائية، وقادرون على تحقيق إنجازات عالية على الرغم من إعاقاتهم سواء أكانت إعاقة سمعية، أو بصرية، أو جسدية، أو أكاديمية (Ali,

(2019)، كما أنّ الاهتمام بتنمية المواهب والإبداع لدى الأفراد من ذوي الإعاقة له أثر كبير في تحسين مستوى شعورهم بالأمن وتعزيز مفهوم الذات لديهم (Hetzroni et al, 2019).

فتنمية المواهب والإبداع لدى هؤلاء الأفراد يسهم في تحسين مهاراتهم الاجتماعية، وتنمية إحساسهم بالرضا والإنجاز، وتوجههم لأن يكونوا أكثر إنتاجية إذا ما تم التعرف عليهم في الوقت المناسب وفهم احتياجاتهم المختلفة المتعلقة بالموهبة وإعاقتهم على حد سواء (Llamazares de Prado et al, 2021).

حيث إن الأطفال الموهوبين من ذوي الإعاقة (استثناءات مزدوجة) يتم تشخيصهم على أنهم يعانون على سبيل المثال من إعاقة تعليمية أو سمعية من جهة، وموهوبون من جهة أخرى، ولهذا فإن عملية التعرف على هؤلاء الأفراد تواجه العديد من العقبات لتحديد أو اكتشاف مواهبهم بدقة؛ ذلك أن تعريف الأفراد الموهوبين من ذوي الإعاقة أمرٌ ليس سهلاً، بل يتطلب الوعي لوجود العلاقة الفريدة بين جانبي الاستثناء، والمعرفة والقدرة على توظيف سبل التشخيص والكشف التي تزودنا باستراتيجيات وأساليب الرعاية ووجهات نظر بديله للموهبة والإعاقة، ففي كثير من الأحيان تكون الإعاقة خفية على سبيل المثال ذوي الأداء المرتفع من اضطرابات طيف التوحد، والنشاط الزائد وتشتت الانتباه، وصعوبات التعلم، وهو ما يجعل من عملية الكشف والتشخيص والرعاية أمراً معقداً (Ronksley-Pavia, 2020).

ويُعدّ التعرف على هؤلاء الأفراد ، والعمل على تحديد طرق التشخيص والرعاية واستراتيجيات التدخل المناسبة للتغلب على إعاقتهم، وتطوير واستثمار قدراتهم ومواهبهم بشكل مناسب بطريقة تتفق مع تطبيق الاتجاهات الحديثة في مجال رعاية ذوي الإعاقة باختلاف إعاقتهم أمر بالغ الأهمية، بما في ذلك الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم، ذلك أن معرفة خصائص هؤلاء الأفراد وحاجاتهم يؤدي إلى تحسين فرص اكتشافهم وتطوير سبل رعايتهم بما فيها تحسين أهداف ومخرجات التعليم والتعلم لذوي صعوبات التعلم الموهوبين، وتوفير الخيارات التعليمية المناسبة لنقاط التحدي المتمثلة في الإعاقة ونقاط القوة المتمثلة في الموهبة لديهم (David, 2015).

ويُعرف الطلبة الموهوبون من ذوي الإعاقة "مزدوج و الاستثنائية" بأنهم طلبة موهوبون، ولديهم في الوقت نفسه صعوبات تعلم محددة، أو مشكلات جسمية، أو اضطرابات تواصل، أو اضطرابات سلوكية وانفعالية، كما ويعرفون على أنهم أشخاص يعيشون ظروفًا معيقة من بسيطة إلى متوسطة كصعوبات التعلم أو اضطرابات سلوكية وانفعالية، أو اضطرابات التواصل ويحقق هؤلاء الطلبة 120 فما فوق على اختبارات الذكاء، كما أنهم يصلون حدود الموهبة في النتائج التي يحققونها على اختبارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي واختبارات التحصيل الأكاديمي (الصمادي، 2015).

كما ويعرف عبد الله (2010) الموهوبين من ذوي الإعاقة أنهم الأطفال أو الشباب الذين يظهرون أدلة على إنجازاتهم الكبيرة في المجالات المختلفة، ويمتلكون أيضًا قدرات معرفية أو إبداعية أو فنية أو قيادية أو أكاديمية تتطلب رعاية وأنشطة تعليمية خاصة.

ويذكر سيلفرمان (Silverman, 2009) أن الطلبة الموهوبين الذين يعانون من صعوبات التعلم يشكلون أحد فئات "مزدوجي الاستثنائية"؛ وهم طلبة يتمتعون بقدرات ذهنية كبيرة، ويظهرون تباينًا كبيرًا في مستوى أدائهم في مجال أكاديمي معين مثل القراءة أو الرياضيات أو التهجئة أو التعبير الكتابي، ولهذا فإن نتائجهم الأكاديمية أقل بكثير من التوقعات، مع الأخذ في الاعتبار قدراتهم المعرفية، مع استبعاد جميع المتغيرات البيئية الأخرى كضعف التعليم على سبيل المثال.

ويؤكد كل من رو وآخرون (Rowe et al, 2013) على ضرورة أن تؤخذ العوامل الأخرى في الاعتبار لدى هؤلاء الطلبة، مثل الافتقار إلى الدافع، والعجز المكتسب، والصعوبات العاطفية والاجتماعية عند التخطيط لبرامج التدخل المصممة خصيصًا للاحتياجات الأكاديمية وغير الأكاديمية.

بالنسبة للعديد من الطلبة الموهوبين والمتفوقين الذين يعانون من صعوبات التعلم، مثل: عسر القراءة، وعسر الحساب، وعسر الكتابة، تميل الإعاقة إلى الاختباء بين النجاحات التي حققها هؤلاء الطلبة خلال أول عامين أو ثلاثة أعوام في المدرسة، وهو الأمر الأكثر شيوعًا مع الطلبة الذين يظهرون أشكالًا خفيفة

من الإعاقة، والذين تحجب موهبتهم بالإعاقة، أو أولئك الذين ابتكروا مهارات التأقلم التعويضية (Bailey, 2019).

ويشير القمش (2017) أن الطلبة الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم يتمتعون بخصائص واحتياجات أكاديمية واجتماعية وعاطفية فريدة من نوعها، ويواجه هؤلاء الطلبة تحديات مميزة؛ إذ تظهر لديهم الخصائص المشتركة للأطفال للموهوبين بشكل عام، مثل : الحساسية العاطفية المتزايدة، والتطور غير المتزامن، وتوقعات ذاتية عالية، بالإضافة إلى صعوبات التعلم، وقد تكون هذه الخصائص أكثر صعوبة لديهم؛ خاصة أن المعلمين والآباء في كثير من الأحيان لا يتعرفون على خصائص هؤلاء الأطفال واحتياجاتهم، خاصة إذا كانت إعاقة التعلم هي الاستثناء الوحيد الذي تم تحديده ولم يتم تشخيصهم كموهوبين.

ولهذا فإن هنالك العديد من التحديات المرتبطة بتحديد كل من الموهبة وصعوبات التعلم، إلا أن التحديد الصحيح لكل من الموهبة وصعوبة التعلم يُعدّ مسألة ضرورية لمساعدة هؤلاء الطلبة على النجاح (Alsamiri, 2018).

فمعالجة اتجاه واحد من الخصائص سواء من خلال التركيز على الموهبة أو الصعوبة سيؤدي إلى عدم تلبية احتياجات هؤلاء الطلبة، بالتالي لا بد من وجود برامج تركز على نقاط القوة، بالإضافة إلى نقاط الضعف، فالتركيز على نقاط القوة لدى هؤلاء الأطفال هي جزء مهم للأطفال الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم (Sansom, 2015).

كما أشار كل من بويكاييلسي وبيوفيتشي (Buica-Belciu & Popovici, 2014) أن الطلبة الموهوبين الذين يعانون من صعوبات التعلم يواجهون العديد من التحديات نتيجة عدم التشخيص والرعاية التي تتناسب مع احتياجاتهم الاستثنائية. وعليه، فإنّ التعريف الشامل للموهبة، وصعوبات التعلم، ومعايير

التشخيص، وأدوات وإجراءات التقييم، والرعاية المناسبة أهم التحديات التي تواجه تحديد الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

إن عملية تشخيص هذه الفئة ورعايته لا بد أن تكون عملية مستمرة طوال سنوات الدراسة ؛ لأن قدراتهم واحتياجاتهم تتغير بمرور الوقت وكذلك الخدمات المتاحة، فلا يزال التحديد الدقيق للأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم يمثل قضية مدار بحث في العلوم التربوية والنفسية (Maddocks, 2018).

وغالبا ما يبقى الطلبة من مزدوجي الاستثنائية بدون معالجة أو يتم التعامل معهم في وقت متأخر مما قد يؤدي إلى عواقب بعيدة المدى في حياتهم بالمقارنة مع الأطفال الذين يتم التعرف عليهم بوقت مبكر ، ولا تزال خيارات العلاج متاحة بشكل أفضل لتحسين نوعية حياتهم (La Shun, 2018).

لذا يرى الباحث أن مجتمعنا الفلسطيني يحتاج إلى تكثيف الجهود من قبل المؤسسات التربوية والمختصين، بالإضافة إلى الأسرة لإيجاد السبل الكفيلة برعاية الموهوبين من ذوي الإعاقة، ومنهم الموهوبون من ذوي صعوبات التعلم، وذلك من خلال تعزيز سبل الكشف عن هؤلاء الطلبة ورعايتهم وتهيئة الجو والظروف التي تعمل على التعزيز والارتقاء بتلك المواهب وصلها للفهوض بالمجتمع والارتقاء به في المستقبل.

مما سبق نرى أهمية دراسة سبل الكشف والرعاية للموهبة والإبداع لدى الأفراد ذوي الإعاقة وأثره ا على نموهم بفاعلية وإنتاجية، ذلك أن الطلبة الموهوبين الذين يعانون من صعوبات التعلم يختلفون اختلافاً كبيراً عن أقرانهم (سواء كانوا موهوبين أم لا، ذوي إعاقات أم لا) فهؤلاء الأطفال لديهم احتياجات خاصة يحتاجون إلى برامج تدخل مخصصة؛ فلا تزال برامج التشخيص والرعاية مع هؤلاء الأطفال تثبت حقيقة أن هذا المجال المتخصص للغاية من التعليم الخاص ما زال يخضع لتحولات كبيرة، وأن التطور المنشود في هذا المجال ما زال يحتاج إلى المزيد من البحث والتطوير.

وفي ضوء ما سبق تأتي هذه الدراسة للبحث في الموهوبين ذوي الإعاقة من ذوي صعوبات التعلم بشكل محدد من حيث سبل الكشف والرعاية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

تمهيد

يتناول هذا الفصل الإطار النظري والدراسات السابقة، حيثُ يشتمل على عرض الأدب النظري المتعلق بموضوعات الدراسة ومتغيراتها ، ويتناول الأدب النظري موضوعات الموهوبين ، والموهوبين ذوي الإعاقة، والموهوبين ذوي صعوبات التعلم ، وهذه الموضوعات يتم تناولها من جوانب عدة، وبعد ذلك سيتم استعراض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.

أولاً: الإطار النظري

الموهوبون: المفهوم والخصائص

الذكاء العالي من الخصائص التي قد تكون نادرة عند البشر، وقد لا نتمكن من التعرف على هؤلاء الأفراد، وإذا فعلنا ذلك نجد أن أساليب العناية بهؤلاء الأفراد والتعامل معهم ليس بالأمر السهل، ويحتاج إلى العديد من القدرات والخبرات، حيث لا يزال الجدل في العلوم التربوية قائماً على تحديد الطلاب الموهوبين والمتفوقين وتعليمهم، وذلك من حيث أنواع الموهبة، وتأثير المجموعات الثقافية المختلفة، وأصل الموهبة، وإجراءات تحديدها، وكفاءة برامج التدريب (حجازي، 2009).

ويذكر كل من مرتجى والعاجز (2012) أن الدراسات تشير إلى أن ما نسبته ما بين 2 و 6% من الناس تقريباً يمثلون الموهوبين والمتفوقين، وقد ترتفع هذه النسبة إلى 20% إذا تم تحفيز الذكاء الفطري، بالإضافة إلى تحفيز الإبداع والتحفيز الذاتي في بيئة اجتماعية وتعليمية مناسبة لتنمية الموهوبين، والذين يبرز منهم المفكرون، والمخترعون والمبتكرون، الذين أسهموا في تقدم الحضارة الإنسانية بما أنتجته

أفكارهم وقدراتهم . إذ يُعدّ الموهوبون ثروة وطنية يُعتمد عليها لتحقيق النمو والازدهار لأيّ بلد، ولهذا إن الاهتمام بالموهوبين والمتفوقين يُعدّ أمراً مهماً وحاسماً في تطوّر أيّ بلد وازدهارها (Wiley, 2020).

ولهذا فإن الطلبة الموهوبين والمتفوقين بحاجة إلى رعاية تربوية وخدمات متميزة تختلف عن البرامج والخدمات التقليدية التي تقدم في المدارس العادية؛ فوجود بيئة اجتماعية وتعليمية داعمة يُمكن الأطفال من الوصول إلى أداء متفوق في تطوير إمكاناتهم إذا تم التعرف عليهم في وقت مبكر بما فيه الكفاية وتم تزويدهم بظروف نمو مناسبة، وذلك لمساعدتهم على تطوير قدراتهم وتنمية مواهبهم، لتحقيق الاستفادة القصوى من تلك القدرات والمواهب الإبداعية لديهم (جروان، 2002).

كما ورد مصطلح الموهبة لأول مرة من خلال تيرمان (Terman) عام (1925) وتم تعريفها على أنها : "درجة التميز التي يتم تقييمها جيداً ضمن أعلى واحد بالمائة من الأفراد" (Grigorenko, 2020: 60). وقد تعددت التعريفات والنماذج في تعريف الموهوبين؛ فعلى الرغم من التقارب والإجماع الموجود يُن في العديد من النظريات التربوية التي تهتم بتسمية الأطفال والمراهقين، إلا أن هذا الإجماع قد لا نجده في مجال الموهوبين، ذلك أن هنالك العديد من التعريفات التي تظهر في الثقافات المختلفة في مجال تعريف وتحديد الموهوبين والمتفوقين، بالإضافة إلى الطرق التي يُحدد من خلالها الموهوبين (Wiley, 2020).

شكّل تحديد الموهبة عند الأطفال مفهوماً صعباً ، ومثيراً للجدل في الأدب النفسي والتربوي، وفي هذا الجانب حاول كل من أنتشيل وآخرون (Antshel et al, 2007) تعريف من حيث كونه يشير إلى الذكاء العالي، والإبداع، والأداء في المدرسة، والقيادة، والالتزام، واحتمال أعلى لتحقيق إنجازات مهمة في المجالات ذات القيمة الثقافية.

وعلى الرغم من عدم وجود توافق في الآراء يتفق معظم الخبراء على أن السمة المميزة للموهبة هي الذكاء العالي، ومع ذلك لا يوجد إجماع على مستوى الذكاء الذي يشمل الموهبة، وهو المؤشر التقليدي على ذكاء الفرد، عن طريق اختبار معدل الذكاء المعياري لدى الفرد (Gomez et al, 2020).

وفي هذا الجانب يرى فايفر (Pfeiffer, 2013: 17) أنه من المهم أن ندرك إن تسمية الموهوبين هي بنية اجتماعية، وتعريفها "قائم دائماً"، إلى حدّ كبير، على عدد من العوامل والموارد الاجتماعية والفلسفية والمالية والسياسية أو المحلية في كل بلد، بالتالي يجب أن تؤخذ هذه الموضوعات بعين الاعتبار عند دراسة موضوع الموهوبين، ومنّ يمكن أن نطلق عليهم هذه التسمية (Wiley, 2020).

ويذكر رنزولي (Renzulli, 2012) أنه هنالك ثلاثة عوامل ضرورية يمكن أن تحدد سلوك الموهوب، وهي قدرة عامة فوق المتوسط، ومستويات عالية من الإبداع، ومستويات عالية من التحفيز تساعد على الالتزام بالمهمة.

ويشير هيلر (Heller, 2004: 306) إلى أن الموهبة هي "تطور غير متزامن تتحد فيه القدرات المعرفية المتقدمة والكثافة المتزايدة لتكوين تجارب داخلية، والوعي الذي يختلف نوعياً عن القاعدة".

ويرى القريطي (2005) أن مفهوم الموهبة يعكس الاستعداد العالي لدى الفرد والذي يؤهله لتحقيق التفوق في مجالات معينة أو نشاطات غير أكاديمية، كالقيادة الاجتماعية أو الفنون، أو الموسيقى، أو الشعر، أو التمثيل، وغيرها من النشاطات والمجالات التي كان يعتقد أنها وراثية أو فطرية التكوين، كما أنها لا ترتبط بمستوى ذكاء الفرد.

وأما عبد الله (2010) فقد أشار إلى أن مفهوم الموهبة يشير إلى الأطفال الذين يتم تحديدهم من قبل مختصين على أنهم يتمتعون بقدرات بارزة تؤهلهم لتحقيق مستوى بارز من الأداء، ويحتاجون إلى برامج وخدمات تربوية مختصة تتجاوز أقرانهم العاديين في إطار المدرسة، وذلك للإسهام في تحقيق الإنجاز لأنفسهم ولمجتمعهم في العديد من مجالات الاستعداد الأكاديمي، والقدرات العقلية العامة، والتفكير الإبداعي والقدرة الحس حركية، والقيادة، والفنون البصرية والأدائية.

وبشكل عام يشير مفهوم "الموهوبون" عند استخدامه فيما يتعلق بالطلبة أو الأطفال أو الشباب على أنهم أولئك الذين يظهرون دليلاً على قدرة الأداء العالية في أي من المجالات مثل القدرات الفكرية أو الإبداعية أو الفنية أو القيادية، أو في مجالات أكاديمية محددة، والذين يحتاجون إلى خدمات أو أنشطة لا تقدمها المدرسة في العادة من أجل تطوير هذه القدرات بشكل كامل (Marshall, 2013).

كما يُعرف الأفراد الموهوبون أنهم أولئك الذين يظهرون مستويات بارزة من الكفاءة تُعرف على أنها قدرة استثنائية على التفكير والتعلم أو المهارة في الأداء في مجال واحد أو أكثر من المجالات، مثل: الرياضيات والموسيقى واللغة ، أو مجموعة من المهارات الحسية ، مثل : الرسم ، والرقص ، والرياضة (Silverman, 2020).

ويعرف حمدان (2019) الموهوب بأنه " الفرد الذي يظهر أداء متميزاً، مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها، في واحد أو أكثر من الأبعاد التالية: القدرات العقلية العالية حيث تزيد نسبة الذكاء عن انحراف معياري واحد أو انحرافين معياريين، والقدرات الإبداعية العالية، والقدرات على التحصيل الأكاديمي المرتفع، بالإضافة إلى القدرة على القيام بمهارات متميزة، أو مواهب متميزة كالمهارات الفنية ، أو الرياضية، أو اللغوية ، والقدرة على المثابرة والالتزام، والدافعية العالية، والمرونة، والاستقلالية في التفكير كسمات شخصية عقلية تميز الموهوب عن غيره" (ص:11-12).

اقترح جريجورينكو (Grigorenko, 2020) عددًا من الخصائص التي يتميز بها هؤلاء الطلبة، ذلك أن هؤلاء الطلبة لديهم أداء أعلى ، أو قدرات في واحدة أو أكثر من المجالات، مثل: القدرة الفكرية العامة، والكفاءة الأكاديمية المحددة أو الإبداعية أو التفكير الإنتاجي، والقدرة على القيادة، والفنون المرئية والأدائية، والقدرة النفسية الحركية أكثر من أقرانهم في نفس المستوى العمري من الناحية التطورية.

يمكننا القول إنّ تنمية القدرة أو الموهبة هي عملية تستمر مدى الحياة، وقد تظهر الموهبة لدى الأطفال بشكل واضح من خلاء الأداء الاستثنائي في الاختبارات ومقاييس القدرة الأخرى أو كمعدل سرعة التعلم، مقارنة بالطلبة الآخرين من نفس العمر، أو في الإنجاز الفعلي في مجال ما، وهناك عدد من العوامل التي يمكن أن تعزز أو تمنع تطور القدرات والتعبير عنها (حجازي، 2009).

وبشكل أكثر تحديداً، فقد أشار كارمان (Carman, 2013) إلى أنّ الأطفال الموهوبين قد يظهرون مهارات فكرية أو معرفية، مثل: التفكير التجريدي غير العادي، والتفكير التحليلي، والتفكير المميز، والتركيز غير العادي، والتعلم السريع والحرص على التعلم، والإبداع والخيال الفعال.

لذلك، قد يحتاج الأطفال الموهوبون إلى برامج وخدمات وأنشطة تعليمية خاصة مصممة خصيصاً لقدراتهم في المجالات الأكاديمية وغير الأكاديمية، بما يتجاوز البرامج التعليمية النموذجية، وبالتالي التقييم المبكر، والتعرف على الأطفال الموهوبين المحتملين لهما أهمية كبيرة في تطوير محتوى البرامج التعليمية المناسبة لهؤلاء الأطفال وتعظيم إمكاناتهم (العزة، 2004).

الموهوبون ذوو الإعاقة (الاستثناءات المزدوجة)

تشمل فئة الموهوبين أنواعاً من الموهوبين الذين قد يختلفون في خصائصهم أو حاجاتهم؛ منهم الناجح، والمتحدي، والمغمور، والمنسحب، والمستقل، بالإضافة إلى نوع ثنائي التشخيص أو مزدوجي الاستثناء والذي يُعدّ أحد أنواع الموهوبين (حمدان، 2019).

ويشير مصطلح الاستثناءات المزدوجة إلى مجموعة من الأطفال الموهوبين ولديهم إعاقة، وتضم كل فئات الإعاقة، ذلك أن التشخيص الأفضل للأطفال ذوي الإعاقة وما يملكونه من قدرات استثنائية يجعلهم من ذوي الاستثناءات المزدوجة، إذ يتم تشخيصهم على أنهم ذوو إعاقة من ناحية وموهوبون من ناحية أخرى (Plucker, 2014).

إذ يستخدم مفهوم الموهوبين لوصف الأفراد ذوي القدرات التي تكون سبيلاً لتحقيق إنجاز استثنائي، أو تحقيق مساهمة في مجال معين، ويُعرف ذوو الإعاقة على أنهم الأشخاص الذين يعانون من ضعف في التعليم والنمو، نتيجة وجود سبب أو ظرف خاص بهم، ويحتاجون إلى تعليم وبرامج متخصصة للقيام بتطوير قدراتهم، وبشكل عام يُعرف الموهوبون من ذوي الإعاقة بأنهم أولئك الأشخاص الذي يتطلبون برامج تعليمية خاصة، مع القيام بتطوير قدراتهم وإنجازاتهم الاستثنائية في مجال أو أكثر من المجالات التي قد يكونون موهوبين أو متفوقين فيها (Pfeiffer, 2013).

ويُصنف الطلبة الموهوبون ومن مزدوج الاستثنائية إلى ثلاث فئات، كما أوردها (الصمادي، 2015):

(119)، وفيما يأتي توضيحٌ لهذه التصنيفات:

1. الطلبة الذين تم تشخيصهم بأنهم موهوبون ولم يعرفوا بأنهم ذوو إعاقة (الموهبة تخفي الإعاقة): وتشير هذه الفئة من الطلبة إلى الطلبة الذين لم يتم ملاحظة إعاقتهم، وإرجاع تحصيلهم الأكاديمي الضعيف إلى الضعف المتعلق بالإهمال، أو نقص الدافعية، أو لضعف مفهوم الذات لديهم، وعادة ما يحافظ هؤلاء الطلبة على المستوى الأكاديمي المتوقع منهم، وتظهر الصعوبة لديهم غالباً مع ازدياد صعوبة المناهج في الصفوف المتوسطة والعليا (Becirovic, 2021).

2. الطلبة الذين تم تشخيصهم رسمياً بأنهم ذوو إعاقة، ولم يعرفوا بأنهم موهوبون (الإعاقة تخفي الموهبة): وتشير هذه الفئة إلى الطلبة الذين يتم وضعهم في برامج تعتمد على معالجة الإعاقة لديهم، ويظهر هؤلاء الطلبة قدرات عقلية متدنية بشكل ملحوظ نتيجة التقييم غير الملائم لهم، وهو ما يسفر عن نتائج محبطة، كما يظهر هؤلاء الطلبة درجة من الملل في البرامج الخاصة التي تُقدم لهم، خاصة عندما لا تحتوي هذه البرامج على القدر المناسب لتحدي لقدراتهم، ونتيجة لذلك قد يتم تشخيص هؤلاء الطلبة على أنهم يعانون من اضطرابات انفعالية (Adams et al, 2021).

3. الطلبة الذين لم يتم التعرف عليهم على أنهم موهوبون أو ذوو إعاقة (الموهبة والإعاقة يخفي بعضهما بعضاً): حيث تكون إنجازات هؤلاء الطلبة ضمن المستوى الصفّي، ويظهرون أداءً ضمن التوقعات، ويفترض أن يكونوا متوسطي القدرة، كما أنهم يظهرون صعوبات في بعض الجوانب مع ازدياد صعوبة المنهاج، ويظهرون أداءً ضمن التوقعات ، ولذلك لا يتم تقييمهم أو تلقيهم خدمات خاصة، كما أن هؤلاء الطلبة لا يحرزون نتائج جيدة في اختبارات التحصيل والذكاء بسبب الإعاقة، وهو ما يجعلهم لا يتلقون خدمات الطلبة الموهوبين (Bildiren & Fırat, 2020).

ولهذا فإن الطلبة الموهوبين ذوي الإعاقة معرضون للخطر ، حيث إن احتياجاتهم التعليمية والاجتماعية والعاطفية قد تمر دون اكتشافها، فقد يقود أداءهم غير المتسق المعلمين إلى الاعتقاد بأن هؤلاء الطلبة لا يبذلون الجهد الكافي لتحسين مستوى أدائهم، دون معرفته م أن الإعاقات الخفية الموجودة لديهم قد تمنعهم من تحسين أدائهم وتحقيق القدرات المعرفية المتقدمة، وهو ما يؤدي إلى الإحباط ونقص الدافعية، ومشكلات سلوكية وعاطفية لدى هؤلاء الطلبة (Gierczyk & Hornby, 2021).

ولذلك لا بد من بذل جهود تعاونية بين معلمي الفصل ، ومعلمي صعوبات التعلم ، والموهوبين ، وأولياء الأمور لتحديد هؤلاء الطلبة ؛ لتنفيذ استراتيجيات تلبي احتياجاتهم المتنوعة، ومن الضروري أن يتم تحديد الإعاقات في وقت مبكر بحيث يمكن تقديم التدخلات المناسبة لهؤلاء الطلبة (حنفي، 2010).

ويندرج تحت هذا المصطلح "الموهوبون من ذوي الإعاقة" العديد من فئات الطلبة مزدوجي الاستثنائية، وهي كالتالي:

1. الطلبة الموهوبون ذوو الإعاقات الجسدية : في معظم الحالات لا ترتبط الإعاقة الجسدية والقدرة المعرفية، حتى في حالات الإعاقة الجسدية الشديدة، ويمكن تصنيف الطلبة على أنهم موهوبون يحتاجون إلى خدمات تعليمية مناسبة (الصمادي، 2015).

2. **الطلبة الموهوبون ذوو الإعاقة الحسية** : وهم الطلبة الموهوبون الذين يعانون من إعاقة سمعية أو

بصرية، الأمر الذي يتطلب برامج تعليمية وبيئة تربوية حاضنة قادرة على تلبية احتياجات هؤلاء

الطلبة تلبية من خلالها معايير تستوعب كلا من الموهبة والإعاقة لديهم (حنفي، 2010).

3. **الطلبة الموهوبون ذوو اضطرابات طيف التوحد** : ويعاني هؤلاء الطلبة من مشكلات في اللغة

والتواصل والتفاعل الاجتماعي، وعلى الرغم من ذلك يعتبرون ذوي أداء عالٍ من اضطرابات طيف

التوحد، وقد يظهر هؤلاء الطلبة مهارات متقدمة في عدد من المجالات، وشغف عالٍ في اكتساب

المعرفة، على الرغم من العجز في أدائهم الاجتماعي (Neihart, 2000).

4. **الطلبة الموهوبون ذوو اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه**: قد يحدث اضطراب فرط الحركة وتشتت

الانتباه من قدرات وإنجازات الطالب، إذ قد يجد هؤلاء الطلبة صعوبة في التركيز، وإتباع التعليمات،

وإتمام المهام، والتنظيم الذاتي، ومن جانب آخر قد يعكس هؤلاء الطلبة موهبتهم من خلال تقديمهم في

القدرة ومستويات عالية من الأداء (الصمادي، 2015).

5. **الطلبة الموهوبون ذوو صعوبات التعلم**: تشكل فئة الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم أكبر

مجموعة فرعية من الطلبة مزدوجي الاستثناء، إلا أن التعرف على هذه الفئة من الطلبة يشكل تحدياً

كبيراً للمعلمين والمختصين ذلك أن نقاط القوة والضعف الموجودة لديهم تدفع هؤلاء الطلبة نحو

متوسط الأداء؛ وهو ما يؤدي إلى عدم التعرف عليهم كموهوبين أو ذوي صعوبات تعلم، وهو ما قد

يمنع هذه الفئة من الطلبة من تلقي خدمات الطلبة الموهوبين من جهة، وخدمات التربية الخاصة من

جهة أخرى (إبراهيم، 2014).

وبالإضافة إلى التحديات التعليمية التي يواجهها هؤلاء الطلبة، قد يواجه الأطفال الموهوبون ذوو صعوبات

التعلم تحديات اجتماعية؛ فغالباً ما يفتقر هؤلاء الطلبة إلى القدرة على فهم الإشارات الاجتماعية والمشاركة

بفعالية في الأنشطة الصفية، وهذا النقص في القدرة الاجتماعية هو نتيجة لعدم التزامهم؛ فوظيفتهم المعرفية

أسرع من قدراتهم الاجتماعية والعاطفية، وهو ما يضعهم في خطر التمر ورفض الأقران، وتدني مفهوم الذات لديهم (الدسوقي وإسماعيل، 2019).

ولهذا يشكل موضوع رعاية الموهوبين من ذوي الإعاقة وكيفية الاستفادة من مواهبهم وتنميتها مع تنمية نقاط القوة لديهم وطاقاتهم الذهنية أهمية كبيرة في برامج رعاية الموهوبين، وبرامج التربية الخاصة، فهؤلاء الطلبة بحاجة إلى بيئة تعليمية محفزة لتسهيل التطوير الكامل لمواهبهم وقدراتهم على نقاط الضعف وتجنبها، وإبراز التفكير المجرد والإنتاج الإبداعي (متولي والقحطاني، 2006).

وفي هذا الصدد، يجب الاهتمام بتطوير برامج للطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، بحيث تركز على تحسين وتطوير المواهب والتميز؛ لمساعدتهم كثيرًا في التقدير والتحفيز الذاتي والسلوك التربوي المنتج، بالإضافة إلى تحسين قدراتهم ومهاراتهم، بالتالي فإن التركيز على الموهبة بدلاً من الصعوبة لهؤلاء الطلبة سيؤدي إلى فوائد جيدة ولموسة على الصعيد العملي والتربوي (عبد المجيد والسيد، 2016).

الموهوبون ذوو صعوبات التعلم

يظهر لدى الأطفال الموهوبين في الغالب خصائص النمو المبكر، مثل: المشي المبكر، والتحدث المبكر، والمفردات المتقدمة، والملاحظة المستمرة والفضول، والإدراك، والتعلم السريع، وحل المشكلات، والتركيز الطويل والمكثف، والميل المبكر للفن والتفكير التجريدي (Bildiren, 2018)، ويمكن اعتبار هذه الخصائص مفيدة عند مقارنتها بخصائص الأطفال الآخرين، لكنها لا تسهل دائمًا التعرف على الأطفال الموهوبين وإدراك واكتشاف إمكاناتهم، فهم بحاجة إلى برامج تعزز قدراتهم ومستوى أدائهم، إذ إنّ الأطفال الموهوبين يظهرون نجاحًا أكاديميًا فائقًا عند المشاركة في برامج تعليمية مصممة لتتناسب احتياجاتهم الخاصة. لذلك يجب العمل على دعم تعلمهم وتمييزه من أجل تمكينهم من تحسين أدائهم (Subotnik & Rickoff, 2010).

ويشكل الطلبة الذين يعانون من صعوبات التعلم مجموعة أخرى في مجال اهتمام التربية الخاصة، إذ يواجه هؤلاء الأطفال صعوبات في الاستماع والتفكير والتحدث والقراءة والكتابة أو في الحسابات الرياضية، ومشكلات في فهم واستخدام اللغة المكتوبة واللفظية (Wormald et al, 2015).

كما ويعاني هؤلاء الطلبة من عجز في المهارات الاجتماعية، وضعف في الذاكرة طويلة وقصيرة المدى، ومشاكل مرتبطة بالإدراك البصري والسمعي، ويواجهون قصوراً في المهارات الحركية، وقد يُظهر هؤلاء الطلبة سلوكيات اندفاعية ومدمرة، إضافة إلى الانطواء، وانخفاض في مستوى تقدير الذات، ونقص في الدافعية (بعزي، 2012).

وعلى الرغم من هذه التحديات لدى ذوي صعوبات التعلم يذكر البوعيني (2010) إلى أن مستويات ذكاء الطلبة الذين يعانون من صعوبات التعلم هي في مستوى عادي أو فوق العادي، وأن الصعوبات التي يواجهونها لا تنشأ من أي ثقافة أو نقص بيئي. وعلى الرغم من ملاحظة هذه الصعوبات في القراءة والكتابة والرياضيات، هناك خصائص معينة مشتركة بين هؤلاء الطلبة إما كسبب أو نتيجة للصعوبات التي يواجهونها في هذه المجالات.

وقد جذبت هذه الفئة من الطلبة انتباه مجتمع التربية الخاصة؛ ففي حين أنّ هذه الفئة من الطلبة قد تبدو غير ناجحة بسبب الصعوبات التي يواجهونها في مختلف المجالات، إلا أنهم يظهرون موهبة كبيرة في المجالات الأكاديمية أو الإبداعية في البيئة المدرسية (Bildiren & Firat, 2020).

وقد تبدو خصائص الأفراد الموهوبين والأفراد الذين يعانون من صعوبات التعلم متناقضة تماماً مع بعضها البعض، إلا أن هذه الخصائص على الرغم من تناقضها قد تتعايش مع بعضها البعض؛ إذ استطعنا الوصول إلى حاجات هؤلاء الطلبة من حين نقاط القوة لديهم، والمتمثلة في الموهبة لديهم، والتحديات التي يواجهونها نتيجة صعوبات التعلم (بالحرر وبخيت، 2013).

إذ يشكل التفاعل بين هاتين المجموعتين المتعارضتين من الخصائص مجموعة ثالثة، هي مجموعة الأفراد الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، وتشير هذه الفئة إلى الطلبة الذين تم تحديدهم على أنهم يتمتعون بمواهب غير عادية أو جوانب قوية ولكنهم ضعفاء في مجالات أخرى (عبد المجيد والسيد، 2016).

وقد بدأ الاهتمام بتفسير هذه الفئة لأول مرة في عام 1981، وذلك عندما عقدت ندوة في هوكينز في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث كان موضوع الندوة يدور حول الاهتمام بتلبية احتياجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين، وكذلك الطلبة الذين يعانون من صعوبات التعلم، وعلى الرغم من أن هذه الندوة لم تلقَ الكثير من الاهتمام لهذه الفئة إلا أنها أسست للكثير، من حيث لفت الأنظار إلى احتياجات الطلبة الموهوبين الذين يعانون أيضاً من صعوبات التعلم (Bucaille et al, 2022).

وفي السنوات الأخيرة، أصبح مفهوم الموهبة وصعوبات التعلم التي تحدث بشكل متزامن مع الفرد مقبولاً بشكل عام، وقد تناولت كثير من الأدبيات والمقالات والمجلات العلمية هذا الموضوع، وأصبح العديد من المختصين يدرسون أن القدرة العالية ومشكلات التعلم يمكن أن تكون موجودة في نفس الفرد. ومع ذلك، فإن البحث التجريبي حول خصائص واحتياجات هذه الفئة كان محدوداً، وعدد قليل نسبياً من الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم يتم التعرف عليهم أو تقديم خدمات خاصة لهم (Trail, 2021).

ويشير مفهوم الموهوبين ذوي صعوبات التعلم إلى الطلبة الذين تكون لديهم موهبة بارزة في مجال واحد أو أكثر من المجالات، ومع ذلك يعانون في الوقت ذاته من إحدى صعوبات التعلم التي تؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي لديهم، نتيجة وجود صعوبة في إحدى المجالات الدراسية (عبد الله، 2010).

كما ويُعدُّ مفهوم الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ظاهرة تربوية ونفسية ترتبط بمفهوم يعكس تناقضاً وتداخلاً بين مكوناته ومحدداته؛ ذلك أن تقبل حصول هؤلاء الطلبة على نسب مرتفعة في اختبارات الذكاء في الوقت الذي يعانون فيه من صعوبات تعليمية أو يكون تحصيلهم متوسطاً يكون موضوعاً يجمع بين

متناقضين، وهو ما أدى إلى أن بقيت هذه الفئة خارج نطاق الخدمات التربوية التي تتناسب مع احتياجاتها التربوية التي تقدم من مؤسسات التربية الخاصة (أحمد، 2018).

وقد اعتمدت محاولات وصف الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بشكل كبير على تعريفات كل استثناء على حدة. ومع ذلك، فإن عدم وجود توافق واضح في تعريفات الموهبة أو صعوبات التعلم أدى إلى أن يكون هنالك عدم وضوح كافٍ في الآثار المترتبة على تداخل الشرطين. على سبيل المثال: قد يكون لدى الطالب قدرات واحتياجات مختلفة في الفن مقارنة بالرياضيات حيث لا يكون ذلك صعباً على معظم الناس قبله أو فهمه، في المقابل قد تكمن موهبة الطالب وإعاقات التعلم في المجالات الأكاديمية ذات الصلة، مثل: الطالب الذي يكون مستوى قراءته أعلى بكثير من مستوى الصف ، ولكن لديه صعوبة كبيرة في الكتابة وهو ما قد يؤدي إلى وجود إشكالية أكبر لفهم هذا التداخل بالنسبة لمعظم الناس (Salem, 2020).

إن الآثار المترتبة على هذين النوعين من الطلبة مزدوجي الاستثناء أي أولئك الذين تكمن مواهبهم وإعاقاتهم في مجالات ذات صلة أو غير ذات صلة قد تكون مختلفة تماماً؛ حيث إن الطلبة الذين تكون نقاط قوتهم وضعفهم في مجالات غير ذات صلة يمكن التعرف على موهبتهم وإعاقة التعليم لديهم بشكل أفضل، إلا أن الطلبة الذين تتداخل مواهبهم وإعاقاتهم ويتواجدون في مجالات أكاديمية واحده هم الأكثر عرضة لسوء الفهم ونقص الخدمات. لذا يجب فحص خصائص الأفراد الموهوبين أكاديمياً والأفراد الذين يعانون من صعوبات التعلم وتوسيعها لتشمل الطلبة الذين يظهرون خصائص كل من الاستثناءات في وقت واحد في المجالات ذات الصلة وغير ذات الصلة (Bucaille et al, 2022).

وفقاً لـ مكوتش وآخري (McCoach et al, 2004) فإن الطلبة الموهوبين الذين يعانون من صعوبات في التعلم: "هم طلبة ذوو قدرة إدراكية مرتفعة يظهرون تبايناً كبيراً في مستوى أدائهم في مجال أكاديمي معين مثل القراءة أو الرياضيات أو الإملاء أو التعبير الكتابي" (P: 405).

ويمكن تعريف الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بأنهم أولئك الطلبة ذوي الأداء المرتفع الذين يمتلكون موهبة أو مستوى بارزاً في الذكاء من جانب أكاديمي أو مهاري معين، ويجدون صعوبات في التعلم وتحقيق التحصيل الأكاديمي من جانب آخر، وهو الأمر الذي يؤدي إلى صعوبة تحديد هؤلاء الطلبة والتعرف عليهم والوفاء باحتياجاتهم الخاصة كطلبة موهوبين، فعادة ما يتم التعامل مع هؤلاء الطلبة من حيث التركيز على المشكلات والصعوبات التعليمية التي يواجهونها بطرق لا تعكس اهتماماتهم (الحشاش، 2013).

ويشير الآداب التربوية في هذا المجال (Binshomalilahl, 2021) إلى أن غالبية الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم يقعون ضمن ثلاث فئات فرعية، هي:

1. **الطلبة الموهوبون ذوو صعوبات التعلم الخفية:** تضم الطلبة الذين تم تشخيصهم كموهوبين، إذ يُظهر هؤلاء الطلبة ارتفاعاً في مستوى الذكاء، وقدرات لفظية متقدمة، ويظهرون في نفس الوقت صعوبات في التعلم تظهر في انخفاض قدرتهم في القراءة أو الكتابة أو التهجئة، ولهذا غالباً ما يُعدُّ هؤلاء الطلبة مقصرين نتيجة انخفاض تحصيلهم عن إمكاناتهم واستعداداتهم، وغالباً ما تُعزى صعوبات التعلم لديهم إلى مشاكل تطور الشخصية، وقلة الدافعية، وضعف الثقة بالنفس، والإهمال، والمشكلات الاجتماعية والنفسية التي تعززها التحديات الأكاديمية لديهم (عبد المجيد والسيد، 2016).

2. **الطلبة الموهوبون ذوو صعوبات التعلم الظاهرة والمواهب الخفية:** تضم هذه الفئة من الطلبة الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم شديدة، والذين تم تشخيصهم على أنهم طلاب صعوبات التعلم؛ ولم يتم التعرف على مواهبهم وقدراتهم الاستثنائية، ويتم تسجيلهم في برامج التربية الخاصة المصممة لطلاب صعوبات التعلم؛ لذلك، عادة ما يتم تجاهل موهبتهم، في حين أن عددًا قد يمتلكون قدرات عقلية عالية (Bildiren & Firat, 2020)، إلا أنَّ صعوبات التعلم الموجودة لديهم، وضعف التقويم التربوي قد تشكل عاملاً مهماً في التقليل من القدرات العقلية لدى هؤلاء الطلبة، وقد يظهر هؤلاء الطلبة انخفاضاً

في درجة الانضباط المدرسي، وإهمالا في تأدية واجباتهم، وتجنب تأدية واجباتهم الصفية بطرق مبتكرة، إضافة إلى سهولة شعور هذه الفئة من الطلبة بالإحباط (أحمد، 2018).

3. الطلبة الذين تغطي موهبتهم وإعاقات التعلم على بعضهم البعض: تشير هذه الفئة إلى "الطلبة

الموهوبين ذوي صعوبات التعلم الخفية التي لم يتم التعرف عليها؛ مما يؤدي إلى أداء أكاديمي متوسط

بشكل عام؛ فنتيجة هذا "التعويض المتبادل" لا يتم تحديد هؤلاء الطلبة على أنهم موهوبون، ونتيجة

لذلك، لا يتم اختيارهم للبرامج التعليمية للموهوبين من ذوي صعوبات التعلم في معظم الأحيان، وهذه

الأسباب تجعل معظم هؤلاء الطلبة "يسقطون في شقوق" النظام التعليمي إذ تخفي الإعاقة موهبتهم"

(Brody & Mills, 1997: 282). وقد نستطيع ملاحظة ذلك من خلال التباين الواضح بين مستوى

الأداء المرتفع لدى هؤلاء الطلبة في المناقشات الصفية مقارنة مع الأداء المنخفض لهم في الاختبارات

الأكاديمية الخطية (عبد المجيد والسيد، 2016).

خصائص الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم:

تُظهر هذه الفئة من الطلبة سمات وخصائص مشابهة لخصائص وسمات الطلبة الموهوبين في بعض

المجالات، وفي المقابل تظهر لديهم خصائص تشير إلى وجود ضعف واضح في القدرات الإدراكية؛ إذ قد

تُظهر نقاط القوة لدى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم أنهم قادرين على التعبير عن أنفسهم بشكل

جيد، وعلى فهم الأسباب المجردة، ويمتلكون مهارة تفكير تحليلي غير عادية، ومهارات متقدمة في حل

المشكلات، وموهبة في مجال خاص (موسيقى، ميكانيكا، وغيرها)، أو تفكير نقدي قوي، أو لديهم روح

الدعابة المتقدمة، والقدرة على الاكتشاف (Bildiren & Firat, 2020).

بالمقابل، قد يظهر هؤلاء الطلبة ضعفاً في عدد من المهارات تشمل المهارات التنظيمية، وإكمال المهام

المنسلسلة، وتدني احترام الذات، والتوقعات غير الصحيحة، والحفظ، والحساب، والوعي السمعي أو

الإملاء، وضعف التركيز، وانخفاض الدافعية (Amiri, 2020).

كما أن هناك العديد من الخصائص التي يظهرها هؤلاء الطلبة؛ كالقدرات الإبداعية والأنشطة العقلية المتميزة، ، بالإضافة إلى مواهب وإمكانيات عقلية بارزة تمكنهم من تحقيق تحصيل أكاديمي مرتفع، إلا أن لديهم أنماط من الصعوبات التي تؤثر سلباً على الأداء الأكاديمي فيعانون من صعوبات تعليمية نوعية تجعل من بعض مظاهر الإنجاز أو التحصيل الأكاديمي أمراً صعباً (Pfeiffer, 2013).

بالتالي للدلالة على وجود طفل موهوب من ذوي صعوبات التعلم، لا بد من توافر قدر من الذكاء البارز، مع وجود تباين في التحصيل المتوقع والتحصيل الفعلي للطلاب، لوجود خلل أو قصور في جانب أو أكثر (عبد الله، 2010). فالطلبة الموهوبون ذوو صعوبات التعلم لديهم قدرات عقلية مرتفعة، إلا أنهم يظهرون مستوى أداء منخفض في مجالات أكاديمية معينة مثل: التعبير الكتابي، والقراءة، والحساب وغيرها، بشكل يتناقض مع هذه القدرات، ولهذا قد نجح أن الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم غالباً ما يعانون من وجود دافعية منخفضة وتدني مفهوم الذات لديهم (الزيات، 2002).

لذا يحتاج هؤلاء الطلبة إلى برامج مختصة تركز على تنمية التفكير الإبداعي لديهم، وإثراء قدراتهم، ومواهبهم، واستثمار خيالهم، والتركيز على الكشف عن أنماط الذكاء المتعددة لديهم وتميئتها، لمساعدتهم على تخطي الصعوبات وتعزيز ثقتهم ودافعتهم (McCoach et al, 2004).

إذ يتميز هؤلاء الطلبة بامتلاكهم مجموعة متطورة وكبيرة من المفردات اللغوية، على الرغم من أن البعض منهم يظهر قدرات منخفضة على فهم الرموز الاجتماعية، وهو ما يؤثر بشكل سلبي على تفاعلاتهم وعلاقاتهم الشخصية (بالحرر وبخيت، 2013).

كما أن هؤلاء الأفراد بالرغم من أنهم قد يمتلكون مجموعة كبيرة من الاهتمامات في مجالات متنوعة ودقيقة، إلا أنهم عرضة للتشتت بسهولة في المهمات الأكاديمية البسيطة، ونتيجة لذلك قد يتعرض هؤلاء الطلبة إلى أن يتم التركيز على نقاط الضعف وصعوبات التعليم لديهم من قبل المعلمين نتيجة للتباين

الذي يظهر لديهم ؛ لعدم قدرتهم على الموازنة بين اهتماماتهم وقدراتهم، بالتالي يتم إهمال مواهبهم ونقاط القوة لديهم، وإحالتهم إلى برامج التربية الخاصة غير المناسبة (الأطرش، 2013).

ويذكر كلارك وورمالد (Clark & Wormald, 2018) في جانب، صفات هذه الفئة من الطلبة، إذ إن الطلبة الموهوبين الذين لديهم صعوبات تعلم يظهرون مواهب رائعة في بعض المجالات ، وفي المقابل يظهر لديهم جوانب ضعف في مجالات أخرى. فبشكل عام، يُظهر هؤلاء الطلبة قدرة تعبيرية لفظية عالية، وقدرة على الفهم النظري الجيد المتزامن مع تدني التحصيل الأكاديمي ومشاعر الإحباط أو الافتقار إلى الدافع، وكثير من هؤلاء الطلبة يعانون من النسيان، ولديهم مهارات تنظيمية ضعيفة، أو يعانون من صعوبات التهجئة الأساسية أو صعوبات في مهارات القراءة، وعلاقات سيئة مع الأقران، وانخفاض احترام الذات، أو كره المدرسة، في الوقت نفسه قد يظهرون مهارة عالية في التحليل والفهم، إضافة إلى إظهار اهتمام أو موهبة غير عادية في مجال معين، أو ويمتلكون مهارات عالية في حل المشكلات، وغالبًا ما تظهر مشاكل هؤلاء الطلبة في بيئة المدرسة فقط، في المقابل نراهم متحفزين لممارسة الهوايات والاهتمامات الأخرى أثناء وجودهم في المنزل. وفقًا لـ سوليو ومارتن (Sulio & Martin, 2022) فإن القدرات الإبداعية والقوى الفكرية ، ودرجة شغف هؤلاء الطلبة لأداء هواياتهم هي مؤشرات واضحة على موهبتهم.

وهناك من يرى أن الطلبة الذين يتم تحديدهم على أنهم موهوبون ومن ذوي صعوبات التعلم ، لديهم خصائص فريدة قد لا تتناسب بدقة مع الطلبة الموهوبين أو فئة صعوبات التعلم، فهؤلاء يظهرون مستوى عاليًا من الحساسية لإدراكهم التام لصعوباتهم في التعلم، ويميلون إلى تعميم مشاعر الفشل الأكاديمي في الشعور العام بالنقص، وقد يصنف المعلمون هذه الفئة من الطلبة في المدرسة على أنهم من الطلبة الأكثر إزعاجاً للمعلمين، وغالبًا ما تؤدي هذه الخصائص إلى تشخيص هؤلاء الطلبة على أنهم يعانون من صعوبات عاطفية، لذا يجب على مقدمي الرعاية أن يكونوا على دراية بخصائص الموهبة لضمان عدم

تصنيف هؤلاء الطلبة بشكل غير صحيح وضار، ومن الضرورة أن يهتم المربون بمواهب هؤلاء الطلبة بالإضافة إلى اهتمامهم في معالجة صعوبات التعلم لديهم (Hébert, 2021).

إذ قد يتعرض هؤلاء الأطفال إلى الإحباط في حياتهم، قد يكون لدى هؤلاء الطلبة تطلعات عالية ويتساءلون ما التوقعات المنخفضة التي لدى الآخرين من غيرهم في كثير من الأحيان؟ وقد يتوقون إلى الاستقلال ويكافحون من أجل القبول ذلك أنهم بحاجة إلى الدعم لاختلافات التعلم والتفكير لديهم (الشبطات، 2016).

وقد يشعر هؤلاء الطلبة بتدني احترام الذات عندما لا يتلقون الدعم المناسب، وقد يفقدون الثقة في قدراتهم ما قد يؤثر على دافعيتهم وعلى محاولاتهم في التعلم وتنمية موهبتهم؛ لأنهم يبدوون في الاعتقاد بأن الفشل أمر لا مفر منه، ويمكن أن يزيد هذا النوع من التفكير السلبي من خطر الإصابة بالاكئاب (البو عيني، 2017).

كما قد يعاني هؤلاء الأطفال من العزلة الاجتماعية، فغالبًا ما يشعرون بأنهم لا ينتمون إلى هذا العالم، ذلك أنهم قد لا يكون لديهم المهارات الاجتماعية ليكونوا مرتاحين مع الطلبة سواء في جانب تنمية مواهبهم أو في جانب التغلب على الصعوبات التعليمية لديهم، وغالبًا ما يجد هؤلاء الأطفال أنه من الأسهل التواصل مع البالغين مقارنة مع الأطفال في سنهم (الدسوقي، وإسماعيل، 2019).

لذا يحتاج هؤلاء الطلبة إلى الدعم والتشجيع المناسبين، إضافة إلى ضرورة فهم احتياجات هؤلاء الطلبة من قبل الأسرة والمدرسة على حد سواء وهذا يتطلب التواصل المستمر بين المدرسة والأسرة ؛ لتقييم حاجات الطفل ووضع البرامج والخطط المناسبة لرعايتهم (القحطان، 2018).

الكشف والتعرف على الطلبة مزدوجي الاستثنائية من الموهوبين ذوي صعوبات التعلم

يشكل الطلبة الموهوبون الذين يعانون من صعوبات التعلم مجتمعًا لا يلاحظه أحد بشكل عام، ذلك أن هؤلاء الطلبة إما أن لا يتم تشخيصهم، أو يتم تشخيصهم بشكل خاطئ، إذ يُنظر إلى هؤلاء الطلبة في

الصفوف الدراسية أحياناً على أنهم طلاب لا يشاركون في الأنشطة، وغير منظمين، وغير مهتمين، وضعفاء، ولا يمكنهم التعلم (الزيات، 2002).

وأحد الأسباب الأكثر انتشاراً لعدم الكشف عن هذه الفئة من الطلبة هو التوقعات النمطية المحيطة بالطلبة الموهوبين، أو أولئك الذين يعانون من صعوبات التعلم، ذلك أن التوقعات المدرسية المحيطة بالطلبة الموهوبين تركز على الكمال في المدرسة، وإكمال الطالب مهامه في المدرسة بسرعة وبدقة، والحصول على درجات عالية ودرجات جيدة في اختبارات الإنجاز وما إلى ذلك، وهو ما يتعارض مع خصائص الطلبة الذين يعانون من صعوبات التعلم (البوعيني، 2010).

لذلك، من الصعب تمييز هؤلاء الطلبة في الصفوف الدراسية حيث يسود الفهم التقليدي للتدريس، ذلك أنه يتم أخذ متوسط تحصيل الطالب كأساس للحكم، بالتالي لا يستطيع المعلمون في الغالب التمييز بين هؤلاء الطلبة أو يتم إجراء تقييمات خاطئة لهم (الأطرش، 2013).

إذ تعتبر عملية تحديد الموهوبين ذوي صعوبات التعلم عملية متشابكة وصعبة؛ وذلك نتيجة خاصية الاستبعاد المتبادلة للأنشطة التي ترتبط بالخصائص السلوكية التي يفرضها محكي التحديد: من حيث وجود الخصائص السلوكية للموهبة، والخصائص السلوكية لصعوبات التعلم لذات الطالب في الوقت نفسه (نصر، 2009).

إن الكثير من الطلبة الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم لا يستطيعون تحقيق المتطلبات الملائمة للتقويم المدرسي، بالتالي لا يتم إلحاقهم في برامج الموهوبين نتيجة عدم وفائهم بهذه المتطلبات كما ينشدها المعلمون (الحشاش، 2013).

ويذكر بيكمان ومينارت (Beckmann & Minnaert, 2018) ثلاثة معايير محددة ذات صلة بتحديد الطلبة الموهوبين الذين يعانون من صعوبات في التعلم، وهي: وجود دليل على موهبة أو قدرة متميزة. ، ودليل على وجود تباين بين الإنجاز المتوقع والفعلي، إضافة إلى وجود دليل على عجز في المعالجة. وكقاعدة عامة يشير أميري (Amiri, 2020) إلى أن الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم نتائجهم الأكاديمية تكون أقل بكثير من التوقعات، مع الأخذ في الاعتبار إمكاناتهم العقلية مع استبعاد جميع المتغيرات البيئية الأخرى ، مثل ضعف التعليم ، كما يجب أن تؤخذ العوامل الأخرى في الاعتبار، مثل: الافتقار إلى الدافعية، والعجز المكتسب، والصعوبات العاطفية والاجتماعية.

ويشير دبابنة والعيطة (2015) أن هنالك أربعة محكات تشخيص يمكن من خلالها التعرف على الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، وهي: محك التميز النوعي الذي يشير إلى وجود صعوبات التعلم المرتبطة بوحدة أو أكثر من المجالات الأكاديمية أو المعرفية؛ ومحك التفاوت الذي يشير إلى وجود تباين بين معدلات الذكاء لدى الطفل والقدرة الكامنة لديه وبين الأداء الفعلي؛ ومحك الاستبعاد الذي يشي إلى إمكانية تمييز الأطفال الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم ، عن الأطفال ذوي الإعاقات من خلال صعوبات التعلم الأخرى؛ ومحك التباين ، وهو محك يميز الأداء لدى هؤلاء الطلبة مقارنة بأقرانهم الموهوبين، هذا بالإضافة إلى تحديد الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، من خلال تحديد خصائص هؤلاء الأطفال؛ وهي انخفاض الأداء اللفظي بوجه عام، وظهور اضطرابات تؤدي إلى انخفاض الذاكرة السمعية، وضعف في التميز السمعي، وضعف في الاسترجاع المباشر للمعلومات اللفظية.

بالتالي تأخذ أساليب التعرف على الأطفال ذوي صعوبات التعلم وتشخيصهم مجموعة من العمليات التي تتعلق بجوانب القوة والضعف لدى هؤلاء الأطفال؛ كالأداء على اختبارات الذكاء، وتقييم الجوانب الإبداعية لديهم، وتقييمات وملاحظات المعلمين والتفاعل مع الأقران، ومقابلات الأسرة، وتقييم السمات السلوكية

كأساليب حل المشكلات والقيادة، واختبارات العمليات الإدراكية، والملاحظات الصفية، وغيرها من الأدوات والأساليب (عبد الله، 2010).

رعاية مزدوجي الاستثنائية من الموهوبين ذوي صعوبات التعلم

رعاية مزدوجي الاستثنائية من الموهوبين ذوي صعوبات التعلم والطلبة الذين يعانون من صعوبات التعلم بشكل عام يشكلون فئة من الفئات التي تستحق رعاية خاصة إذا كانوا موهوبين. ومن الضروري مضاعفة الجهد للحصول على مستوى متميز من الإبداع في الموهبة التي يستمتعون بها. لذلك، فإن هذه الاحتياجات مهمة من حيث الجوانب الاجتماعية أو الأكاديمية التي تساعد على ترقية مستويات هذه الفئة (الشببات، 2016).

إذ يشكل الموهوبون ثروة بشرية، وهم ركيزة المجتمعات التي تسعى للتقدم والنهوض، وهم الثروة الكبيرة التي تسعى إليها المجتمعات التي تريد أن يكون لها إسهام واضح ودور بارز في الحضارة الإنسانية، فهي حجر الزاوية في التنمية والتقدم، وهم الفاعلون في تحديث وتطوير أي مجتمع، وتحقيق ذلك يتطلب أنظمة تعليمية مرنة تأخذ مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة وتقديم تعليم متميز لكل طالب بما يتناسب مع قدراته وميوله وحاجاته (متولي والقحطاني، 2016).

يمتلك الموهوبون ذوو صعوبات التعلم العديد من الخصائص التي تميزهم عن أقرانهم، حيث إنهم يظهرون فهماً سمعياً جيداً، وقدرة على التعبير عن أنفسهم، ويمتلكون في الغالب مهارات حل المشكلات وفهم الأسباب المجردة، ويظهر عليهم في الغالب حس الدعابة، وغالباً ما يفضلون الأنشطة الإبداعية والتي يغلب عليها الحماس، كما أنهم غالباً ما يظهرون اهتماماتهم وهواياتهم خارج المدرسة (البوعينين، 2017).

وأشار القحطان (2018) إلى أن الطلبة الموهوبين كفئة خاصة تستحق الرعاية من خلال فهم احتياجاتهم كأى فئة من الفئات الخاصة الأخرى، حين إن حرمان هذه الفئة من حقوقها في الرعاية قد يؤدي إلى الظلم ليس فقط لمواهب الطلبة ولكن أيضا لحاضر الأمم ومستقبلها. لذلك، يُعدّ موضوع رعاية الموهوبين وتلبية احتياجاتهم من الأولويات التي يجب النظر إليها باهتمام سواء كانت احتياجات إرشادية أو اجتماعية أو نفسية أو تعليمية.

يحتاج هؤلاء الطلبة وجود رعاية وخدمات تعليمية تتناسب مع حاجاتهم وخصائصهم الاستثنائية، بحيث تراعي جانبي الاستثناء لديهم، وذلك بتقديم خدمات تراعي مواهبهم، وبرامج تربية خاصة تراعي نقاط الضعف لديهم؛ إذ يجب أن يتم تقديم رعاية تعمل على استيعاب القدرات الأكاديمية والمواهب لدى هؤلاء الطلبة من خلال التركيز على نقاط القوة، بالإضافة إلى استيعاب نقاط الضعف الأكاديمية والمتمثلة في صعوبات التعلم لدى هؤلاء الطلبة (جابر، 2012).

ويشير الأطرش (2013) إلى أهمية مراعاة القضايا والصعوبات الانفعالية والاجتماعية التي يمكن أن تظهر لدى هؤلاء الطلبة، ذلك أنهم معرضون إلى العزلة، والشعور بالفشل، وتدني مفهوم الذات، والقلق، والشعور بالإحباط، إذ قد تعمل هذه القضايا على حجب الموهبة الخاصة بهم، بالتالي يحتاج هؤلاء الطلبة إلى إكسابهم أدوات للتغلب على هذه الصعوبات التي قد تواجههم لتعزيز ثقتهم بنفسهم كي يروا أنفسهم كأفراد ومتعلمين ناجحين.

كما ويحتاج هؤلاء الطلبة إلى الدعم وتوفير بيئة صحية داعمة تهتم وتعزز إمكانياتهم وتراعي الفروق الفردية لديهم، وتقدم لهم المواءمات والملاءمات التي تراعي حاجاتهم التربوية والانفعالية، والعمل على تعزيز الحماس والدافعية للتعلم، وتوفير أساليب تعويضية تسهل على الطلبة الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم التكيف السليم مع أنماط ضعفهم، وتشجيعهم على تحديد نقاط قوتهم والتحديات التي يواجهونها ليتمكنوا من تصور وتطوير خيارات بديلة لمستقبلهم (الزيات، 2002).

بالتالي تتميز الاستراتيجيات والوسائل المستخدمة مع الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بتمايز الأنماط والخصائص المعرفية والعقلية والسلوكية والانفعالية لدى هؤلاء الطلبة، وهو ما يؤكد حاجة هؤلاء الأطفال إلى العمل على تكيف أساليب التدخل والرعاية لتلبي حاجاتهم الفردية المتنوعة (جروان والعبادي، 2014).

إرشادات تعليمية للطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم

نظرًا لأن الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم معرضون بشكل مضاعف للخطر نظرًا لتأثير خصائص الفئتين -الموهبة وصعوبات التعلم- يجب رعايتهم وتعليمهم استراتيجيات التعلم، ذلك أن معالجة نقاط الضعف فقط لدى هؤلاء الطلبة قد تؤدي بهم إلى الإحباط والاضطراب والابتعاد عن المدرسة، لذا فإن هنالك مجموعة من الإرشادات التي تُعد ذات أهمية كبيرة في إنشاء برامج تعليمية فعالة للطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، بحيث يتم التركيز على الاهتمام بتطوير الموهبة، وتوفير بيئة داعمة تدعم القدرات الفردية وتقدها، وتعليم الطلبة استراتيجيات للتعويض عن مشاكل التعلم الخاصة بهم وتعليم المهارات الأساسية (الشامي، 2019).

من المهم أن ندرك أنه لن تعمل جميع الاستراتيجيات مع جميع الطلبة المتميزين مرتين، لذا يجب أن يتحلى المعلمون بالمرونة والاستعداد لتجربة استراتيجيات مختلفة مع الطلبة تتناسب مع احتياجاتهم المعرفية والعاطفية (Maddocks, 2018).

وفي هذا الجانب يقدم لامانا وآخرون (Lamanna et al, 2020) العديد من الاقتراحات للمعلمين الذين يعملون مع الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم تتمثل في فهم الطريقة التي يتعلمون بها من أجل تعزيز النجاح، إضافة إلى تدريس نفس المفاهيم بعدة طرق مختلفة، وتقدير الفروق الفردية بين الطلبة حتى يقدر الطلبة وجودها، وإعطائهم فرص التمايز، والتركيز على المفاهيم أولاً ثم التفاصيل ثانياً، وربط التعلم السابق بالمحتوى الجديد، وتعلم التقنيات التنظيمية من خلال النمذجة والممارسة.

كما أن مساعدة الطالب على وضع أهداف واقعية ، والاحتفال بتحقيق هذه الأهداف يُعدّ من الجوانب المهمة التي تعزز من نقاط القوة لدى هؤلاء الطلبة، إضافة إلى تزويدهم بالأنشطة البصرية والحركية الحسية لتحفيز الحواس من أجل نجاح التعلم ، وإعطائهم وقت إضافي لإكمال الاختبار والواجبات ، والتركيز على الواجبات أو الأساليب التعليمية التي تعزز التفكير النقدي وحل المشكلات ومهارات التفكير ، وإتاحة الفرص لتضمين التكنولوجيا التعليمية مثل عمليات البحث على مواقع الإنترنت، واستخدام الوسائل التكنولوجية المساعدة، مثل: أجهزة الكمبيوتر الناطقة ، والبرامج المساعدة في التدقيق الإملائي والنحوي والمفردات، وغيرها من الأدوات والأجهزة المساعدة (Ottone-Cross et al, 2019).

ووفقاً لأمثال وآخرين (Omdal et al, 2021) فإن هنالك استراتيجيات تدريس محددة توفر الهيكل الضروري للطلبة، حيث تظهر اقتراحات للمعلمين تحت كل فئة من هذه الاستراتيجيات، وهي:

1 الاستراتيجيات الأكاديمية : من خلال استخدام الاستفسار النشط الذي يتضمن المناقشة والتجريب ، إضافة إلى تقديم موضوعات مفتوحة تتطلب تفكيراً متشعباً خاصة في مجموعات العمل الصغيرة ، ووضع المعلم في اعتباره أنماط التعلم المفضلة لدى الطلاب، والاهتمامات ونقاط القوة ونقاط الضعف، وتقديم الفرص للطلبة ومساعدتهم لاستكشاف العالم الحقيقي ، وتدريس المفاهيم بأكملها ثم الأجزاء بدلاً من الجزء إلى الكل ، وتعليم التفكير الإبداعي والدراما ، وتزويد الطلبة بالأساس المنطقي للمهام والدروس ، وتزويدهم بنماذج تفصيلية أو قوائم مراجعة أو قوائم أداء لتقليل الإحباط (Koifman, 2022).

2 استراتيجيات الدعم الاجتماعي / العاطفي : وذلك من خلال الاستفادة من نقاط القوة لدى الطلبة باستخدام العلاج الكتابي ، والعلاج السينمائي ، والسير الذاتية والاختبارات الملهمة، والمساعدة الذاتية والكتب الإرشادية ، وتقديم جلسات دعم للأقران أو المجموعة لمعالجة قضايا مفهوم الذات واحترام الذات والخوف من الفشل والتفاعلات السلبية مع المعلمين وضعف العلاقات مع الأقران ، وتشجيع

الإرشاد الفردي لمعالجة الصعوبات السلوكية أو الأسرية المزمنة ، وإجراء جلسات تحديد الأهداف قصيرة وطويلة الأجل (Piske & Collins, 2022)..

3 الاستراتيجيات السلوكية : من خلال تشجيع الطلبة على تحمل المسؤولية من خلال خلق الفرص والسماح لهم بالتجريب والمحاولة والاضطلاع بالمسؤوليات دون تدخل أو تمكين ، وتعزيز الدافع من خلال التخطيط لمهام صغيرة لتسبق المهمة الرئيسية ، ومن خلال تحديد الخيارات؛ إذ قد تتداخل العديد من الاختيارات مع عملية صنع القرار لدى الطلاب ، إضافة إلى استخدام مجموعة متنوعة من الموارد البيئية كإشارات للسلوك المرغوب ، وتوفير مساحة خاصة للطلبة للتعبير عن طموحاتهم المستقبلية (Sedeek, 2022).

4 استراتيجيات للتعويض عن نقاط الضعف : من خلال استخدام الكتب المصورة والأشرطة والتعليمات الشفوية للطلبة الذين لديهم صعوبات في القراءة؛ ومعالجات النصوص أو الإيماء للطلبة الذين لديهم مشكلات في الكتابة ، وتوفير مهام صافية مختصرة لدعم استراتيجيات تحديد الأهداف قصيرة المدى ، بالإضافة إلى تشجيع الطلبة على اختيار المهام التي تعتمد على نقاط القوة لديهم ، وتشجيع المعرفة وفهم نقاط القوة والضعف الفردية لدى الطلبة (Sulio & Martin, 2022)، وضرورة فهم حاجة الطلبة للدعم العاطفي لخلق ترابط شديد الأهمية في تحفيز الطلبة على اتخاذ القرارات للعمل الجاد والمنتج، وتعليم استراتيجيات التعلم التي تزود الطلبة بتسلسل منطقي من الخطوات التي يجب القيام بها والتي يسهل إدارتها ، وتعليم استراتيجيات التنظيم الذاتي ، مثل : التقسيم ، وتنظيم المهام ، ووضع أهداف قصيرة وطويلة المدى (Behrens et al, 2022).

كما أنّ تشجيع المعلمين للطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم يتطلب تعزيز بيئة التعلم وخلق بيئات تعليمية يشعر فيها هؤلاء الطلبة بالاتصال الدائم داخل بيئة المدرسة، وذلك من خلال تشجيع المعرفة الذاتية حول الاهتمامات وأنماط التعلم، اختيار جوانب في المنهاج الدراسي تساعد الطلبة على الدراسة

المتعمقة واكتساب الاهتمام، وتوجيه الطلبة نحو تقنيات جمع المعلومات ونشرها مثل مقاطع الفيديو والمقابلات والخطب والدراما والفن (الأطرش، 2013)

ويوصي جيركزيك وهورنبي (Gierczyk & Hornby, 2021) بأهمية تدريب المعلمين وجعلهم على دراية بحاجات الموهوبين وذوي صعوبات التعلم ؛ لخلق سياق بيئي مدرسي مليء بالمحفزات ليبقي الطلبة مهتمين ومتحمسين لتجربتهم المدرسية، كما يوصون بشدة بالاهتمام بقضايا مفهوم الذات واحترام الذات لدى الطلبة.

الدراسات السابقة:

في هذا القسم من الفصل سيتم استعراض أهم الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث ومتغيراته المتعلقة بالموهوبين من ذوي الإعاقة، إذ نستعرض تلك الدراسات من خلال عرض أهدافها ، والنتائج التي توصلت إليها، وإضافاتها العلمي في هذا المجال، وسيتم عرض تلك الدراسات من الأحدث إلى الأقدم.

في دراسة قام بها الشريف والعسيري (Alsharif & Alasiri, 2022) كان الغرض من هذه الدراسة التعرف إلى المعوقات التي يواجهها الطلبة الموهوبون ذوي صعوبات التعلم والحلول المقترحة للتغلب على هذه العقبات من وجهة نظر معلمهم في السعودية، اتبعت الدراسة المنهج الكيفي، و استعملت المقابلات شبه المنظمة التي تضمنت أسئلة مفتوحة مع (7) معلمين/ات في منطقة مكة، وجدة، والطائف، وقد أشارت النتائج إلى وجود العديد من المعوقات التعليمية تتمثل في عدم وجود الخبرات المتخصصة للتعرف والتعامل مع الاحتياجات التعليمية لهذه الفئة من الطلبة، كما أظهرت النتائج وجود عقبات مجتمعية بما في ذلك فشل المجتمع في توقع وجود المواهب مع الإعاقة، أو إنكارها أو رفضها بالإضافة إلى السخرية من مواهب الأطفال، كما أكدت النتائج أيضا على وجود معوقات إدارية منها عدم وجود شراكة مجتمعية، وعقبات عائلية مثل عدم تشجيع الأسرة للطلاب، والجهل بطبيعة هذه الفئة من الطلبة، وتوصلت الدراسة

إلى عدد من الحلول والمقترحات المتعلقة بأهمية التوعية في المؤسسات التعليمية، وتعزيز فرص الموهوبين الذين يعانون من صعوبات التعلم.

في دراسة قام بها مادوكس (Maddocks, 2020) هدفت إلى التعرف إلى القدرة المعرفية وخصائص التحصيل الأكاديمي لدى عينة من الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، والمتعلقة بطبيعة وحجم ونطاق نقاط القوة والضعف المعرفية والأكاديمية للمساعدة في التعرف على هؤلاء الأطفال وتقديم الدعم المناسب لهم، وذلك من خلال مقارنة هذه الخصائص مع طلبة موهوبين وآخرين متوسطي الأداء، وقد اشتملت عينة الدراسة على (3865) طالباً من مرحلة رياض الأطفال حتى نهاية التعليم الثانوي في الولايات المتحدة الأمريكية، إذ قارنت الدراسة متوسطات الأداء للفئات الثلاث ، واستخدم الباحث اختبار وود كوك جونسون (Woodcock-Johnson IV) للقدرة المعرفية والإنجاز للحصول على النتائج ومقارنتها، حيث اعتمد الباحث على المنهج التجريبي . وقد أشارت النتائج إلى أنه من المحتمل أن (5%) إلى (20%) من الطلبة الموهوبين لديهم صعوبة في التعلم، كما بينت النتائج وجود عدم تجانس بين الطلبة الذين تم تصنيفهم على أنهم مزدوج و الاستثنائية، والطلبة الموهوبين، ومتوسطي التحصيل، كما أظهر الطلبة مزدوج الاستثنائية عدم تجانس في الأداء، وكانت نقاط القوة والضعف لديهم تتفق مع الخصائص المعرفية والإنجازات الموثقة في الأدبيات العلمية، إذ أظهرت هذه الفئة نقاط ضعف كبيرة في بعض مجالات المعالجة والإنجاز، لكنهم أظهروا القوة الأكاديمية التي تجاوزت تلك الخاصة بزملائهم ذوي القدرة المتوسطة. لذلك، من الأهمية بمكان أن يستكشف المعلمون هؤلاء الطلبة ويتعرفوا على كل من نقاط القوة والضعف لديهم، إذ قد يؤدي الإخفاء والتعويض إلى حجب المواهب والإعاقات المترتبة لدى الطلبة، ومن الضروري توعية المعلمين وأولياء الأمور بحقيقة أن الاختلافات الكبيرة بين القدرات أو أنماط الإنجاز غير المتجانسة قد تشير إلى حالة من الاستثناء المزدوج (الموهوبين ذوي صعوبات التعلم). وبالتالي تتطلب مزيداً من التقويم والدعم ، ذلك أن بعض الطلبة من الموهوبين ذوي صعوبات التعلم لديهم نقاط ضعف نسبية وليست مطلقة.

وفي جانب آخر قام بلديرين وفرات (Bildiren & Firat, 2020) بإجراء دراسة هدفت إلى تحديد الصعوبات في التعرف على الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، حيث قام الباحث بدراسة حالة طالب واحد من الموهوبين الذين يعانون من صعوبات تعلم في تركيا، وهو طالب يبلغ من العمر (7) سنوات، قام الباحث بدراسة وتتبع حالته من خلال دراسة الأحداث المتعلقة بالحياة الواقعية لتشخيص الطالب، إذ قام الباحث بجمع المعلومات من عدد من المصادر وتحليلها من خلال فحص مجموعة من منتجات الطفل كالرسومات، ومراجعة التاريخ الأسري والشخصي للطفل، كما قام الباحث بتطبيق اختبار طلاقة القراءة لتحليل صعوبات الموضوع في القراءة والكتابة للطفل، كما تم تطبيق المصفوفات واختبار المهارة المعرفية غير اللفظية، واستمارة للمقابلات المنظمة مع الأهل والطفل من إعداد الباحث، وقد أظهرت النتائج أن هناك صعوبات فيما يتعلق بتحديد الطلبة ذوي الاستثناء المزدوج، كما أظهرت النتائج أنه يمكن التعرف على هؤلاء الأطفال بشكل صحيح عن طريق التقييم متعدد الأبعاد، من خلال الاختبارات المختلفة المتعلقة بالتحصيل والذكاء وصعوبات التعلم، ومقابلات الأسرة والطفل، بالإضافة إلى دور الملاحظة من قبل المدرسة والأسرة.

كما وأجرى اليمين وسوكميز (Yaman & Sökmez, 2020) دراسة هدفت للتعرف إلى المشاكل الاجتماعية والعاطفية لدى الأطفال الموهوبين ذوو صعوبات التعلم ، وقد اعتمد الباحث منهج دراسة الحالة، على (4) أطفال في المرحلة العمرية (6-15) عاما، بالإضافة إلى مقابلة الجهات ذات الصلة ببيئة البحث، وقد أظهرت النتائج أن أبرز المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الطلبة الموهوبون ذوو صعوبات التعلم تتركز في الضعف العاطفي، وعدم الشعور بالاستقرار النفسي، والشعور بالقلق في المواقف، والخوف والتردد خاصة في الأماكن والمواقف غير المألوفة، ومخاوف في الكشف عن الذات، وصعوبات في التواصل مع الآخرين وقلة الأصدقاء.

وفي دراسة قام بها السمري وآخرون (2019) هدفت إلى التعرف إلى خصائص الطلبة الموهوبين ذوي صعوبة التعلم في المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات، كالجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي من

وجهة نظر المعلمين، واستخدام البحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (101) معلما ومعلمة منهم (52) معلما و(49) معلمة في منطقة حائل، وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن هنالك وعيا ودراية لدى المعلمين لخصائص الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، كما أظهرت النتائج وجود فروق بين المعلمين تبعاً لتخصصهم في معرفتهم لخصائص الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم لصالح معلمي التربية الخاصة.

وفي ذات السياق أجرى (الشامي، 2019) دراسة وصفية هدفت إلى البحث في فئة الأطفال الموهوبين من حيث السبل والأدوات المتوفرة للتعرف على هذه الفئة، وخصائصه م وأسباب تدني التحصيل، وحاجاتهم التربوية وسبل الرعاية، حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وما كُتب من أطر نظرية وبحوث ودراسات حول الموضوع. إذ أشارت النتائج إلى وجود عدد من الخصائص والمؤشرات الدالة على هذه الفئة من الطلبة، تمثلت في مستوى الأداء المنخفض لدى هؤلاء الطلبة في المدرسة، ووجود خصائص وقدرات معرفية مرتفعة، ومشكلات سلوكية وانفعالية، كما أشارت الدراسة إلى أن هنالك عددا من المقاييس والاختبارات التي يتم تطبيقها للتعرف على هؤلاء الطلبة، منها: اختبارات التحصيل، واختبارات المصفوفات المتتابعة، واختبار الدوائر للتفكير الإبداعي، وقائمة تقدير للمعلم لسمات الموهوبين، كما أظهرت النتائج أن فقدان الدافعية، وفقدان التحفيز والاستثارة، وضغوط الأقران، والصراعات مع المعلمين، وضعف مهارات الاستذكار، وتدني مفهوم الذات، والبيئة المنزلية غير الداعمة هي أسباب متوقعة لضعف التحصيل لدى هذه الفئة من الطلبة، ومن حيث حاجات الرعاية أظهرت النتائج حاجات الطلبة من الموهوبين ذوي صعوبات التعلم لدعم النفسي والاجتماعي، وضرورة تلبية حاجاتهم العاطفية والانفعالية، والتركيز على نقاط القوة، ومتابعة علاج نقاط الضعف، وتعزيز الدافعية، وخلق بيئة داعمة في المدرسة والأسرة، وعلى الصعيد الاجتماعي.

وقام كل من السميري والجهني (2019) بدراسة هدفت إلى تقصي المشكلات التي يواجهها معلمو صعوبات التعلم في اكتشاف الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بمدينة ينبع، واستخدام الباحثان المنهج

النوعي في دراستهما، تكونت عينة الدراسة من (8) معلمين من معلمي صعوبات التعلم، كما استخدم الباحثان (12) سؤالاً مفتوح الإجابة، وقد أظهرت النتائج أن هذه الفئة من الطلبة موجودون بالفعل، ويمكن اكتشافهم وتطوير مهاراتهم، إلا أن أهم المشكلات التي يواجهها المعلمون أنهم غير مؤهلين بشكل كاف لاكتشاف هذه الفئة من الطلبة، بالتالي يتم التركيز على جوانب الضعف لدى هذه الفئة .

وفي دراسة تحليلية للأطر النظرية والدراسات السابقة حول رعاية الموهوبين من ذوي الإعاقة في المدارس، قام علي (Ali, 2019) بدراسة هدفت إلى معرفة إلى أي مدى يتم رعاية وتعليم الموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة، وكيف يتم استغلال هذه المواهب بشكل يعزز من معنوياتهم ؟ وما هو تأثير تنمية مواهب ذوي الاحتياجات الخاصة في الممارسات والأنشطة المدرسية في العالم العربي بشكل عام ؟ وكشفت نتائج الدراسة عن وجود نقاط ضعف في الدراسات والبحوث التي تهتم بقضايا توعية ورعاية الموهوبين والمعاقين في عالمنا العربي، فعلى الرغم من تناول الكثير من الدراسات الأجنبية والأطر النظرية للجوانب المتعلقة بتعليم الموهوبين ورعايتهم إلا أنها لم تحدث الاهتمام المطلوب بالبحوث التربوية العربية، وخاصة دور المدرسة في اكتشاف الموهوبين، ودور المعلم في التربية والرعاية، ودور الأنشطة المدرسية في تعليمهم وتمييزهم، ولهذا تشير الباحثة إلى أهمية تطبيق الممارسة العملية في هذا الجانب في عالمنا العربي، ذلك أن تعزيز هذه الممارسات يزيد البحث في هذا الموضوع ويزيد الاهتمام بتعليم ورعاية فئات الموهوبين من ذوي الإعاقة، ويجب الاهتمام بتطوير برامج للطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم التي يجب أن تركز على تحسين وتطوير المواهب لمساعدتهم في التحفيز الذاتي والسلوك التربوي المنتج ، بالإضافة إلى تحسين المهارات الأساسية، إذ تؤكد الباحثة أن التركيز على الموهبة بدلاً من الصعوبة لدى هؤلاء الطلبة سيؤدي إلى فوائد جيدة وملموسة، وضرورة أن يدعم التعليم الجامعي المشاريع البحثية لتطوير البرامج التربوية للموهوبين من ذوي الإعاقة، وتنفيذ النتائج على أرض الواقع لتحقيق النتائج المرجوة.

كما وقام مادوكس (Maddocks, 2018) بدراسة هدفت إلى التحقق من المعايير المقترحة لتحديد الأطفال الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم، وقد اشتملت الدراسة على (4783) طالباً تم اختيارهم عشوائياً من

عينة طبقية لتمثل سكان الولايات المتحدة الأمريكية من حيث الجنس والعرق، ونوع المدرسة، وحجم المجتمع، واستخدم الباحث اختبار وود كوك جونسون (Woodcock-Johnson IV) للقدرات المعرفية والإنجاز، لتحليل نقاط القوة والضعف لدى الطلبة. أشارت النتائج إلى أنّ ضعف التعلم كان الأكثر شيوعاً بين الطلبة الذين استوفوا معايير الموهوبين بناءً على درجات عالية من التفكير المكاني البصري ودرجات الإنجاز العالية من نسبة الطلبة المحتملين باعتبارهم موهوبين ويعانون من صعوبة في التعلم. تم تصنيف أكثر من نصف الطلبة على أنهم موهوبون ويعانون من صعوبات التعلم، بالإضافة أن نسبة كبيرة من الطلبة لديهم تفاوت في القدرة والإنجاز، واختلافات كبيرة بين درجات قدرتهم المعرفية ومجال إنجاز واحد على الأقل. فالتالي فأن معظم الخصائص لدى غالبية الطلبة الذين تم التعرف عليهم على أنهم موهوبون ويعانون من صعوبات تشير إلى نقاط ضعف نسبية في قدرات المعالجة والإنجاز، كما أظهر الطلبة أيضاً نقاط قوة أكاديمية، مما يشير إلى أن التمايز المزدوج سيكون مناسباً في تحديد خصائص هؤلاء الطلبة. كما أظهرت النتائج أن معايير التناقض لدى معظم هذه الفئة من الطلبة شائعة؛ وعليه لا يمكن اعتبارها معايير قائمة بذاتها وصالحة لتحديد صعوبات التعلم لدى الموهوبين، إذ تشير النتائج إلى أنه قد يكون من الأفضل الجمع بين معايير الموهوبين، ومقياس صعوبة التعلم، وفحص العجز المطلق في المعالجة والإنجاز.

وفي دراسة حول سبل الرعاية للطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم قامت أحمد (2018) بدراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج علاجي من خلال اللعب في خفض عسر القراءة لدى الأطفال الموهوبين الذين يعانون من صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، إذ تكونت عينة الدراسة من (8) طلاب (3) ذكور (5) إناث بالصفوف الابتدائية من الثاني حتى الخامس الابتدائي، تتراوح أعمارهم من (10-12) عاماً، إذ كانت العينة قسدية من الطلبة الموهوبين ويعانون من عسر القراءة في المرحلة الابتدائية في مصر، إذ تمثلت أدوات الدراسة في مقياس وكسلر لذكاء الأطفال النسخة الرابعة تعريب البحيري (2017)، ومقياس العسر القرائي للأطفال والمراهقين إعداد محمد (2009)، والبرنامج العلاجي من إعداد

الباحثة، إذ اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي من خلال المجموعة التجريبية والضابطة . وكشفت نتائج الدراسة فاعلية استخدام اللعب في خفض عسر القراءة لدى الطلبة الموهوبين الذين يعانون من صعوبات التعلم.

وفي دراسة قام بها البلوي (2016) هدفت إلى التعرف على السمات الشخصية للموهوبين ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية الأساسية الملتحقين ببرامج خاصة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين وفق متغيرات (الجنس، والمؤهل، والخبرة). ويهدف إلى تحديد السمات الشخصية للموهوبين الذين يعانون من صعوبات التعلم وفق الجنس والمؤهل والخبرة، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية الأساسية الذين التحقوا ببرامج خاصة في المملكة العربية السعودية والبالغ عددهم (160) معلماً ومعلمة، وقد تم اختيار عينة الدراسة عشوائياً، وتكونت من (30) معلماً ومعلمة، وقد طور الباحثون أداة لقياس السمات الشخصية للطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية الأساسية الذين التحقوا ببرامج خاصة في المملكة العربية السعودية، تتكون من (63) فقرة مقسمة إلى ستة عشر سمة شخصية للطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم. وأظهرت النتائج أن متوسطات استجابات المعلمين جاءت متوسطة على جميع السمات الشخصية للطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، ومنها: الاتكالية، والتردد، والشعور بعدم الكفاءة، وغيرها، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في استجابات المعلمين تُعزى لتخصص الجنس والمؤهل.

وقد قدمت دبابنه والعطية (2015) ورقة مراجعة نظرية للأدبيات التربوية لموضوع الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، وتناولت الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم اكتشاف تدخل ورعاية تحديات وممارسات، حيث أكدت هذه الورقة أن الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم يشكلون فئة مهمة وغير مكتشفة من قبل المختصين وبالتالي فهم غير مشمولين في الخدمات التعليمية المناسبة، حيث يواجه هؤلاء الطلبة تناقضاً بين امتلاك القدرات ومواهبهم الاستثنائية من ناحية ومعاناتهم من صعوبات التعلم من ناحية أخرى، وقد أكدت هذه الورقة البحثية على أن الموهبة لا تعكس القدرات العقلية العامة فحسب، بل

تعكس اعتبار الموهبة تعبيراً عن القدرات في مختلف المجالات، بما في ذلك الأداء المتميز، وهذا ما يتفق مع تعريف صعوبات التعلم، حيث يعتبر أن هؤلاء الأطفال الذين يعانون من أحد مجالات الضعف، لديهم في المقابل نقاط قوة في مجالات أخرى.

وحول تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم أجرى عيسى (2015) دراسة هدفت إلى التعرف إلى أثر استخدام التعلم المبني على إستراتيجية حل المشكلة في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، وتكونت عينة الدراسة من (16) طالباً وطالبة في الصف السادس الابتدائي في الرياض، ممن حققوا مستوى عالٍ من المواهب والقدرات الإبداعية بناءً على درجاتهم على مقياس تحديد الطلبة الموهوبين، واعتمد الباحث على المنهج التجريبي حيث تم توزيع الطلبة على مجموعتين: المجموعة التجريبية تلقت تدريباً على إستراتيجية التعلم القائمة على حل المشكلة، والمجموعة الضابطة لم تتلقَ أي نوع من العلاج، وقد استخدم الباحث اختبار تورنس للتفكير الإبداعي، ومقياس تحديد الطلبة الموهوبين إعداد الباحث واختبار المصفوفات المتتابعة للذكاء لرافن، والبرنامج التدريبي المقترح، وقد أظهرت نتائج الدراسة أثراً للبرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية ما يشي إلى أهمية استخدام البرامج القائمة على إستراتيجية المشكلة لدى الطلبة الموهوبين لتحسين التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

أما الزهراني (2014) فقد قام بدراسة هدفت إلى التعرف على نسبة الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم الملتحقين ببرامج صعوبات التعلم بمحافظة الطائف، ومعرفة الفروق في دافعية الإنجاز لدى الطلبة العاديين والموهوبين ذوي صعوبات التعلم، وبين الطلبة الموهوبين والموهوبين ذوي صعوبات التعلم، ومن جهة أخرى بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم والموهوبين، وقد تكونت عينة الدراسة من (226) طالباً من الصفوف الخامس والسادس الأساسي منهم (186) طالباً من الطلبة الملتحقين ببرامج صعوبات التعلم، و(20) طالباً من الطلبة الملتحقين ببرامج الموهوبين، و(20) طالباً من صفوف العاديين، واستخدم الباحث مقياس الذكاء المصور إعداد صالح (1978)، ومقياس التفكير الإبداعي إعداد خير الله والكناني

(1990)، ومقياس دافعية الإنجاز إعداد الباحث، حيث طبق على الطلبة ذوي صعوبات التعلم مقياس الذكاء والإبداع ودافعية الإنجاز، وعلى عينة العاديين والموهوبين مقياس دافعية الإنجاز، واستخدم الباحث المنهج الوصفي للوصول إلى أهداف الدراسة، إذ أظهرت النتائج أن نسبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بلغت (8.6%) من الطلبة المشاركين في برنامج صعوبات التعلم، وكانت الإناث أكثر دافعية للإنجاز من الذكور، والموهوبين من ذوي صعوبات التعلم أكثر دافعية للإنجاز من الطلبة ذوي صعوبات التعلم من غير الموهوبين، كما أشارت النتائج إلى أن الموهوبين أكثر دافعية للإنجاز من الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، في حين لم تظهر أي فروق بين الطلبة العاديين والموهوبين ذوي صعوبات التعلم في دافعية الإنجاز.

وبهدف الوقوف على القضايا المتعلقة بتحديد الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، بالإضافة إلى بعض استراتيجيات التدخل الشائعة قام بويكا-بيلسيو وبيوفيتشي (Buică-Belciu & Popovici, 2014) بمراجعة لعدد من الأبحاث والدراسات المتعلقة بالأطفال الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم، وقد أظهرت النتائج أنه لا يعتبر تحديد الهوية أو التدخل أمرًا بسيطًا عند التحدث عن الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بل إن هنالك عددا من الصعوبات، وهذه الصعوبات ليست مجرد مفاهيم أو منهجية؛ بل لها أبعاد مالية وتنظيمية لا تستطيع معها معظم الأنظمة التعليمية تحمل تكاليف كلا النوعين من الخدمات (خدمات للموهوبين وصعوبات التعلم). لذلك يتم تصنيف الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم إما على أنهم طلاب يعانون من صعوبات التعلم أو كطلاب موهوبين، كما يتم تصميم غالبية برامج التعليم الخاص لطلاب صعوبات التعلم، بينما يتم تقديم برامج التسريع والإثراء للطلاب الموهوبين فقط، ويختلف الطلبة الموهوبون الذين يعانون من صعوبات التعلم اختلافاً كبيراً عن أقرانهم - سواء كانوا موهوبين أم لا، ذوي إعاقات أم لا، ذلك أن هؤلاء الطلبة لهم هوية خاصة بهم، يدرك الباحثون والمعلمون فكرة أن هؤلاء الأطفال لديهم احتياجات خاصة، وأنهم يحتاجون إلى برامج تدخل مخصصة، إلا أن التدخلات المعمول بها مع هؤلاء الطلبة لا تزال تحتاج إلى الكثير من التطوير والدراسات لتناسب احتياجاتهم المختلفة.

كما قامت بنين (2014) بدراسة هدفت إلى الكشف عن الموهوبين ذوي صعوبات التعلم لدى الطلبة في المرحلة الثانوية في ثانوية شنون حمزة في الجزائر، بالإضافة إلى معرفة أسباب ظهور هذه الفئة، والتعرف على رتب الهوية (الانغلاق، التحقق، التعليق، التشتت) لدى هذه الفئة من الطلبة، واتبع البحث المنهج دراسة الحالة بمتابعة مستفيضة، وقد تمثلت عينة الدراسة في ثلاث حالات والذين تم اختيارهم بطريقة قصدي من أصل (60) طالباً بعد تطبيق أدوات الدراسة، إذ استخدم الباحث المقياس الموضوعي لرتب الهوية، واختبار التفكير الابتكاري لتورنس، واختبار المصفوفات المتتابعة لرافن، ومقياس صعوبات التعلم للرياضيات إعداد الباحثة، والمقابلة. وقد أظهرت النتائج أن هذه الفئة تمثل (5%) من عينة الدراسة، وقد تضافرت عدة عوامل في ظهور هذه الفئة منها عوامل داخلية تخص الطالب نفسه وأخرى تخص البيئة الاجتماعية المتمثلة بالمدرسة والأسرة، والرفاق.

ويهدف التعرف على أبعاد التفكير الابتكاري لدى الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم والعاديين من تلاميذ المرحلة الابتدائية من التعليم الأساسي قام وحيش (2006) بدراسة على عينة من (210) طالباً من طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة الدقهلية في مصر، واستخدم الباحث اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن، ومقياس تقدير الخصائص السلوكية لذوي صعوبات التعلم الزيات (1999)، واختبار تورانس (Torance, 1969) للتفكير الابتكاري، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظهرت النتائج وجود فروق في التفكير الابتكاري بين ذوي صعوبات التعلم (الرياضيات، اللغة العربية، والرياضيات واللغة العربية)، كما أشارت النتائج ارتفاع درجات أبعاد السلوك الابتكاري عند الموهوبين ذوي صعوبات تعلم الرياضيات عن الطلبة العاديين في أبعاد الطلاقة، والتفصيلات، والأصالة.

تعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الإطار النظري والدراسات السابقة تبين مدى أهمية دراسة واقع الموهوبين ذوي صعوبات التعلم من حيث سبل الكشف والرعاية لدى هذه الفئة من الأطفال ، لما لذلك من أثر كبير في تحسين حياة هذه الفئة من الأفراد.

يعتقد الباحث ان هناك بعض القصور في الدراسات العربية السابقة في تنا ولها لهذا الموضوع، خاصة من حيث إجراء الدراسات التجريبية، وقد تناولت بعض الدراسات وصف وتحليل خصائص هذه الفئة من الطلبة وسبل الكشف والرعاية من خلال تحليل أدبيات ومقالات وأبحاث علمية تتعلق بهذا الموضوع، وقد اتفقت الدراسات السابقة على أن هذه الفئة من الطلبة الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم ، ذلك أن القليل من هذه الدراسات اعتمدت على الدراسة الميدانية ونتائج أدوات بحثية. وقد أفاد البحث في الدراسات السابقة في فهم وإثراء متغيرات البحث النظرية من حيث فهمها ودراسة جوانبها المختلفة، إضافة إلى إثراء ومناقشة نتائج الدراسة الحالية التي يتم التوصل إليها.

وتأتي أهمية الدراسة الحالية وتتميز كونها تبحث في فئة مهمة من حيث سبل الكشف والرعاية للأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في البيئة الفلسطينية، من خلال دراسة الحالة فقد تناولت القليل من الدراسات هذا الموضوع من خلال منهج دراسة الحالة ، فعلى الرغم من أن الطلبة الموهوبين الذين يعانون من صعوبات التعلم يتم تقييمهم في الأدبيات ذات الصلة في إطار عمل راسخ لمفاهيم الموهبة وصعوبات التعلم، إلا أنه لا يزال من المهم دراسة هؤلاء الطلبة من وجهات نظر مختلفة؛ ذلك أن غرض هذه الدراسة هو الفحص من خلال المقابلات العائلية، ومقابلات الأطفال، والاختصاصيين ومنتجات الطفل، واختبار مجالات الصعوبة التعليمية لدى الطفل.

ذلك أن الفشل في تشخيص هؤلاء الطلبة يضيع الفرص في تحسين مجالات مواهبهم، بالإضافة إلى ذلك، غالباً لا تعرف أسر هؤلاء الأطفال ما يجب القيام به لدعمهم، في حين أن معلمهم في الغالب لا يستطيعون معرفة هؤلاء الطلبة وتمييزهم. فإن تحديد خصائص الأطفال الموهوبين الذين يعانون من صعوبات التعلم يمكن أن يكون مفيداً لتنمية هؤلاء الطلبة ولتوفير دعم كبير لأسرهم ومعلمهم.

بالإضافة إلى ذلك، أنه لم يتم إجراء دراسة على الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في فلسطين على الرغم من الاهتمام المتزايد الذي يحيط بهذه القضية في الأدبيات العلمية ، وهو ما يزيد من أهمية هذه

الدراسة، والغرض من هذه الدراسة هو فحص مجالات الصعوبة والمواهب من ذوي الخبرة لدى الموهوبين الذين لديهم صعوبات تعلم، عن طريق مقابلة الأسر، ومقابلة الطفل، ومنتجات الطفل، واختبارات الذكاء. يعد تحديد الطلبة المتميزين مرتين في فلسطين قضية لم تُعطَ الاهتمام المطلوب، ذلك أنه لا يتم استخدام المقاييس المطلوبة لتحديد هذه الفئة من الطلبة وغالباً، ما يتم الاعتماد على التحصيل والاختبارات المدرسية التي قد يشكل الإخفاق فيها حرمان الطفل من تطوير مجالات أخرى لديه.

إذ تشكل دراسة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم أهمية بحثية كبيرة في المجال التربوي، وذلك من خلال الوصول إلى استنتاجات ونتائج وتوصيات تحسن من جودة الخدمات التي تعزز من سبل التعرف ورعاية هذه الفئة المهمة من الطلبة.

مصطلحات الدراسة

الموهوبون ذوو صعوبات التعلم: هم الطلبة الذين يمتلكون مواهب بارزة، وقادر وون على تحقيق إنجازات مرتفعة، تمكنهم من تحقيق مستويات مرتفعة من الأداء في مجال واحد أو أكثر، وفي جانب آخر يعانون من صعوبات تعلم تسبب لهم صعوبة في مناطق أخرى مما يؤدي إلى انخفاض تحصيلهم الأكاديمي، بحيث يُعزى هذا الانخفاض إلى واحدة أو أكثر من الصعوبات التعليمية (Alsamiri, 2018: 358).

ويعرف الباحث الموهوبين ذوي صعوبات التعلم إجرائياً: أنهم الأطفال الذين يعطون دليلاً أن لديهم اقتداراً على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والإبداعية والفنية والقيادية والأكاديمية ، ومن جانب آخر تم تشخيصهم رسمياً على أنهم يعانون من واحدة أو أكثر من صعوبات التعلم.

سبل الكشف عن الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم: مجموعة من الأساليب والطرق والوسائل يتم من خلالها التشخيص والتعرف على الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، وذلك من خلال استخدام

الاختبارات المقننة أو الملاحظات أو المقابلات التي يمكن من خلالها التعرف على نقاط القوة والضعف لديهم (Amiri, 2020:121).

ويعرف الباحث سبل الكشف عن لموهوبين من ذوي صعوبات التعلم إجرائياً: بأنها جميع الأنشطة والإجراءات التي يتم ممارستها من قبل الأسرة، والمدرسة، أو مختصين بشكل مباشر بهدف التعرف على الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وتشخيصهم.

رعاية الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم: الممارسات المختلفة من استراتيجيات وطرق وأساليب تمارس مع هذه الفئة بتمايز أنماطهم وخصائصهم المعرفية والانفعالية والدافعية والسلوكية، والتي تهدف إلى تنمية مواهبهم وقدراتهم بطرق تربوية تسهم في بناء شخصية الطفل الموهوب ذي صعوبات التعلم من الناحية النفسية والاجتماعية والعاطفية والصحية (دبابنة والعطية، 2015).

ويعرف الباحث رعاية الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم إجرائياً: جميع الممارسات القصدية والموجهة التي يتم ممارستها مع الطفل من قبل الأسرة والمدرسة، أو مختصين بشكل مباشر وغير مباشر من أجل تطوير وتنمية موهبته وتعزيز شخصيته في جوانبها المختلفة.

مشكلة الدراسة

تواجه عملية الكشف والتعرف إلى الموهوبين من ذوي الإعاقة العديد من المعوقات التي قد تجعلنا لا نستطيع أن نكشف عن هؤلاء الطلبة، أو أن نحدد الموهبة لديهم بدقة، وهو ما قد يؤدي إلى عدم القدرة على تحديد أساليب الرعاية، واستراتيجيات التدخل الملائمة للتغلب على ما لديهم من إعاقة، وتطوير واستثمار ما لديهم من قدرات ومواهب بشكل يتلاءم مع تطبيق التوجهات الحديثة في مجال تربية وتعليم الموهوبين ذوي الإعاقة، بالتالي لا بدّ من توفير خيارات تربوية تتلاءم مع جوانب ضعف ونقاط قوة لديهم.

ومن خلال مشاهدات الباحث في عمله مع الأطفال ذوي الإعاقة واطلاعه ودراسته في مجال تشخيص

ورعايته الموهوبين؛ نجد ندرة في الدراسات والأبحاث التي تهتم في تشخيص ورعاية الموهوبين ذوي

الإعاقة في البيئة الفلسطينية؛ بالإضافة إلى حقيقة عدم وجود دراسة على الأطفال الموهوبين الذين يعانون

من صعوبات التعلم أجريت في فلسطين على الرغم من الاهتمام المتزايد في الأدبيات العلمية العالمية بهذه

الفئة من الطلبة، وهو ما يعزز من ضرورة ومبررات إجراء هذه الدراسة.

إن البدء في الاهتمام بهذه الفئة في فلسطين والتعرف عليهم في الوقت المناسب من أجل تحسين مجالات

الموهبة لديهم، وتقديم الدعم في المجالات التي يعانون فيها من صعوبات يشكل إطاراً داعماً ذي أهمية

كبيرة في تعزيزي وتحسين الفرص لدى هذه الفئة من الطلبة في المستقبل، ذلك أن أسر هؤلاء الأطفال غالباً

لا يعرفون ماذا يفعلون لدعم أبنائهم، بينما لا يستطيع المعلمون في الغالب التمييز بين هؤلاء الطلبة أو يتم

تقييهم بشكل خاطئ. لذلك، فإن البحث في سبل الكشف والرعاية لدى هذه الفئة من الطلبة قد يشكل

أهمية كبيرة لتميتهم وتقديم دعم كبير لأسرهم ومعلميهم.

وعليه، إن البحث في مجال الموهوبين من ذوي الإعاقة من حيث سبل الكشف والرعاية لدى فئة صعوبات

التعلم قد يعطي فرصة حقيقية للاهتمام بهذه الفئة من الأطفال في البيئة الفلسطينية ووزارة التربية والتعليم

على وجه الخصوص، من حيث سبل التعرف والكشف عنهم، وكيفية استثمار هذه المواهب بالشكل الأمثل

لإفادتهم في المستقبل ورفع معنوياتهم، وهو ما جعل هذا البحث متميزاً عن غيره؛ لذا سعت هذه الدراسة

إلى البحث في فئة الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم من حيث سبل الكشف والرعاية.

وعليه فإن الدراسة الحالية تسعى للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: كيف يمكن التعرف إلى الطلبة

الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم وسبل رعايتهم؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

السؤال الاول: ما هي السبل التي يمكن للأسرة والمدرسة من خلالها الكشف عن الطلبة الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم؟

السؤال الثاني: ما هي السبل التي يمكن للأسرة والمدرسة من خلالها رعاية الطلبة الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم؟

السؤال الثالث: ما أهم التحديات والصعوبات التي تحول دون التعرف إلى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ورعايتهم؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

-الكشف عن دور الأسرة والمدرسة في التعرف إلى الطلبة الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم.

-التعرف إلى الأساليب والممارسات التي يمكن للأسرة والمدرسة من خلالها رعاية الطلبة الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم.

-الكشف عن أهم التحديات والصعوبات التي تحول دون التعرف إلى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من اهتمامها بفئة مهمة من الأطفال في المجتمع الفلسطيني، وهي فئات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، وبشكل محدد الموهوبين من ذوي الإعاقة من حيث سبل الكشف والرعاية، ومما لا شك فيه أنّ هذا الجانب ينطوي على أهميّة كبيرة من الناحيتين النظرية والتطبيقية.

أ. الأهمية النظرية

1. تكتسب الدراسة أهميتها من تناولها لموضوع سبل الكشف والرعاية للأطفال الموهوبين من ذوي الإعاقة ، وهي من الموضوعات المهمة التي يجب البحث فيها في ظل ما نشهده من تطور وتوجه على الصعيد العالمي والفلسطيني في محاولات تحقيق فرص أفضل للأطفال عامة ، وذوي الاحتياجات الخاصة بشكل محدد وفهم حاجاتهم لتحقيق رعاية أفضل لهم وتحسين مستقبلهم، وجودة الحياة وفرص الإنجاز لديهم، وهذه الموضوعات تحتاج إلى العديد من البحوث والدراسات خاصة في السياق الفلسطيني؛ لقلّة الدراسات والأبحاث التي تتناول هذه الموضوعات وهذه الفئة من الأطفال في فلسطين ، وهي فئة الأطفال الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم.

2. تزويد المكتبة العربية بشكل عام، والمكتبة الفلسطينية بشكل خاص، بمعارف ذات صلة في إعادة اختبار تلك المعرفة النظرية التي توضح مفهوم الأطفال الموهوبين من ذوي الإعاقة (مزوجي الاستثنائية)، وأهم الخصائص المميزة لدى هؤلاء الأطفال، وأهم الحاجات التربوية التي تواجههم، و الأساليب التربوية اللازمة لرعايتهم.

3. زيادة اهتمام الباحثين والتربويين بمفاهيم الموهوبين ذوي الإعاقة، وأطفال صعوبات التعلم الموهوبين، وخصائص وحاجات هؤلاء الأطفال ، وسبل الرعاية ، وأثر ذلك على تحسين تحقيق فرص أفضل لهم في الجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية والتعليمية.

ج. الأهمية التطبيقية

1. يعتقد الباحث أنّ هذه الدراسة قد تسهم في توجيه أنظار الباحثين والمختصين إلى الاهتمام بمفاهيم الأطفال الموهوبين ذوي الإعاقة، وهو ما يزيد من فهم سيكولوجية الموهوبين والأطفال ذوي الإعاقة، والأطفال الموهوبين من ذوي الإعاقة على وجه الخصوص.

2. تزويد الاسرة والمدرسة بافضل الطرق للكشف عن الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم ورعايتهم ، مما قد يسهم في اكتشاف المواهب للأطفال ذوي صعوبات التعلم ، ووضع برامج تحسّن من الخدمات التربوية المقدمة لدى هؤلاء الأطفال، والخطط والتوصيات الخاصة من قبل العاملين في مجال رعاية الموهوبين وبرامج التربية الخاصة التي قد تساعد في تطوير قدرات ومهارات فئة مهمّة من الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في المجتمع الفلسطيني، والذين يشكلون فئة مهمة من الأطفال الموهوبين.
3. تحسين الفرص التعليمية للأشخاص الموهوبين ذوي الإعاقة، إذ لا يزال الأشخاص الموهوبين ذوي الإعاقة لا يجدون الفرص ذاتها للوصول إلى التعليم وتطوير قدراتهم ومهاراتهم مثل نظرائهم من غير ذوي الإعاقة.
4. تقدم الدّراسة مجموعة من التّوصيات والمقترحات، التي قد تفيد تحسين مستوى تلبية الحاجات النفسية والتربوية والاجتماعية، وتحسين فرص الإنجاز وجودة الحياة لدى هؤلاء الأطفال في المدارس ، وهو ما يعزز من فرص تقدمهم الدراسي، وخفض المشكلات والتحديات التعليمية، والاجتماعية، والانفعالية التي قد تواجه هؤلاء الأطفال.

حدود الدّراسة

يمكن تعميم نتائج هذه الدّراسة في ضوء المحددات التالية:

الحدود الموضوعية: تتحدد الدّراسة الحاليّة بموضوعاتها وهي: الموهوبون ذوو صعوبات التعلم من حيث سبل الكشف والرعاية.

الحدود الزمانية: تطبيق هذه الدّراسة خلال العام الدراسي 2021-2022م.

الحدود المكانية: المعهد الفلسطيني للطفولة – جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

الحدود البشرية: دراسة حالة لـ (4) طلبة من الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

الفصل الثاني

الطريقة والإجراءات

تمهيد

يشمل هذا الفصل عرضاً للمنهجية التي اتبعتها هذه الدراسة، والتي تتضمن مجتمع الدراسة وعيبتها، ووصفاً لأدواتها وإجراءاتها التي يتم وفقها تطبيق هذه الدراسة، والمعالجات الإحصائية المستخدمة واللازمة لتحليل البيانات.

منهجية الدراسة:

تستخدم الدراسة منهج دراسة الحالة، وهو منهج قائم على مجموعة من الإجراءات البحثية التي تعتمد على جمع الحقائق والبيانات المتعلقة بالحياة الواقعية لدى الحالة بشكل معمق، الهدف الرئيسي هو فهم ودراسة الموضوع من جوانب مختلفة للوصول إلى تفاصيل أكثر عن الموضوع قيد البحث من خلال الوصول إلى القواسم المشتركة لتجارب المشاركين والوقوف على خبراتهم بهدف تحقيق وصنع معنى لهذه الخبرات (Punch, 2005).

مجتمع الدراسة:

يكون مجتمع الدراسة من الأطفال الذين يتم التعرف عليهم على أنهم موهوبون، ويتم تشخيصهم أنهم يعانون من إحدى أفرع صعوبات التعلم، ضمن الفئة العمرية من عمر (10) أعوام حتى سن (13) عاماً من الأطفال المراجعين للمعهد الفلسطيني للطفولة، جامعة النجاح الوطنية للعام 2022. اولياء امور الاطفال محل الدراسة، معلمين الاطفال محل الدراسة.

عينة الدراسة:

تم اختيار (4) ممن ظهر لديهم مواهب أدائية، وتم تشخيصهم أنهم يعانون من صعوبات تعليمية من قبل مختصين في المعهد الفلسطيني للطفولة، حيث تم الاعتماد على عينة الحالات الخاصة أو الفريدة، وذلك لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، والجدول التالي يبين وصف عينة البحث:

جدول 1:

وصف عينة البحث من حيث اسم الطالب (رمزي)، العمر، صعوبة التعلم، الموهبة

الاسم	العمر	صعوبة التعلم	الموهبة
سامي	11 سنة	يظهر الطالب صعوبات أكاديمية في القراءة والكتابة، حيث يظهر الطالب قدرة منخفضة في اكتساب مهارة القراءة والكتابة وصعوبات خاصة بالتهجئة والتعبير الكتابي تظهر في عدم مقدرة الطالب على تذكر التسلسل الحركي لكتابة الحروف والكلمات، وغياب كفاءة استخدام قواعد الكتابة استخداماً صحيحاً.	يظهر لدى الطالب موهبة أدائية عالية في الرسم المتقن بالتفاصيل الدقيقة والتشكيل بالطين والصلصال، مع التفاصيل حيث يظهر الطالب أداء مبدعاً يفوق مرحلة تعبيره الفني.
حاتم	10 سنوات	عسر في القراءة حيث يعاني من مشاكل في ربط الجمل، وصعوبة في دمج الأصوات، والتعرف إلى الأصوات في الكلمات، كما يظهر لدى الطالب صعوبة تذكر أسماء الحروف والأرقام، وصعوبة في تدريبات الإملاء على الرغم من مهاراته الاعتيادية في الحساب والرياضيات، كما يظهر صعوبة في مزج الأصوات، وتريديد الكلمات، وتحديد مواضع الأصوات في الكلمات.	يظهر لدى الطالب موهبة أدائية عالية في التعامل مع الكمبيوتر تمكّنه من استخدام برامج الحاسوب وتطبيقاته بكفاءة عالية.
		وسلوكياً: يظهر الطالب صعوبات في التفاعل الاجتماعي وعدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية، وضعف في التواصل مع الآخرين	
		وسلوكياً يظهر الطالب عدم الرغبة في الذهاب إلى المدرسة ولديه حالة من التوتر والعصبية وعدم القدرة على حل المشكلات.	

<p>يظهر لدى الطالبة موهبة أدائية وأفكار إبداعية في تصميم الأزياء، حيث يظهر لديها دلائل للإتيان بأفكار جديدة ونادرة تتميز بالمرونة والطلاقة والأصالة والقدرة على الإتيان بالتفاصيل الدقيقة.</p>	<p>صعوبات أكاديمية في اللغة العربية والرياضيات، حيث تعاني الطالبة من عسر القراءة، ويصعب عليها تمييز الكلمات من الناحية الصوتية، ويمكنها في بعض الأحيان تحديد الكلمات وقراءتها، لكن يصعب عليها فهم المعنى، مما يجعلها مجبرة على التركيز على محاولة الفهم والقراءة ببطء شديد. أي عسر القراءة الصوتية وصعوبة فهم الكلمات.</p> <p>كما وتعاني الطالبة من صعوبات في الكتابة يظهر في عدم القدرة على الكتابة والهجاء أثناء الكتابة، كما ويظهر لدى الطالبة صعوبة كبيرة في التعرف على الأرقام وحفظ جداول الحساب (الضرب والقسمة) وفهم الأرقام.</p> <p>وسلوكياً: تظهر الطالبة دافعية متدنية بالذهاب إلى لمدرسة، وتشعر بالملل كثيراً، وقليلة التفاعل مع المحيط، مع عدم الالتزام بالذهاب للمدرسة.</p>	<p>سارة 12 سنة</p>
<p>يظهر لدى الطالب موهبة أدائية في التعامل مع الأجهزة الكهربائية من حيث الفك والتركيب والتعديل، كما يقوم بإصطلاح الأدوات الكهربائية في المنزل وتطوير أدوات مثل مكنسة كهربائية، لوحة مضيئة، تصميم طاقة شمسية مصغرة .</p>	<p>يعاني الطالب من صعوبات تعليمية في الحساب، حيث يظهر ذلك في عدم القدرة على التعامل مع الأرقام واستيعاب قيمتها مما يؤدي إلى العديد من المشكلات في تعلم وإدراك الحقائق المتعلقة بالأرقام والعمليات الحسابية.</p> <p>وسلوكياً يظهر الطالب شروداً مستمراً في الذهن، ويرتبك بسهولة، ولديه مشاعر من القلق، وضعف في تقدير الذات.</p>	<p>مصطفى 13 سنة</p>

أداة الدراسة

تتبع الدراسة الحالية نموذج دراسة الحالة التي تتضمن إجراء فحص مفصل باستخدام طريقة الأحداث المتعلقة بالحياة الواقعية، من خلال استخدام المقابلة والشهادة الشخصية كأداة لدراسة الحالة، وتم التعامل معها من خلال إلقاء الآباء والأمهات والمعلمين لما يعرفونه أو ما يمتلكون من معلومات عن الحالة محل

الدراسة، وذلك بطرح مجموعة من الأسئلة على الأشخاص ذوي العلاقة المباشرة والمرتبطين بالموضوع والحالة التي يتم دراستها بهدف جمع المعلومات عن الموضوع قيد البحث والتعرف على خبرات المشاركين بما يخدم أغراض الدراسة.

حيث استخدم الباحث المقابلات شبه المنظمة من خلال طرح الأسئلة المفتوحة، وفي هذا النوع من المقابلات يتم تحديد الأسئلة بشكل مسبق، وصياغتها وترتيبها بما يخدم أغراض الدراسة، ولا يسمح للباحث بالخروج عن حدود هذه الأسئلة، ويتم توجيه الأسئلة للمبحوثين بنفس الصياغة وبنفس الترتيب (أبو سمرة والطيطي، 2019)،

حيث هدفت هذه المقابلات إلى التعرف على سبل الكشف والرعاية للأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم من خلال البحث في دور الأهل والمدرسة، وقد قام الباحث بصياغة ثلاثة أسئلة مقننة بنهاية مفتوحة: سؤال يتعلق بالأسرة والمدرسة حول الأساليب والممارسات للتعرف إلى الطلبة الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم، وسؤال يتعلق بالأساليب والممارسات التي يمكن للأسرة والمدرسة من خلالها رعاية الطلبة الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم ، والسؤال الثالث حول أهم التحديات والصعوبات التي تحول دون التعرف إلى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ورعايتهم. وكان نصّ هذه الأسئلة:

السؤال الأول: من واقع تجربتك العملية، كيف يمكن للأسرة والمدرسة التعرف إلى الطلبة الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم؟

السؤال الثاني: برأيك، ما هي الأساليب والممارسات التي يمكن للأسرة والمدرسة من خلالها رعاية الطلبة الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم؟

السؤال الثالث: من واقع تجربتك العملية، ما أهم التحديات والصعوبات التي تحول دون التعرف إلى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ورعايتهم؟

وقد اشتملت المقابلات -للإجابة عن أسئلة الدراسة الرئيسية- على مجموعة من الأسئلة الفرعية التي تم

طرحها على الأسرة والمعلمين، وهي على النحو الآتي:

أولاً: الأسئلة التي تم طرحها في المناقشة مع الأهل:

- أخبرني عن طفلك.
- متى تم التعرف على طفلك لأول مرة على أنه موهوب / لديه صعوبات التعلم؟
- من الذي حدد الإعاقة أو الموهبة؟
- كيف تم تحديد طفلك على أنه موهوب أو لديه عجز في التعلم؟
- ما هي الاستراتيجيات التي نفذتها لدعمك الطفل؟
- هل تناولت المدرسة / المعلمون قضايا طفلك؟
- ما دور الأسرة للتعرف إلى موهبة الطالب وصعوباته التعليمية؟
- ما هي الصعوبات والتحديات التي واجهها طفلك في المدرسة؟

ثانياً: الأسئلة التي تم طرحها في المناقشة مع المعلمين:

- أخبرني عن الطفل داخل الصف الدراسي؟
- هل تعرفت على الطفل أنه موهوب، وكيف تعرفت على أنه كان موهوباً من بين غيره من الطلبة؟
- كيف كان تطور التحصيل الأكاديمي للطفل؟
- هل تمّ التعامل مع الطفل من قبل المعلمين على أن لديه مشكلات تعليمية فقط؟

• كيف تم التعامل مع الطفل من حيث كونه موهوبًا؟

• ما هي البرامج والتدخلات التي تمت مع الطفل؟ في جانب الموهبة؟ في جانب صعوبات التعلم؟

• ما هي الصعوبات التي واجهها الطفل؟

وقد وافق الوالدان على أن يكونوا وأطفالهم جزءًا من الدراسة البحثية، إضافة إلى المعلمين، حيث تمت مقابلتهم على فترات مختلفة لمدة ساعة في كل فترة، وقد أجريت جميع المقابلات من قبل الباحث، وتم تسجيلها يدويًا بعد موافقة الجهات المشاركة (الأسرة، المدرسة) بعد أخذ الموافقة الأخلاقية على إجراء البحث، وبناء على ذلك تم إجراء المقابلات.

وقد تم جمع البيانات من دراسة الحالة لـ (4) أطفال من الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، من خلال المقابلات شبه المنظمة مع (الآباء والأمهات، المعلمين) حيث تم مقابلة (4) أسر من أسر الأطفال المشمولين بالبحث، و(6) معلمين من المعلمين الذين لديهم صلة بالأطفال في بيئتهم المدرسية، حيث أجريت (16) مقابلة منها (10) مقابلات مع أسر الأطفال، و(6) مقابلات مع المعلمين، ذلك أن هذه المقابلات تسمح للباحث بإقامة علاقة مع المشارك وبالتالي زيادة احتمالية حدوث ردود متعمقة، إضافة إلى ما تعطيه من مرونة في التفاعل مع استجابات المشاركين ومعالجة أي منها من حيث التناقضات أو الغموض في ردود المشاركين.

ويبلغ حجم من تمت مقابلتهم لجمع البيانات (12) أمًا/ وأبًا/ ومعلمًا؛ منهم (4) أمهات من أمهات الأطفال محل الدراسة، و(2) آباء من آباء الأطفال محل الدراسة، و(6) معلمين ومعلمات على صلة مباشرة مع

الطلبة، والجدول التالي يظهر عدد المقابلات التي تمت مع أسرة ومعلمين كل طفل من الاطفال المشمولين في الدراسة.

جدول 2:

وصف من تمت مقابلتهم لجمع البيانات حول الاطفال المشمولين في الدراسة

اسم الطفل	العمر	مقابلات الاسرة	تواريخ المقابلات للاسرة	مقابلات المعلمين	تواريخ المقابلات
سامي	11 سنة	تمت مقابلة الام/ والاب	2022/9/12	تمت مقابلة	2022/10/3
		من اسرة الطفل	2022/9/18	(2) من المعلمين	2022/10/10
حاتم	10 سنوات	تمت مقابلة الام/ والاب	2022/9/5	تمت مقابلة	2022/10/5
		من اسرة الطفل	2022/9/11	(2) من المعلمين	2022/10/12
سارة	12 سنة	تمت مقابلة الام من اسرة الطفلة	2022/9/14	تم مقابلة معلمة واحدة	2022/10/9
			2022/9/20		
مصطفى	13 سنة	تمت مقابلة الام من اسرة الطفل	2022/9/8	تم مقابلة معلم واحد	2022/10/11
			2022/9/15		
			2022/10/2		

صدق أسئلة المقابلة:

للتأكد من صدق أسئلة المقابلة قام الباحث بعرضها على (4) محكمين من تخصصات التربية، والتربية الخاصة، والإرشاد النفسي والتربوي في الجامعات الفلسطينية، وقد رأى المحكمون أن الأسئلة ذات صياغة واضحة، وتغطي الموضوع بشكلٍ متزن.

• ثبات تحليل المقابلة:

للتوصل إلى ثبات المقابلة لجأ الباحث إلى طريقتين للتحقق من ثبات المقابلة هما: الثبات عبر الأشخاص، والثبات عبر الزمن، وتم استخدام معادلة هولستي، والتي تكشف عن معامل الاتساق أو الاتفاق بين التحليلين سواء عبر الأشخاص أو عبر الزمن (Schreier, 2012).

وفي طريقة الثبات عبر الأشخاص قام الباحث بتحليل المقابلات، وطلب في نفس الوقت من إحدى زملائه في التربية الخاصة تحليل المقابلات، ثم قام الباحث باستخدام معادلة هولستي للتحقق من ثبات تحليل المقابلات، وتنص المعادلة على الآتي (Holsti, 1969):

معادلة هولستي = $(2 \times \text{عدد الأفكار المتضمنة في التحليل والمتفق عليها بين المحللين}) / \text{مجموع الأفكار المتضمنة في التحليل في مرتي التحليل}$.

إذ بلغ عدد الأفكار المتضمنة في التحليل والمتفق عليها بين مرتي التحليل بين المحللين = (51)، وكان مجموع الأفكار المتضمنة في مرتي التحليل = $(55 + 62 = 117)$ ، وعليه كان معامل الثبات باستخدام معادلة هولستي عبر الأشخاص يساوي (0.87)،

وفي طريقة احتساب ثبات المقابلة عبر الزمن، قام الباحث بتحليل المقابلات مرتين بفاصل زمني أسبوعين، ثم قام الباحث باستخدام معادلة هولستي للتحقق من ثبات تحليل المقابلات، وباستخدام معادلة هولستي عبر الزمن؛ بلغ عدد الأفكار المتضمنة في التحليل والمتفق عليها بين مرتي التحليل (50) فكرة أو مؤشر، وكان عدد الأفكار المتضمنة في التحليل الأول (53) فكرة، وفي المرة الثانية (63)، وكان مجموع الأفكار المتضمنة في التحليلين عبر الزمن = $(53 + 63 = 116)$ ، وعليه كان معامل الثبات باستخدام معادلة هولستي عبر الزمن يساوي (0.86). ويمكن ملاحظة أن النتيجة تشير إلى ثبات تحليل الوثائق.

تحليل البيانات

قام الباحث بدمج الاستقراء العام للظاهرة في البحث النوعي من خلال تحليل البيانات، حيث قام الباحث بقراءة النصوص وتلخيصها في وحدات، واستعان الباحث بزميل آخر لإعادة تحليل المحتوى للوصول إلى توافق في الآراء في المرحلة الأولى، وفي المرحلة الثانية من التحليل قام الباحث بجمع الموضوعات في

التحليل الأول والثاني، وتمت مناقشة جميع الموضوعات التي تم التوصل إليها في مرتي التحليل، ومن ثم تم تجميعها والتوصل إلى إجماع على الموضوعات المشتركة في كلا التحليلين.

توصل الباحث إلى اتفاق بشأن المواضيع التي تم التوصل إليها، وحددت الاقتباسات في المقابلة والتي تعزز من مصداقية البحث، كما تم تقديم هذه النتائج للمشاركين لمراجعتها والتحقق من أن الباحث عبر عما قاله بطريقة صحيحة، وقد أعرب كل المشاركين عن رضاهم عن النص المكتوب مع إجراء تعديلات بسيطة على النص لتوضيح المعنى فقط، ولحماية خصوصية المشاركين تم استخدام أسماء مستعارة للأهل والأطفال والمعلمين المشاركين.

حيث تم عرض النتائج لكل سؤال بشكل منفصل، إذ ركز الباحث في بداية كل سؤال على ما الذي دارت حوله الاستجابات والمعلومات عن الحالة محل الدراسة في كل سؤال إذ تم في البداية مناقشة الموضوعات التي تركزت استجابات الأهل عليها، ومن ثم عرض الأفكار المتضمنة لهذه الموضوعات والاقتباسات المرتبطة بها من مقابلات الأسرة (الإباء والأمهات)، ومن ثم الموضوعات التي تركزت استجابات المعلمين عليها ومن ثم عرض الأفكار المتضمنة لهذه الموضوعات والاقتباسات المرتبطة بها من مقابلات المعلمين، حيث تم عرض النتائج وفق الترتيب لأسئلة الدراسة وبنفس النسق لكل سؤال.

خطوات تطبيق وإجراء الدراسة:

لقد تم إجراء هذه الدراسة بالتسلسل، وفق الخطوات التالية:

- أخذ إذن رسمي من الجهات ذات العلاقة في المعهد الفلسطيني للطفولة / جامعة النجاح الوطنية.
- حصر مجتمع الدراسة وتحديدته، حيث اشتمل مجتمع الدراسة على الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم من المراجعين للمعهد الفلسطيني للطفولة/ جامعة النجاح الوطنية.

- تحديد حجم وطريقة اختيار عينة الدراسة ، حيث تم اختيار عينة قصديه وفق منهج دراسة الحالة من خلال استهداف طلبة تم تشخيصهم أنهم موهوبون، ويعانون من صعوبات التعلم، من خلال المعهد الفلسطيني للطفولة / جامعة النجاح الوطنية.
- تحديد أدوات الدراسة القائمة على تتبع الأحداث للحالة، والقائمة على المقابلة شبة المنظمة مع الأسرة والمعلمين، وتم إعداد أسئلة المقابلة بصورتها الأولية ، ثم عرضها على المشرفة على الدراسة ومحكمين من ذوي الاختصاص وإجراء بعض التعديلات عليها.
- تحديد مواعيد أولياء أمور الطلبة؛ للحصول على الموافقات اللازمة عن طريق الاتصال الهاتفي.
- تم إجراء المقابلات من خلال جمع البيانات من دراسة الحالة لـ (4) أطفال من الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، من خلال المقابلات شبه منظمة مع (الأسرة، المعلمين) ، وتسجيل المقابلة بعد الحصول على الموافقة اللازمة من قبلهم.
- تحليل استجابات المقابلة والتوصل إلى نتائج البحث النوعي من خلال قراءة نصوص المقابلات وتلخيصها في بنود، وتمت إعادة تحليل المحتوى من خلال زميل آخر للوصول إلى توافق في الآراء في المرحلة الأولى، وفي المرحلة الثانية من التحليل قام الباحث بإعادة التحليل وتم جمع الموضوعات في التحليل الأول والثاني، وتمت مناقشة جميع الموضوعات التي تم التوصل إليها في مرتبي التحليل، وتحديد الموضوعات المشتركة في كلا التحليلين، وتم تحديد الاقتباسات في المقابلة، وتقديم النتائج للمشاركين للتحقق من كونها تعبر عما قالوه بطريقة صحيحة، ومن ثم عرض الباحث النتائج التي تم التوصل إليها والمتعلقة بكل سؤال بشكل منفصل.
- التعلّيق على النتائج ومناقشتها في ضوء الأدب التربوي والدراسات السابقة وخبرات الباحث والخروج بالتوصيات بناءً على ذلك.

الفصل الثالث

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، وفيما يلي نتائج الدراسة تبعاً لتسلسل الأسئلة والنتائج المتعلقة بالبحث النوعي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: كيف يمكن للأسرة والمدرسة التعرف إلى الطلبة الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم؟

أولاً: تركزت استجابات الأهل في التعرف إلى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم على الموضوعات الآتية:

1. وعي الآباء بالمشورات للتعرف على الإعاقات / الموهبة.

2. اكتشاف صعوبات التعلم وتشخيص الطفل.

3. منجزات الأطفال للتعرف على ذكاء الطفل وموهبته

4. التركيز والعمل في كلا الاتجاهين (الموهبة، وصعوبات التعلم)

وعى الآباء بالمشورات للتعرف على الإعاقات / الموهبة : لاحظ العديد من الآباء "شيئاً خاطئاً" كمؤشر على وجود صعوبات تعليمية لدى أطفالهم، تتعلق في الغالب بصراعات أكاديمية محددة. فمثلاً، صرح أحد الآباء: "عندما رأيت كتاباته كانت لديه جمل غير مكتملة، في بعض الأحيان كان ينهي كتابته دون إكمال الفكرة التي يقولها". على الرغم من أنه كان لديه أفكار، عندها أدركت أنه لم يكن كسولاً، ولكنه لا يستطيع

كتابة أفكاره (أم سامي، مقابلة فردية، 2022/9/12)

كما ميّز الوالدان أطفالهم من الناحية الاجتماعية والعاطفية من حيث ردود الفعل كعلامات لوجود صعوبات لدى أبنائهم " كارتت تشعر بالملل كثيرًا، قليلة التفاعل مع المحيط " (أم سارة، مقابلة فردية، 2022/9/14) لم يكن لديه أي تعبير عن مشاعره " (أم حاتم، مقابلة فردية، 2022/9/5).

إذ يجب أن تحظى المشاكل المعرفية والاجتماعية والعاطفية باهتمام دقيق لدى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات تعلم، ذلك أن الاحتياجات العاطفية والاجتماعية قد تعكس خصائص هؤلاء الطلبة واحتياجاتهم، حيث إن الاحتياجات الاجتماعية والعاطفية والفكرية لطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم غالبًا ما يتم التغاضي عنها في محاولة لتحديد هويتهم لعلاج إعاقاتهم (Salem, 2020).

لاحظ الآباء علامات الإعاقات والصعوبات التعليمية التي يواجهها أطفالهم من خلال المعرفة اللفظية المتميزة (على سبيل المثال: المفردات، القراء، والكتابة) في مقابل الصعوبات التعليمية في جانب الحساب، كما تعرف الأهل على علامات الموهبة من خلال الإنجازات واهتمامات الأطفال، فعلى سبيل المثال: القدرة على التعامل مع الأجهزة الإلكترونية في سن صغير، "لقد علمت أيضًا أنه كان موهوبًا لأنه كان نكيًا جدًا، كان هناك الكثير من النقاط اللامعة، فعلى الرغم من التحديات التي كان يواجهها في الحساب كان لديه حب وموهبة في التعامل مع الأجهزة" (أم مصطفى، مقابلة فردية، 2022/9/8).

اكتشاف صعوبات التعلم ومواهب الطفل (تشخيص الطفل): انتبهت الأمهات لوجود صعوبات تعلم لدى أطفالها، "كان سامي لا يستطيع التهجئة، ولكن كان يأتي بأفكار رائعة، كان لديه هذه الأفكار الرائعة، لذلك لم نكن قلقين حتى بعد الصف الأول عندما لم يكن قادرًا على قراءة الكلمات وتهجئتها، بعدها توجهنا إلى اختبار مركز للتربية الخاصة لمتابعة الطفل، وهناك علمنا أنه يعاني من صعوبات تعليمية" (أم سامي، مقابلة فردية: 2022/9/12)

ذكرت والدته حاتم تجربة مماثلة، عندما قام الوالد بتقييم الطفل في مركز للتربية الخاصة حيث شخص الطفل أنه يعاني من عسر في القراءة، على الرغم من موهبته في الكمبيوتر، تقوب والدته الطفل: إن المدرسة لم تحدد الصعوبات التعليمية التي يعاني منها حاتم ولم يكن لديهم أي اهتمام حول موهبته في

استخدام الكمبيوتر، وعند تقييم الطفل والتواصل مع المدرسة ضمّ الطفل إلى غرفة المصادر، ولكن لم يكن هنالك برنامج لتنمية موهبته "مقابلة أم حاتم، مقابلة فردية: 2022/9/5).

كما تذكر أم الطالب سامي أنّ "في كثير من الحالات لا تتعامل المدرسة مع حاجات الطفل بالشكل المطلوب، فعندما توجهت إلى المدرسة وأدركت أنهم لا يعلمون عن حالة ابني، قالوا لي أن سامي يحتاج فقط إلى بعض المساعدة في القراءة، حينها أدركت أن أفضل شخص يمكن أن يعرف حاجة الطفل هم الأهل، فنصحتي للأمهات الأخريات للأطفال الموهوبين والذين يواجهون تحديات تعليمية أن لا تقبلي كل ما يقال لك عن طفلك فأنت تعرفين طفلك أفضل من أي شخص" (مقابلة أم سامي، مقابلة فردية، 2022/9/12).

هذه التجارب توضح أن الآباء يلعبون دوراً مهماً في التعرف على احتياجات أطفالهم، كما أن لهم دوراً حاسماً في الدفاع عن حقوق أطفالهم وما يحتاجونه من رعاية، ويمكن أن يكون للأسرة الدور الكبير في قدرة المدرسة على التعرف على هذه الاحتياجات وتلبيتها (Krochak & Ryan, 2007).

ذكرت بعض الأمهات أن هنالك ضعفاً في الوعي لدى المربين (المعلمين) في المدارس حول أن الأطفال قد يكون لديهم صعوبات تعليمية محددة ، وفي الوقت نفسه يكونون موهوبين، إذ تقول أم سارة: "إنّ المعلمين كانوا مندهشين من قدرة سارة على رسم وتصميم الأزياء على الرغم من الصعوبات التعليمية التي تواجهها" (أم سارة، مقابلة فردية: 2022/9/14).

كثير من الآباء وصفوا الحصول على تشخيص مناسب لأطفالهم كان مصدر ارتياح لهم ، وساعدهم في التخفيف من الضغط النفسي الذي يشعرون به ، وكان له دور أساس في فهم حاجات أطفالهم كون أن طفلهم يعاني من صعوبات تعليمية ، ولكنهم موهوبون فقد كان مصدر ارتياح وساعدهم لفهم أعراض أطفالهم بشكل أفضل، ذكرت أم سارة: "أنته بمجرد علمها بأن ابنتها تعاني من صعوبات تعليمية ولكنها موهوبة، قالت: الآن نحن نعرف ما نفعل فنحن بحاجة إلى معالجتها والوقوف بجانبها لتخطي الصعوبات التي تواجهها، وندعمها في تميزه ، إذ أنها ليست مشكلة كبيرة" (أم سارة، مقابلة فردية،

2022/9/14)، وهذا ما غرس فيها الأمل والتأييد لتوفير فرص لاستكشاف كيفية تعلم ابنتها، وتعزيز تميزها.

كما كان التشخيص هو بمثابة بارقة الأمل للأهل وفتح موارد المجتمع لهم من دعم وتعزيز، حيث قالت والدة سامي: "عندما علمت بتشخيص ابني شعرت بالارتياح ، كنت قبل ذلك أشعر أنني الوحيدة في العالم التي تمرّ بهذه التجربة، ولكن فهم حاجات ابني كانت نقطة تحول ساهمت في دعمي لتلبية حاجاته وأن أتعلم المزيد" (أم سامي، مقابلة فردية، 2022/9/12).

لقد تحدث أكثر من نصف الآباء والأمهات عن أهمية معرفتهم بحاجات أبنائهم وعن الصعوبات التي كانوا يواجهونها، قبل فهمهم لحالة أبنائهم، وأشار أولياء الأمور إلى أن تلك المعرفة، وما فتحت لهم من أبواب لفهم حاجات أبنائهم جعلتهم أكثر دراية وقدرة للتعامل مع أبنائهم والتي كانت مفقودة قبل تشخيصهم، كما أنها ساعدتهم أكثر في شرح ظروف أبنائهم للمدرسين لتفهم حاجاتهم، ففي البداية كان غياب فهم حاجات أبنائهم عائقاً للتواصل مع المدرسة، في ظل غياب فهم المعلمين لهذه الحاجات . وعلقت أم مصطفى على ذلك بقولها: "في البداية لم أستطع التواصل مع المدرسة، ولم أكن على دراية ماذا أقول لهم ، ولكن عندما فهمت حاجات ابني كنت أكثر ايجابية في تواصلتي مع المدرسين " (أم مصطفى ، مقابلة فردية، 2022/9/8).

العمل مع الطفل في كلا الاتجاهين: لاحظ الآباء أيضاً أنه كان من السهل التركيز فقط على صعوبات التعليم أو الموهبة، وليس كلاهما، وهذا الخطأ وقع فيه الآباء والمربون والأطفال أنفسهم، حيث أكد الآباء أن غياب فهمهم لحالة أبنائهم كان سبباً في تركيز الأهل على الصعوبات التي يعانون منها، ولم يكن من السهل النظر إلى كلا الاتجاهين، لقد كان عدم فهم الاستثناء المزدوج (الموهبة وصعوبات التعلم) عائقاً أمام فهم التشخيص وفهم حاجات الأبناء، وقد انعكس ذلك بقول أم سارة لم أكن أعلم أن الموهبة يمكن أن تترافق مع الصعوبات التعليمية" (أم سارة، مقابلة فردية ، 2022/9/14).

منجزات الأطفال للتعرف على ذكاء الطفل وموهبته: التعرف على التقدم المتطور للطفل وذلك كان من خلال تقدير الأمهات لنقاط القوة الفكرية لدى أطفالهم، حيث ر ووا قصصاً عن أطفالهم تظهر سلوكيات موهبة منذ الطفولة "لقد عرف سامي كل الأشكال والألوان بعمر سنة ونصف" (أم سامي، مقابلة فردية، 2022/9/12)، كما صرحت أم سارة: "أن لفظها كان شديد الوضوح، قبل أن تبلغ الثالثة من العمر كما كانت تسأل باستمرار عن أمور محددة مثلاً: " من وين قوة المغناطيس" ؟ (أم سارة، مقابلة فردية، 2022/9/14).

قبل المدرسة، كانت موهبتهم واضحة لدى الأمهات، على سبيل المثال، صرحت والدة الطالبة سارة: " أنها سجلت ابنتها في روضة للأطفال، وعندما كان عمرها أقل من أربع سنوات كانت قادرة على قدرة على تركيب الصور المقطوعة حيث كانت مهارات المعالجة البصرية متقدمة بشكل كبير، كما أنها كانت قادرة على رسم وجوده وبتفاصيل دقيقة" (أم سارة، مقابلة فردية، 2022/9/14).

ثانياً: تركزت استجابات المعلمين في التعرف على الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في الموضوعات الآتية:

1. خصائص الطلبة

2. معلومات الوالدين

3. تنوع النشاطات وأدوات التقييم

خصائص الطلبة: يذكر المعلمون أن هنالك مؤشرات قد تساعد في التعرف على هذه الفئة بين الطلبة، هو أنهم بالرغم من نتائجهم الأكاديمية المتدنية في بعض المواد إلا أنهم يكتثرون من الأسئلة عن الأمور والأشياء التي تشد انتباههم، ويحاولون لفت انتباه أقرانهم ومعلميهم للمهارات التي يهتمون ويبدعون فيها، كما يظهر هؤلاء الطلبة ابتكاراً في موضوعات محددة، لا يلتفت لها معظم الطلبة " كان حاتم مميّزًا وملفتًا

للانتباه في مهارات الحاسوب على الرغم من تدني تحصيله الدراسي" (المعلم رائد، مقابلة فردية، 2022/10/5).

وقد يعكس شغفهم وحب الاستطلاع لديهم في المهارات التي تتعلق باهتماماتهم وإبداعهم في موضوعات معينة هذا التناقض بين موهبتهم والصعوبات التعليمية التي يواجهونها، كما قد يظهر حب الاستطلاع لديهم مؤشرات مهمة لمواهبهم، " يبقى تواصل سارة قليلاً مع زملائها ومعلميها ، ولكن عندما يتعلق الأمر بالرسم تظهر شغفًا ودافعية كبيرة، وكأنها شخص آخر " (المعلمة عائشة، مقابلة فردية، 2022/10/9).

معلومات الوالدين: أشار المعلمون إلى أن المعلومات التي يقدمها الوالدان عن أطفالهم والتواصل الجيد مع الأسرة يُعدّ من أهم العوامل التي تساعد المعلمين للتعرف على هؤلاء الطلبة "التواصل بين الأسرة والمدرسة هو طوق النجاة لهؤلاء الطلبة لفهم حاجاتهم" (المعلم تامر، مقابلة فردية، 2022/10/3)، وفي نفس الجانب يؤكد المعلمون على الدور المهم للأسرة في متابعة أبنائهم وما يقدمونه من معلومات للمعلمين " تواصل الأسرة وما يقدمونه من معلومات عن طفلهم هو ما يساعدنا على فهم طلبتنا واحتياجاتهم " (المعلم إبراهيم، مقابلة فردية، 2022/10/11).

وهذا ما يؤكد أن معلومات الوالدين عن الطفل تمثل محوراً مهمّاً في التعرف على هؤلاء الطلبة في البيئة المدرسيّة، وتساعد في تلبية احتياجاتهم التعليمية ، ووضع الخطط التعليمية الفردية لهم وتعزيز مواهبهم واهتماماتهم، وهو ما يسهم في تحسين دمج هؤلاء الطلبة وتعزيز فرص تعليمهم بالتركيز على الصعوبات التي يعانون منها وتشجيع مواهبهم.

تنوع النشاطات وأدوات التقييم: تنوع النشاطات والاختبارات وعدم اعتماد المعلم على اختبارات محددة، ذلك أن أدوات التقويم التي تقوم على الاختبارات الكتابية غالباً لا تقيس كل نشاط يقوم به المتعلم، حيث إن الغرض من عملية التعليم هو تكوين مواطن صالح للحياة والبيئة الاجتماعية والطبيعية عن طريق النمو في مختلف جوانب الشخصية في حدود قدراته، بالتالي فإنّ الامتحانات لا تقيس إلا ناحية المعرفة في حدود

المنهج وهو ما يعني إهمال التقويم للنواحي الأخرى وإهمال العديد من المواهب لدى الطلبة، حيث يذكر المعلم إبراهيم: " إنَّ الاختبارات المطبقة لا تعطي الفرصة لاستدراك ما ينقص المتعلم فهي هنا لا تلبى أهداف التقويم، كما أنَّ إعطاءه نتائج على شكل تقدير كمي لمجموع تحصيله لا يعكس قدرات الطالب ومهاراته ومواهبه" (المعلم إبراهيم، مقابلة فردية، 2022/10/11).

ولذا فإنَّ عملية التقويم يجب أن تعطي الطالب فرصة تقويم نفسه ونشاطه، والمفروض في التقويم ألا يقيس نمو المتعلم فقط بل قدراته على النمو والجهد الذي يبذله، وهنا تؤكد المعلمة سارة على أهمية شمولية التقويم للتعرف على الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم إذ تذكر في هذا الجانب : "أنَّ الاختبارات الحالية لا تعطي الصورة الحقيقية أو الكاملة عن المتعلم، ولا تقيس في معظم الأحيان إلا سوى محتويات متواضعة من القدرات العقلية للطالب" (المعلمة عائشة، مقابلة فردية، 2022/10/9).

وهنا تظهر أهمية تنوع أساليب التقويم في فهم قدرات الطلبة ، ذلك أن أساليب التقويم القائمة على الاختبارات تركز على الحفظ والاستظهار ، وهو الأسلوب الذي يتجنب فهم العمق الداخلي والاستدلالات للموضوع المطلوب تعلمه، وبدلاً من ذلك يركز على حفظ المواد بحيث يمكن أن يذكر من قبل المتعلم بالضبط الطريقة التي كان يقرأ أو يسمع بها ، بالتالي تهمل إلى حد كبير المحتويات المعرفية العليا، وتخضع إلى ذاتية المعلمين في جوانب كثيرة (Ottone-Cross et al, 2019).

إن تحديد الطالب الذي يعاني من صعوبات التعلم والذي قد يكون موهوباً، تتطلب إيجاد دليل على منجزات الطفل الخاصة، أو القدرات التي يظهر فيها الطفل أداءً عالي المستوى، إذ يمكن أن تكون الموهبة أو الإنجاز قدرة عامة أو موهبة محددة في أي من المجالات المتنوعة. ومع ذلك، يحتاج المعلمون إلى إدراك أن إعاقة التعلم يمكن أن تضعف أداء الطلبة الموهوبين أكاديمياً، وقد يشكل هذا التناقض في الأداء دليلاً على وجود الموهبة وصعوبات التعلم لدى الطالب ، وعليه، إذا كان الطلبة موهوبين أكاديمياً في جانب

معين، ولديهم صعوبات تعليمية في جوانب أخرى فيجب العمل على هذه الصعوبات ومساعدتهم في علاجها (Firat & Bildiren, 2022).

ومن المؤسف أنّ هنالك العديد من الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم يتم تصنيفهم على أنهم موهوبين، وذلك لأنّ مواهبهم وإنجازاتهم العالية تخفي الصعوبات التعليمية لديهم، ممّا يؤدي إلى ترك صعوباتهم التعليمية دون معالجة أو تدخّل، ومنهم من يتم تصنيفهم على أنهم ذوي صعوبات تعلم، خاصة الأطفال الذين نادراً ما يظهرون باستمرار إنجازات عالية، فلا يتم التعرف عليهم على أنهم موهوبون، ولذا فإن هناك القليل من الطلبة الذين يمكن تصنيفهم على أنهم موهوبون ذوي صعوبات تعلم، وبالتالي يتم العمل معهم في كلا الاتجاهين (السميري والجهني، 2019).

وقد حاول العديد من العلماء إلقاء الضوء على نمط قدرات الطلبة الموهوبين الذين يعانون من صعوبات التعلم، ولتسهيل تحديد هوية هؤلاء الطلبة، ركز العديد من المهتمين في هذا المجال على مقياس ذكاء، ومع ذلك لم يجدوا نمطاً ثابتاً من النتائج، حيث ظهر تناقض كبير بين الدرجات اللفظية ودرجات الأداء، وهنا يظهر أنّ هؤلاء الطلبة يشكلون مجموعة غير متجانسة من الطلبة تمثل جميع أنواع الموهبة الفكرية والمواهب الأكاديمية مجتمعة، بأشكال مختلفة من صعوبات التعلم. لذلك، ظلت المحاولات للعثور على تعريف واحد لنمط أو مجموعة من الدرجات لتحديد جميع الطلبة الموهوبين الذين يعانون من صعوبات التعلم غير مجدية (Amiri, 2020).

إلا أنّ هنالك من يؤكد على مجموعة من الخصائص التي قد تميز هذه الفئة من الطلبة، والتي يمكن أن يتم أخذها بعين الاعتبار للتعرف عليهم، حيث يظهر هؤلاء الطلبة في الغالب دليلاً على التميز أو الموهبة أو القدرة في جانب معين أو أكثر من جانب، كما يظهر لدى هؤلاء الطلبة تناقض بين الإنجاز الفعلي والمتوقع، إضافة إلى ظهور مؤشرات على وجود عجز في عمليات المعالجة لدى هؤلاء الطلبة (الزيات، 2002).

في ضوء ما تقدم يمكن اختزال نتائج السؤال الأول حول الأفكار التي دارت حولها الاستجابات بالنقاط الآتية:

- وعي وملاحظة الآباء لأطفالهم قد يمكنهم من تمييز قدرات أطفالهم والصعوبات التي يواجهونها.
- ملاحظات الآباء للصعوبات التي يعاني منها الطفل، والتي قد تتناقض مع قدراته قد تعد مؤشراً على هوية هؤلاء الأطفال.
- تشكل خصائص الأطفال من الناحية الاجتماعية والعاطفية مؤشراً للتعرف عليهم، ففي الغالب ما يكونون أقل تفاعلاً، ويجدون صعوبة في التعبير عن مشاعرهم.
- أكد الأهل على أهمية ودور تشخيص الأبناء بطريقة صحيحة، فلم تكن هذه المؤشرات كافية لفهم أبنائهم وحاجاتهم وتحديد هويتهم كموهوبين ذوي صعوبات تعلم.
- ميّز الوالدان أطفالهما من الناحية الاجتماعية والعاطفية من حيث ردود الفعل كعلامات لوجود صعوبات لدى أبنائهم.
- قد يظهر حب الاستطلاع لدى هؤلاء الطلبة مؤشرات مهمة لمواهبهم ، إذ قد ينعكس شغفهم وحب الاستطلاع لديهم على المهارات التي تتعلق باهتماماتهم وإبداعهم في موضوعات معينة.
- معلومات الوالدين عن الطفل تمثل محوراً مهماً في التعرف على هؤلاء الطلبة في البيئة المدرسية، وتساعد في تلبية احتياجاتهم التعليمية ووضع الخطط التعليمية الفردية لهم وتعزيز مواهبهم واهتماماتهم.
- يجب التركيز على شمولية التقويم في المدارس للتعرف على الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.
- هنالك مجموعة من الخصائص التي قد تميز هذه الفئة من الطلبة ، والتي يمكن أن يتم أخذها بعين الاعتبار للتعرف على هذه الفئة.
- يظهر هؤلاء الطلبة دليلاً على التميز أو الموهبة أو القدرة في جانب معين أو أكثر من جانب، كما يظهر لدى هؤلاء الطلبة تناقض بين الإنجاز الفعلي والمتوقع.
- يظهر هؤلاء الطلبة في الغالب مؤشرات على وجود عجز في عمليات المعالجة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما هو دور الأسرة والمدرسة لرعاية الطلبة لموهوبين من ذوي صعوبات

التعلم؟

أولاً: دارت استجابات ومعلومات الأهل عن الحالة محل الدراسة حول دور الأسرة لرعاية الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، ويتضح ذلك بالموضوعات والأفكار الآتية:

مشاركة الوالدين في التعليم: كانت إعاقات أطفالهم وكذلك القدرات الفكرية تولى مسؤولية كبيرة لدى الآباء للبحث عن بديل دعم لكلا الجانبين (نقاط القوة، ونقاط الضعف) ، وذلك للعثور على استراتيجيات بديلة في مجالات التحديات التعليمية التي يواجهونها ولتنمية مواهب أطفالهم، كل الآباء ذكروا أنهم دعموا أطفالهم من خلال جهود إضافية يبذلونها مع أطفالهم في المنزل لتعليمهم بهدف تخطي الصعوبات الموجودة لدى أطفالهم، وهو ما ساعدهم على النظر إلى الطفل نظرة شاملة ساهمت في تقبل الطفل وتقييم حاجاته بشكل أفضل، وقد أظهر الأطفال دوافع عالية تجاه ما يريدون : "بلشت أساعد حاتم أنا وأبوه على تنمية الموهبة عنده في الكمبيوتر، وصرت أنظم الوقت الو في الدراسة وفي العمل على الكمبيوتر بدل من حرمانو منها بعدها بلش حاتم ثقتو بنفسو تزيد وبلشت أحس تعاملو معنا صار أفضل ، وقلت العصبية عند هورغم الصعوبات الأكاديمية اللي بعاني منها بلش يتحسن عن السابق، ياريت فهمت كيف أتعامل معاه وانمي موهبتو بدل من حرمانو منها وتركيزي على الجانب الأكاديمي فقط" (أم حاتم، مقابلة، 2022/9/11).

كما أفاد معظم الآباء أنهم لم ينجحوا في إيجاد مساعدة مدرسية رسمية ، وتواصلوا مع معلمهم بشكل مباشر في محاولة منهم لاستيعاب ابنهم وتلبية حاجاتهم التعليمية، فقد كانوا على تواصل مستمر مع مدرسهم في محاولة منهم لتوضيح الصعوبات التي يعاني منها أبنائهم لمدرسيهم " لم تكن المدرسة بيئة حاضنة لطفلي " (أم مصطفى، مقابلة فردية، 2022/9/15).

كما أن التعاون بين المدرسة والأهل في تجربة الأهل كان يعكس قصوراً في المسؤولية التربوية مع هؤلاء الطلبة: "كان الوالدان هما من يتوليان المسؤولية عن تنمية أبنائهم وعلاج الصعوبات الموجودة لديهم " (أم

سامي، مقابلة فردية ، 2022/9/18). لذا ركز الوالدان على الجهود الشخصية ومشاركة الوالدين في محاولتهم تخطي الصعوبات التعليمية التي يعاني منها أطفالهم ، وفهم حاجاتهم في ظل غياب إطار تربوي ممنهج للتعامل مع هؤلاء الطلبة.

سعى معظم الآباء إلى إثراء الخدمات التعليمية لأبنائهم: أفاد معظم الآباء أنهم قاموا بإشراك أبنائهم في أنشطة ومراكز علاجية للتغلب على نقاط الضعف لديهم خارج إطار المدرسة، وقد اختلفت البدائل حسب الصعوبات التي يعاني منها الطفل، على سبيل المثال: العلاج السلوكي، تدخل نطق، التربية الخاصة، دروس خصوصية، على سبيل المثال تم إشراك أبنائهم في مخيمات صيفية تقوم على الأنشطة اللاصفية من خلال المخيمات الصيفية، والسباحة، ودروس الفن والرسم، ومنهم من قام بتغذية المدرسة في سبيل البحث عن مدرسة تلبي حاجات الطفل إضافة إلى تعزيز تنوع الخبرات التعليمية للطفل، وقد أفاد الأهل بلقاء إلهام الطلبة بمراكز التربية الخاصة والخدمات التي أهيلهم كان له أثر إيجابي في مساعدة أبنائهم وتحسين مستواهم الأكاديمي والعاطفي " كان لهذه الأنشطة أثر كبير على تحسين التركيز لدى حاتم وأصبح أكثر ثقة بنفسه" (والد حاتم، مقابلة فردية، 2022/9/11).

التثقيف الذاتي للوالدين: وجد معظم الآباء أنفسهم في مجموعة متنوعة من الأدوار (أب، معلم، باحث، ومدافع عن حقوق الأبناء) حيث أفاد والد الطالب سامي: "وجدنا أنفسنا بحاجة إلى أن نكون مثابرين في سبيل متابعة حاجات أبنائنا وتلبية هذه الحاجات فلم يكن هنالك طريقة أفضل من أن نسعى لتلبية هذه الحاجات غير أن نفهمها نحن" (والد سامي، مقابلة فردية، 2022/9/18).

كما أكد الوالدان على دور الأسرة في غرس المثابرة والقوة لدى أبنائهم إذ ذكرت والدة سارة: "كنت حريصة على أن تفهم ابنتي أن عليها المحاولة دائما حتى تحقق ما تسعى إليه"، كما أكد المشاركون على الرغبة في تعليم أبنائهم قيم تقرير المصير والاعتماد على الذات " إن تشجيع الأبناء على التحفيز الذاتي، وشجعهم لمعرفة أنفسهم، وما يريدون من الحياة، وماذا يريدون أن يتعلموا ويصبحوا في المستقبل يساعدهم على تطوير أنفسهم" (أم سارة مقابلة فردية، 2022/9/20).

كما عمل الوالدان على غرس الثقة بالنفس لدى أطفالهم: حيث كان الوالدان يعملان على محاولة غرس شعور إيجابي لدى أطفالهم من خلال جعلهم يتقبلون أنفسهم: كنا نجلس مع طفلنا نقول له: "يوجد لديك صعوبات في القراءة وهو أمر عادي، ولكنك قوي ولديك مواهب أخرى ستجعلك تتجاوز هذه الصعوبات" (أم حاتم، مقابلة فردية، 2022/9/11)

ثانياً: دارت استجابات ومعلومات المعلمين عن الحالة محل الدراسة حول دور المدرسة لرعاية الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، حول الموضوعات والأفكار الآتية:
برامج تعليم خاص: صرح المعلم ون أنّ هؤلاء الطلبة يحتاجون إلى برامج تعليم خاصة "أعتقد أن تنمية قدرات هؤلاء الأطفال وتجاوز صعوباتهم تحتاج إلى مراكز تعليم خاص، فالمعلم لا يمتلك الوقت والخبرة الكافيين للتعامل مع هذه الحالات" (المعلمة عائشة، مقابلة فردية، 2022/10/9).

في حين أكد المعلمون على أهمية استيعاب هؤلاء الأطفال على أساس الفروق الفردية، والنظر في الكفاءة والإنجاز كون ذلك يعزز من فرصهم في التعليم وتطوير مواهبهم "يحتاج المعلمون إلى تقديم برامج إثراء أكثر تنوعاً للتعرف إلى هؤلاء الطلبة وحاجاتهم وخصائصهم والنظر في الكفاءة والإنجاز لتلبية الاحتياجات الخاصة للطلبة" (المعلم أيمن، مقابلة فردية، 2022/10/12).

كما أقرّ المعلمون بحاجة المدارس إلى تركيز المناهج على أسلوب حل المشكلات والتجربة، واستخدام التكنولوجيا المساعدة، وتنوع الاستراتيجيات، والتعليم القائم على اهتمامات الطالب "إنّ قدرة المعلم على مساعدة هؤلاء الطلبة تحتاج إلى التركيز على تنمية مهارات حل المشكلات، والتعليم من خلال التجريب والممارسة" (المعلم حسين، مقابلة فردية، 2022/10/10).

وأكد المعلمون على ضرورة تنوع استراتيجيات التعلم بقولهم: "إن تنوع استراتيجيات التعلم من قبل المعلم هو ما قد يحتاجه معظم الطلبة فليس كل المتعلمين قادرين على التعلم بنفس الأسلوب" (المعلم تامر، مقابلة فردية، 2022/10/3).

كما أكد المعلمون على ضرورة أن يركز المعلم في استراتيجيات التدريس على نقاط القوة ونقاط الضعف لدى الطلبة: "يجب أن يهتم المعلم بتناول استراتيجيات محددة تتناول نقاط القوة لدى الطفل ونقاط الضعف، كما أن التركيز على نقاط القوة يُعدّ قيمة تربوية كبيرة يسهم في تحسين سلوك التعلم والإنتاجية الإبداعية" (المعلم رائد، مقابلة فردية، 2022/10/5).

عبر المعلمون عن أهمية إلحاق هؤلاء الطلبة في برامج التربية الخاصة، وضرورة أن يكون في كل مدرسة برامج غرف المصادر: "من الضروري أن يكون في كل مدرسة غرفة مصادر للتعامل مع حاجات هؤلاء الطلبة" (المعلم أيمن، مقابلة فردية، 2022/10/12).

لما أكد المعلمون على أنّ دور الوالدين هو دور مهم في تعزيز خبرات أبنائهم وإلحاقهم في مراكز مختصة ونوادي صيفية، وذلك لتنمية مواهبهم وعلاج صعوباتهم وتقوية ثقتهم بنفسه م: أعتقد بضرورة إلحاق هؤلاء الطلبة في مراكز خاصة تعنى بتنمية موهبتهم، إضافة إلى علاج الضعف لديهم، ففرصهم تكون أكبر مما يمكن أن يتلقوه في المدرسة في ظل غياب اهتمام المؤسسة التربوية بهذه الفئة من الطلبة ؛ لعدم توفر الإمكانيات والأعداد الكبيرة للطلبة في الصفوف العادية " (المعلم إبراهيم، مقابلة فردية، 2022/10/11).

وقد يكون ذلك تأكيداً على عدم تلقي هؤلاء الطلبة لما يحتاجونه من تدخلات في المؤسسة التربوية.

الشمولية والتكامل في التقويم التربوي: أكد المعلمون على أهمية أن يتلقى الطلبة التعليم والتقويم المتوازن والمتكامل بحيث يحقق للطالب المهارات والمعارف الوظيفية من خلال التعليم الذاتي والتفاعل مع البيئة؛ فالمعرفة يتم تكوينها وبنائها عن طريق الطالب وليس المعلم: "يجب أن يسعى التقويم المدرسي إلى تقديم صورة متكاملة عن جوانب تعلم الطالب بما فيها من معارف ومهارات واتجاهات ومدى قدرة الطالب على توظيف ما تعلمه في المواقف الحياتية المختلفة، من خلال ممارسة مجموعة من الاستراتيجيات والأدوات التي تقيس الأداء الحقيقي للطالب، وليس مجرد التحصيل القائم على الاختبارات التقليدية المتمثلة بلورقة والقلم" (المعلمة عائشة، مقابلة فردية، 2022/10/9).

لئما أكد المعلمون على ضرورة أن يستفيد المعلم من جوانب القوة لدى الطالب، وأن يعمل على تشخيصها وتمييزها، ولا يركز على جوانب الضعف فقط " يجب أن يستفيد المعلم من نقاط القوة لدى كل طالب ويسعى لتطويرها إلى جانب علاج نقاط ضعفه" (المعلم حسين، مقابلة فردية، 2022/10/10).

وأكد المعلمون على ضرورة فهم حاجات الأطفال إلى جانب معرفة الوسائل المناسبة، وتنوع استراتيجيات التعلم المتنوعة لتلبية حاجات الطلبة كافة "هنالك حاجة لفهم الفروق الفردية بين الطلبة وحاجات كل طالب واستراتيجيات التعلم التي تلبى حاجة المتعلمين كافة" (المعلم أيمن، مقابلة فردية، 2022/10/12).

مواعاة البيئة المدرسية: أشار المعلمون إلى أهمية تفعيل دور البيئة المدرسية في رعاية الموهوبين ذوي صعوبات التعلم: "من المهم هنا توفير الأدوات والإجراءات اللازمة من قبل الوزارة والجهات المختصة لدمج الموهوبين ذوي صعوبات التعلم مع أقرانهم، وتقديم معلمين مؤهلين للتعامل معهم" (المعلم رائد، مقابلة فردية، 2022/10/5).

كما أكد المعلمون على ضرورة توفير برنامج تعليمي فردي لكل طفل يسלט الضوء على نقاط القوة والضعف لدى الطفل، ويحدد لهم احتياجات التعليم الخاص وخدمات الدعم: "من المهم أن يكون لهؤلاء الطلبة برامج تتبنى حاجات الطفل" (المعلم إبراهيم، مقابلة فردية، 2022/10/11).

وفي هذا الجانب يؤكد (Becirovic, 2021) أنّ هناك عددًا من الإجراءات والاستراتيجيات التي يجب إتباعها في الفصل الدراسي مع الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، بغض النظر عن تقليل الآثار السلبية لل صعوبات التعليمية التي يواجهها الطفل، وإيجاد الفرص المناسبة لتقوية وتطوير نقاط قوة الطفل، فلا شك أن المنهج له دور مهم ويعدّ ترجمة حقيقية للأهداف التربوية المنشودة، فالمناهج الدراسية المقدمة لهؤلاء الأطفال يجب أن تأخذ في الاعتبار عددًا من النقاط من أجل تحقيق الأهداف، إذ يجب أن يتضمن المنهج بعض التعديلات والمواعات التي تجعله مناسبًا لهؤلاء الطلبة.

إن الحق في التعليم المناسب الذي يلبي احتياجات الأطفال الخاصة يعكس أهمية فهم الحاجات الفردية لكل طالب. وبناءً على ذلك، لا يمكن أخلاقياً تضمين جميع الأطفال في إطار تربوي وتعليمي واحد، وهو ما يعني أن البعض منهم لن يتمكن من تلقي التعليم الأكثر ملاءمة لاحتياجاته (Koifman, 2022).

الأنشطة اللامنهجية: أكد المعلم ون على أهمية استخدام مواهب الأطفال ذوي صعوبات التعلم في رفع الروح المعنوية لديهم، ولتنمية هذه المواهب هناك حاجة إلى الاهتمام ببعض المجالات، إذ يلعب المجال الرياضي دوراً مهماً كونه من أهم المجالات التي يمكن أن تقدم خدمات فعالة لهذه الفئة من الطلبة، حيث تعمل الأنشطة الرياضية على الاعتماد على الذات، ولها دور مهم في التكيف والتكامل مع المحيط، بحيث يلعب المجتمع والرياضة دوراً مهماً في تنمية المواهب وتحسين قدرات ذوي صعوبات التعلم، وغرس المفاهيم والقيم السلوكية: "للأنشطة الرياضية دور مهم في اكتساب الطلبة اللياقة البدنية والمهارات الحركية، ورفع الروح المعنوية لديهم" (المعلم تامر، مقابلة فردية، 2022/10/3).

إن العمل مع الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ينبغي أن يكون عملاً متكاملًا فالاهتمام بالموهبة ومعالجة الصعوبات هو عمل إنساني، كما أن مسألة تتطلب وعياً طبيعياً، من خلال دعم وتنمية قدراتهم ومساعدتهم على تنمية الثقة بالنفس والتكيف والتعديل المستمر للسلوك (Gierczyk & Hornby, 2021).

في ضوء ما تقدم يمكن اختزال نتائج السؤال الثاني حول الأفكار التي دارت حولها الاستجابات:

- النظر إلى الطفل نظرة شاملة ، حيث تقبل الطفل وتقييم حاجاته، إذ يظهر هؤلاء الأطفال دوافع عالية تجاه ما يريدون، ولديهم دراية بقدراتهم العالية، وقدرة على تشجيع مشاريع وأنشطة من اختيارهم.
- تنفيذ عدد من الاستراتيجيات للأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم الذين لديهم اختلافات في التعليم المتميز لتلبيه هذه الاحتياجات.

- تنفيذ استراتيجيات محددة تتناول نقاط القوة لدى الطفل ونقاط الضعف .

- تركيز التعليم القائم على البحث التجريبي، وقد تلعب التكنولوجيا المساعدة دوراً في مساعدة هؤلاء الأطفال.
- البحث عن البرامج والاستراتيجيات التي تركز على موهبة الطلبة بدلاً من إعاقته، فإن هذه البرامج تؤدي إلى زيادة احترام الذات.
- العمل على تحسين مشاعر الكفاءة الذاتية من خلال توفير البرامج التي تتعرف على هذه الفئة ، وذلك من خلال التعرف على موهبتهم وكذلك صعوبات التعلم لديهم، حيث إن التعرف على مواهب هؤلاء الطلبة يؤدي إلى تحقيق إنجازات أكبر.
- التعرف على مواهب هؤلاء الطلبة ورعايته أو تنميتها يعمل على تحسين فرص استيعاب هؤلاء الطلبة ، وخفض السلوكيات غير المناسبة - بما في ذلك الميل التخريبية، عدم الانتباه، وقصر مدى الانتباه، وتجنب المهام- التي تؤثر على تعلمهم.
- تنفيذ البرامج الإثرائية القائمة على تعزيز التعليم القائم على الاهتمامات حيث إنها تظهر تحسناً في الدافع والسلوك عند الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.
- دعم شخصية الطفل الموهوب ذي صعوبات التعلم يمكنهم من اكتساب النجاح المدرسي.
- إتباع التحفيز للطفل من خلال ممارسة الأنشطة الإبداعية.
- تحفيز الطفل من خلال إكسابه مهارات حل المشكلات.
- إثراء قدرات الطفل من خلال منهج مختصر يركز على الأشياء المهمة لحل مشكلات الحياة الحقيقية واستغلال خياله.
- استيعاب الطلبة على أساس الفروق الفردية ، والنظر في الكفاءة والإنجاز لتلبية الاحتياجات الخاصة بهم.
- تحسين وعي المعلمين بوجود وحاجات وخصائص هذه الفئة.

• تنفيذ برامج إثراء أكثر تنوعاً.

• تنفيذ برامج الإثراء التي تهدف إلى توفير خبرات تعليمية أكثر تنوعاً من خلال تعديل المنهج عن طريق تعريض هذه لمواضيع ليست مدرجة في المناهج الدراسية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما أهم التحديات والصعوبات التي تحول دون التعرف إلى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وراعتهم؟

أولاً: دارت الاستجابات والمعلومات عن الحالة محل الدراسة من الأسرة حول أهم التحديات والصعوبات التي تحول دون التعرف إلى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وراعتهم ، حول الموضوعات والأفكار الآتية:

صعوبة إيجاد الخبرات المناسبة في المدارس للتعامل مع هؤلاء الطلبة: أظهرت استجابات الوالدين وجود تحديات تتعلق بوجود الخبرات المناسبة للأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، فقد أبلغ الوالدان عن تناقض ووجود فجوة بين النظام التعليمي في المدرسة وحاجات الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، ذلك أن الخدمات المدرسية غير كافية لهم ولاحتياجات التعلم الخاصة لهؤلاء الأطفال، وأكثر من نصف الآباء والأمهات ذكروا تجاربهم في التنقل بين المدارس في سبيل البحث عن مدرسة تلبى احتياجات التعلم الخاصة لأطفالهم، وكانوا بشكل مستمر يعملون على تنقيف أنفسهم سعياً منهم للبحث عن الطرق المناسبة حول كيفية التعامل مع أطفالهم "تنقل ابني بين أكثر من ثلاث مدارس، لم أجد في أي منها من يكن قادراً على فهم حاجة ابني" (أم مصطفى، مقابلة فردية، 2022/10/2).

إساءة فهم حالة الأطفال: أعرب الوالدان عن قلقهم بشأن مستقبل أطفالهم، مشيرين إلى أن حالة ابنهم يُساء فهمها، "أكثر ما يحزنني أن يبقى ابني هكذا، وأن يكبر دون أن يفهم حاجاته أحد" (والد حاتم، مقابلة فردية، 2022/10/4). إن عدم فهم وضع الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بلا شك سيضر بمستقبله" (والد سامي، مقابلة فردية، 2022/9/18). وقد عمل الوالدان على محاولات لغرس المهارات

والقيم الكيفية في أطفالهم لمساعدتهم في المستقبل، بما في ذلك المثابرة وتقرير الذات، والدفاع عن النفس. وعلى الرغم من هذه الجهود التي يبذلها الوالدان، لا يزال العديد منهم يظهرون مخاوفًا بشأن مستقبل أبنائهم.

- **نقص الموارد التعليمية للأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم:** العديد من الآباء في هذه الدراسة أعربوا عن الصعوبة في العثور على الخبرة التعليمية المناسبة لأطفالهم، ومعظم الآباء تحدثوا عن تناقضات بين بيئة المدرسة ومواردها وتصورات أولياء الأمور تجاه حاجات الرعاية لأبنائهم، كما لاحظ الآباء أن معظم المعلمين ينظرون لأبنائهم كطلاب كسالى أو طلاب سيئين: أخبرني المعلم أنه أبنى كسول وغير متحمس ومزعج للأطفال الآخرين في الصف، وبشئت انتباههم (والد حاتم، مقابلة فردية، 2022/10/4).

التركيز على صعوبات التعلم وإهمال مواهب الطفل: ذكر أولياء الأمور أيضًا أن معلمي المدرسة غالبًا ما يركزون على صعوبات التعلم، ويهملون في المقابل مواهب الطفل، شرح أحد الوالدين كيف يعاني ابنهما من صعوبات في المدرسة نتيجة الصعوبات التعليمية التي يواجهها، في إذ لا يتم التركيز على جانب القوة لدى الطالب وموهبته، قالت والدة مصطفى: أخبرتني المدرسة أن مستوى مصطفى في المدرسة متدني، وما عندهم أي فكرة عن الصعوبات التعليمية التي يواجهها، ولا نقاط القوة لدي، ه لا يوجد أي تقييم في المدرسة يظهر أن مصطفى يعاني من صعوبات تعليمية" (أم مصطفى، مقابلة فردية، 2022/10/2).

كما وجد العديد من الآباء أنه من الأسهل تلقي خدمات التعليم المساند أو إلحاق أبنائهم في غرف المصادر في المدارس التي تتوفر فيها غرف مصادر إذا ما قورن ذلك بدعم مواهب الطلبة في المجالات التي يفضلونها، أشار أحد الوالدين بقوله: "إن الحصول على خدمات التعليم الخاص أسهل كثيرًا من الحصول على برامج تدعم الموهبة، فلا يرون مواهب الطفل ولا يتم الالتفات لها" (والدسامي، مقابلة فردية، 2022/9/18).

- وجود طرق تقييم غير مناسبة لطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم الملتحقين بالمدارس: تركز المدارس على الاختبارات الكتابية، بالتالي فإن ضعف الطفل في المهارات اللفظية والكتابية يبلغ اكتشاف مواهب الطالب : "إن الطريقة التي يقيم بها الطالب المعتمدة على الكتابة تستثني مواهب الطفل الأخرى، لذلك لم يتم اعتبار ابني موهوباً أبداً" (أم مصطفى، مقابلة فردية، 2022/10/2).

- نقص الموارد المدرسية والدعم المتاح لأطفالهم: أعرب غالبية الآباء عن خيبة أملهم في نقص الموارد المدرسية والدعم المتاح لأطفالهم، وعلقت والدة الطالبة سارة: "إن الخطط لعلاج نقاط الضعف ودعم موهبتها في المدرسة خطط على الورق، ولم يكن هناك تدخل فاعل" (أم سارة، مقابلة فردية، 2022/9/20). تحدثت أيضاً والدة الطالب مصطفى: "أخبرتني المدرسة أنه لم يعد بحاجة إلى المزيد من الخطط التعليمية الفردية، على الرغم من رؤيتي لحاجة ابني إلا أنني أعرف أنه ليس لديهم الكثير من الموارد" (أم مصطفى مقابلة فردية، 2022/10/2).

وهذا يعكس أن العديد من الآباء والأطفال يمرون بخبرات سلبية مختلفة داخل نظام المدرسة، إلا أن هناك من تحدثوا عن تجارب إيجابية مع أنظمة المدرسة والمعلمين، إذ ساهم عاملان أساسيان في دعم هؤلاء الطلبة نتج عنهما تجارب إيجابية في المدرسة، حيث لاحظ أولياء الأمور أن تفاعل المعلم والدعم المقدم من الإدارة كان له أثر إيجابي، صرح والد حاتم: "كان تفاعل المدرسين والإدارة فيه إيجابية نوعاً ما، وشكل هذا عاملاً مهماً تمثل في دعمنا ودعم ابننا حتى لو في الجانب المعنوي" (والد حاتم، مقابلة فردية، 2022/10/4).

كما أكد من بعض أولياء الأمور على أن وجود المرشد التربوي ساهم في العديد من الموضوعات الإيجابية لأبنائهم، وبخصوص ذلك تحدثت والدة حاتم عن مساعدة المرشد التربوي لها ولابنها، فمن خلاله تعلمت كيف يمكن أن تتفاعل مع نوبات غضب ابنها السلوكية على نحو فعال، كما أكدت على دور المرشد التربوي في توعية المدرسة في حاجات الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، وهو ما عزز ثقة الطالب

في نفسه وقدراته على النجاح: "كان دور المرشد التربوي مهمًا في توعية المدرسين، ومساعدتي في التعامل مع نوبات الغضب عند ابني، أصبح يثق بنفسه ويحب الذها ب إل ا لمدرسة" (أم حاتم ، مقابلة فردية، 2022/10/4). وهنا يظهر ما شهده الآباء من تغير في سلوك طفلهم، رغم الإمكانيات والموارد القليلة الموجودة في المدرسة.

ثانياً: دارت الاستجابات والمعلومات عن الحالة محل الدراسة من المعلمين حول أهم التحديات والصعوبات التي تحول دون التعرف إلى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ورعايتهم ، حول الموضوعات والأفكار الآتية:

- **تعرضهم للإحباط لعدم تلبية حاجاتهم:** الأطفال الموهوبون ذو و صعوبات التعلم لديهم احتياجات تعليمية خاصة، وإذا لم يتم تليتها، يمكن أن تؤدي بهم إلى الإحباط وفقدان الثقة بالنفس والملل والكسل، وإذا لم يتم التعرف عليهم وعلى حاجاتهم، فإنه سرعان ما يشعرون بالملل وعدم الاهتمام بالمحتوى الذي يتم تدريسه، وقد ظهر ذلك من خلال عدم رغبة والتزام هؤلاء الأطفال في الذهاب إلى المدرسة وعدم التفاعل مع البيئة المدرسية، وقد صرح معلم الطالب مصطفى: "لم يكن حاتم يشارك في الغرفة الصفية ودائماً منعزل" (المعلم إبراهيم ، مقابلة فردية، 2022/10/11). كما ظهر ذلك في الحديث عن الطالبة سارة: "لم تكن سارة تحب المدرسة وكانت في غالب الوقت في حالة من التوتر والعصبية" (المعلمة عائشة، مقابلة فردية، 2022/10/9).

- **صعوبة تحديد هوية هؤلاء الطلبة:** أحد أسباب عدم التعرف على الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم هي الخلاف حول ما يشكل بالضبط الموهبة، فقد أكد معظم المعلمين أن أسس ال تقويم في المدارس لا تمكنهم من التعرف على هؤلاء الطلبة وحاجاتهم، فمنجزات الطفل الأكاديمية، هي ما يعتمد عليه المعلم، فالطلبة الذين لا يحققون منجزات أكاديمية ينظر إليهم على أنهم لا يتمتعون بمستوى عالٍ من الذكاء "الطفل الموهوب هو من يحصل على علامات ومعدل عال" (المعلم حسين ، مقابلة فردية، 2022/10/10).

إنّ نظامنا التعليمي بإيقاعه الحالي، والمدخلات التي يقوم عليها، واعتماده على الاختبارات والقوالب النمطية وإجاباتها، واعتبار التحصيل الدراسي المعيار الوحيد والأخير في الحكم على مدى تفوق الطالب وتميزه، من خلال الاختبارات التي تقف عند أدنى المستويات المعرفية، ساهمت في طمس جميع جوانب النشاط العقلي وتجاهلها، الأمر الذي أدى إلى ظهور نسبة عالية من الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في مدارسنا، دون الالتفات إليهم وتقديم أي رعاية واهتمام يراعي حالتهم الاستثنائية ، وأكد ذلك معلم الطالب سامي "مدارسنا ونظامنا التعليمي غير مؤهلة لتنمية المواهب والتعامل معها" (المعلم تامر ، مقابلة فردية، 2022/10/3).

ويؤكد معلم الطالب مصطفى على ذلك بقول: "ليس لدى المدرسة قدرة على توفير الموارد اللازمة لتنمية مواهب هؤلاء الأطفال والتي يجب أن نستغلها في أفضل الطرق" (المعلم إبراهيم ، مقابلة فردية، 2022/10/11).

كما ويؤكد معلم الطالب سامي عدم إلمام المعلمين بالأماكن التي يمكن أن تنمي مواهب هؤلاء الأطفال بقوله: "ليس لدي المعرفة في الأماكن التي يمكن أن تساعد هؤلاء الأطفال على تنمية مواهبهم " (المعلم حسين، مقابلة فردية، 2022/10/10).

وينسب بيريليس وآخرون (Pereles et al, 2021) أسباب ضعف تقييم حاجات الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وتجاهل مواهبهم إلى أن الإعاقة والصعوبات تحجب الموهبة، بالإضافة إلى ضعف مهارات التواصل لدى هؤلاء الأطفال، والقيود الاجتماعية المفروضة عليهم، كما أنّ الحماية الزائدة أحياناً، تعرقل حرية التعبير لديهم. إضافة إلى أن الأدوات وطرق التقييم المستخدمة للكشف عن مواهب الأطفال ذوي صعوبات التعلم لا تكون في الغالب معدة بشكل مناسب أساساً للكشف عن مواهب الطلبة، يضاف إلى ذلك التداخل بين سمات الموهوبين التي تكشف على جوانب وخصائص الموهبة وسمات وخصائص الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، والأطفال الموهوبين الذين يعانون من ضعف الانتباه والنشاط الزائد .

يضاف إلى ما تقدّم جهل الأسرة بالطرق والاستراتيجيات الموضوعية للتعرف على مواهب ورعاية أبنائهم الموهوبين ذوي الإعاقة ، إضافة إلى أن العاملين في برامج التربية الخاصة نادرا ما تكون لديهم الخبرة الملائمة التي تساعدهم على التعرف على مواهب الطلبة وتكون النتيجة تجاهلها، بحيث تكون البرامج المقدمة لهذه الفئة عادة برامج أكاديمية موجهة لخفض ما تعانيه هذه الفئة من صعوبات (Piske & Collins, 2022).

إن الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم لديهم في الغالب احتياجات اجتماعية وعاطفية تختلف عن أي مجموعة من أقرانهم، إذ إنهم يواجهون صراعًا مستمرًا بين الصعوبات الأكاديمية ونقاط القوة الفكرية لديهم، ذلك أنهم يواجهون صعوبات أكثر من تلك التي يواجهها أقرانهم من الموهوبين، فقد تضعف إنجازاتهم نتيجة إعاقة التعليم الموجودة لديهم، مما يؤدي إلى شعورهم بالإحباط، وهو ما يخلق صراعًا بين قدراتهم الفكرية والصعوبات التعليمية التي يعاني منها هؤلاء الطلبة (Koifman, 2022).

كما ويؤكد كلارك وورمالد (Clark & Wormald, 2018) أن البيئة المدرسية قد تشكل تحديًا لدى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ، فبالإضافة إلى الإحباط الذي يتعرضون له من عدم القدرة على تحقيق الأهداف الأكاديمية، يكافح الطلبة الموهوبون الذين يعانون من صعوبات التعلم للتكيف مع أقرانهم، فقد يكون المستوى المرتفع من القدرات الفكرية سببًا في شعورهم بالعزلة في المواقف الاجتماعية، حيث إن هؤلاء الطلبة قد لا يكونون قادرين على حماية أنفسهم من المشاكل الاجتماعية بنفس الطريقة التي يتعامل بها أقرانهم، وهو ما قد يؤدي إلى انخفاض مفهوم الذات، والضغط النفسي، والشعور بخيبة أمل خاصة عندما لا يستطيعون تحقيق الأهداف الأكاديمية.

يمكننا القول، إن معالجة صعوبة التعلم وحدها لا تكفي لمساعدة هؤلاء الطلاب، فالتركيز على الضعف وحده يؤدي إلى ظهور مثل هذه المشكلات العاطفية. وعليه، يمكن أن يؤدي التركيز على نقاط قوة الطالب إلى تعزيز ثقته بنفسه، مما يؤدي إلى تحقيق النجاح، ومعالجة المشكلات العاطفية لدى هذه الفئة من الطلبة والتي لا تقل أهمية عن معالجة الاحتياجات الأكاديمية.

في ضوء ما تقدم يمكن اختزال نتائج السؤال الثالث حول الأفكار التي دارت حولها الاستجابات، بالنقاط

الآتية:

- وجد أن عددًا من الطلبة الموهوبين الذين يعانون من صعوبات التعلم لم يتلقوا خدمات تعليمية مناسبة.
- إذا كان المعلمون لا يستطيعون تحديد هؤلاء الطلبة يبدو أن هناك القليل من الفائدة في التأسيس لبرامج متخصصة.
- لا تلبى البرامج التعليمية الخاصة احتياجات هذه الفئة بالكامل.
- غياب فهم قدرات الطلبة واحتياجاتهم، والتركيز على نقاط الضعف.
- هذه الفئة هي الأكثر عرضة للتجاهل في النظام التعليمي.
- لا يتم التركيز على القدرات العقلية أو المواهب الإبداعية المتميزة .
- تجاهل مدى التباين بين نقاط قوتهم وضعفهم .
- نادرًا ما يتلقى الطلبة الموهوبون ذوو صعوبات التعلم خدمات تلبى احتياجاتهم المتعددة في كلا الجانبين (الموهبة، والصعوبة).
- عدم وجود برامج وسياسات تربوية تهتم بهذه الفئة من الطلبة.
- تشكل البيئة المدرسية تحديًا لدى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم لما يتعرضون له من إحباط نتيجة عدم فهم احتياجاتهم.
- هنالك غياب للتدريب الذي يمكن الجهات التربوية (المعلمين) في المدارس من التعرف على هذه الفئة، وتلبية احتياجاتها التربوية بشكل يمكّنهم من تعزيز إمكاناتهم.

الفصل الرابع

تحليل ومناقشة النتائج

ناقشت هذه الدراسة تجارب الأسر الذين لديهم أطفال يتمتعون بقدرات ، ويعانون من صعوبات تعليمية، حيث ركزت الدراسة على الاستفسارات النوعية والظاهرية الموجهة بخصوص الخبرات المشتركة للآباء والمعلمين والمتعلقة بتجاربهم مع الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

تحليل ومناقشة السؤال الأول: كيف يمكن للأسرة والمدرسة التعرف إلى الطلبة الموهوبين من ذوي

صعوبات التعلم؟

أولاً: ركزت استجابات الأهل في التعرف إلى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم على الموضوعات الآتية:

1. وعي الآباء بالمشكلات للتعرف على الإعاقات / الموهبة.
2. اكتشاف صعوبات التعلم وتشخيص الطفل.
3. منجزات الأطفال للتعرف على ذكاء الطفل وموهبته.
4. التركيز والعمل في كلا الاتجاهين (الموهبة، وصعوبات التعلم).

ثانياً: ركزت استجابات المعلمين في التعرف على الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في الموضوعات الآتية:

1. خصائص الطلبة.
2. معلومات الوالدين.
3. تنوع النشاطات وأدوات التقييم.

حيث تعرف الوالدان على علامات أطفالهم الاستثناء مع نهاية الصفوف الابتدائية الأولى ل هم، وقد مر الآباء في تجارب وخبرات مختلفة مع أطفالهم، وقد شكل الآباء مصدر دعم لأطفالهم.

وقد أظهرت النتائج أن الآباء يلعبون دوراً مهماً في التعرف على احتياجات أطفالهم، وما يحتاجونه من رعاية مما يسهم في تلبية هذه الحاجات على مستوى الأسرة والمدرسة، حيث إن للأسرة دور مهم يشكل أهمية كبيرة في التعرف إلى هؤلاء الطلبة، فملاحظات الآباء للصعوبات التي يعاني منها الطفل والتي قد تتناقض مع قدراته قد تعد مؤشراً على هوية هؤلاء، إضافة إلى خصائص الأطفال من الناحية الاجتماعية والعاطفية فهؤلاء الأطفال في الغالب ما يكونون أقل تفاعلاً ، ويجدون صعوبة في التعبير عن مشاعرهم ؛ لما يشعرون به من تناقض وعدم قدرة المحيط على فهم حاجاتهم، وهو ما قد يؤثر على مستوى تفاعلهم مع المحيط، فالمؤشرات التي تدل الآباء على وجود صعوبات تعليمية وقدرات فكرية عالية و إنجازات لدى الأطفال في المقابل قد تعد مؤشراً مهماً على تحديد هوية هؤلاء الطلبة في وقت مبكر، مما يساهم في التدخل المبكر وفهم حاجاتهم بشكل أفضل.

وهنا يظهر أن الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم يتمتعون بقدرة فكرية فائقة ، ويظهرون تبايناً كبيراً بين مستوى أدائهم في مجال أكاديمي معين ، ومستوى أدائهم المتوقع على أساس قدراتهم الفكرية، بالإضافة إلى القدرة الفكرية المتفوقة والأداء / التناقض المحتمل.

نرى أن الأهل ركزوا على الطرق والوسائل التي يمكن من خلالها التعرف إلى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم أكثر من تركيزهم على ما يظهره الأبناء من صعوبات تتناقض مع قدراتهم، إضافة إلى منجزات أبنائهم، في ذات الوقت كانت هذه مؤشرات لوجود حاجة لدى الأبناء ، ولفهم ذلك أكد الأهل على أهمية ودور تشخيص الأبناء بطريقة صحيحة ، فلم تكن هذه المؤشرات كافية لفهم أبنائهم وحاجاتهم وتحديد هويتهم كموهوبين ذوي صعوبات تعلم.

وهنا يؤكد الباحث على أن قدرة الأسرة على الانتباه وملاحظة حاجات وخصائص أطفالهم، يشكل مصدر دعم للطفل لما له من دور في الحصول على تشخيص مناسب لأطفالهم، إذ إن الأبوين هم أكثر الأشخاص القادرين على ملاحظة أبنائهم وفهم حاجاتهم وخصائصهم وقدراتهم.

وفي محاولة لإلقاء الضوء على نمط قدرة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ولتسهيل تحديد هويتهم، ركز الآباء على أهمية التناقض المتوقع والفعلي في الإنجاز، فعادةً ما يظهر الطلبة الموهوبون الذين يعانون من صعوبات التعلم تباينًا بين أدائهم وقدراتهم ، والتي قد تؤثر على التحصيل الأكاديمي في الصفوف الابتدائية، وهنا قد يكون من الحكمة متابعة مستوى التحصيل الدراسي، حيث قد يظهر الطلبة الموهوبون الذين يعانون من صعوبات التعلم تراجعًا في الإنجاز بمرور الوقت ، حيث إن إعاقة التعلم الخاصة بهم تلعب دورًا أكبر في تراجع مستوى تحصيلهم، جنبًا إلى جنب مع توفر مؤشرات للقدرات العالية التي يمتلكونها.

مما سبق، يمكن القول: أنه يجب إحالة الأطفال الذين يظهرون هذا الانخفاض إلى لمختصين؛ لفهم هذا التناقض بين الإمكانيات والإنجازات، ذلك أن التشخيص المناسب من قبل المختصين يُعد أمرًا في غاية الأهمية، حيث إن هذا التناقض لا يعكس حالة الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم فقط، فقد يكون هنالك أسباب أخرى غير إعاقة التعلم. لهذا السبب من الضروري النظر إلى المعايير المهنية من قبل المختصين للتعرف إلى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، بما فيه عجز المعالجة والتي يمكن أن تساعد في التمييز بين إعاقة التعلم والأسباب الأخرى لانخفاض التحصيل.

يؤكد الباحث أن تحديد عجز المعالجة من خلال اختبارات الذكاء التي يمكن تطبيقها مع الطلبة، يمكن أن يساعد في التمييز بين الموهوبين / ذوي صعوبات التعلم والطلبة الذي ينقصهم التحصيل لسبب آخر مثل ضعف القدرة الفكرية، أو المشاكل العاطفية، أو الفرص التعليمية السيئة، ولكن هذه النتائج قد لا تعطي مؤشرًا كافيًا لتشخيص هؤلاء الطلبة.

وهذا ما أكدت علي ه دراسة مادوكس (Maddocks, 2020) في أن الطلبة مزدوجي الاستثنائية أظهروا عدم تجانس في الأداء، وكانت نقاط القوة والضعف لديهم تتفق مع الخصائص المعرفية والإنجازات الموثقة في الأدبيات العلمية، إذ أظهرت هذه الفئة نقاط ضعف كبيرة في بعض مجالات المعالجة والإنجاز، لكنهم أظهروا القوة الأكاديمية التي تجاوزت تلك الخاصة بزملائهم ذوي القدرة المتوسطة.

كما ويميّز الوالدان أطفالهما من الناحية الاجتماعية والعاطفية من حيث ردود الفعل كعلامات لوجود صعوبات لدى أبنائهم، وهو ما يمكن تفسيره أن المشاكل المعرفية والاجتماعية لدى هؤلاء الطلبة قد تعكس حاجات هؤلاء الطلبة، والتي في الغالب ما يتم إهمالها والتغاضي عنها من قبل الأسرة والمدرسة على حد سواء.

معظم الآباء انتبهوا إلى علامات الإعاقات والصعوبات التعليمية التي يواجهها أبنائهم، كما انتبهوا إلى علامات الموهبة من خلال منجزات أبنائهم، ويمكن تفسير ذلك بلأن هذه التجارب تعكس دور الآباء في التعرف على احتياجات أطفالهم، وأهمية تلبيتها، من حيث الصعوبات التي يعانون منها ومن حيث مواهبهم التي تحتاج إلى دعم لتنميتها.

يرى الباحث أن محاولة إلقاء الضوء على قدرات الطلبة من ذوي صعوبات التعلم من قبل الآباء لم تظهر نمطاً ثابتاً من النتائج حول الوسائل التي يمكن من خلالها التعرف إلى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، ولكنها أكدت على أهمية النظر إلى التباين بين الأداء والقدرات، ولكنها لم تكن أفضل مؤشر على الموهبة وإعاقة التعلم، فقد يظهر بعض الطلبة تبايناً في التعليم في نفس المجال الأكاديمي أو غيره من المجالات الأكاديمية، في حين قد يظهر البعض صعوبات تعليمية ومواهب ومنجزات في مجالات أخرى، بالتالي لا يمكن النظر إلى وجود نمط محدد لدى هؤلاء الطلبة، فمن الواضح أن هؤلاء الطلبة لا تشكل مجموعة متجانسة، بالتالي إن إظهار الطلبة دليلاً على المعرفة والقدرة المتميزة قد يشكل مصدراً مهماً في التعرف إلى هؤلاء الطلبة ولكنه قد لا يُعدّ مصدراً موثوقاً لتأكيد هوية هؤلاء الطلبة، بالتالي يلزم إجراء تقييم

من قبل مختصين لتحديد هوية هؤلاء الطلبة، وهو ما قد يفسر تأكيد الآباء على ضرورة تشخيص هؤلاء الطلبة من قبل مختصين، واعتبار ذلك مصدر ارتياح ويفتح لهم بارقة أمل لفهم احتياجات أبنائهم.

ذكر المعلمون أن هنالك مؤشرات قد تساعد في التعرف على هذه الفئة بين الطلبة، منها نتائجهم الأكاديمية المتدنية في بعض المواد، إلا أنهم يكثرون من الأسئلة عن الأمور والأشياء التي تشد انتباههم، ويحاولون لفت انتباه أقرانهم ومعلميهم للمهارات التي يهتمون ويبدعون فيها، كما يظهر هؤلاء الطلبة ابتكاراً في موضوعات محددة.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة مادوكس (Maddocks, 2018) التي أظهرت أن نتائج هؤلاء الطلبة تشير إلى نقاط ضعف نسبية في قدرات المعالجة والإنجاز، كما أظهر الطلبة أيضاً نقاط قوة أكاديمية، مما يشير إلى أن التمايز المزدوج سيكون مناسباً في تحديد خصائص هؤلاء الطلبة. كما أظهرت النتائج أن معايير التناقض لدى معظم هذه الفئة من الطلبة شائعة؛ لذلك، لا يمكن اعتبارها معايير قائمة بذاتها وصالحة لتحديد صعوبات التعلم لدى الموهوبين، إذ تشير النتائج إلى أنه قد يكون من الأفضل الجمع بين معايير الموهوبين البديلة، ومعيار صعوبة التعلم، وفحص العجز المطلق في المعالجة والإنجاز.

وهذا قد يعكس أهمية النظر وفهم التناقضات التي تظهر نتائج الطلبة ومنجزاتهم، حيث إن تقييم التناقضات يساعد في تحديد نقاط القوة والضعف لدى الطالب، إن هذا يقودنا إلى نهج متكامل يسمح للمعلم بفحص كيفية وصول الطلبة إلى إجاباتهم، حيث إن فكرة الطريقة التي يتوصل بها إلى إجاباتهم لا تقل أهمية عن إجاباتهم، وترتبط في فهم عمليات التفكير لدى الطلبة، ويسمح لنا بتحليل كيفية أداء الطالب للمهمة، وهو ما يمكن أن يكشف أين تكمن صعوبات الطالب، وقد يساعد في فهم الطالب والتعرف على قدراته والصعوبات التي يعانِي منها.

وهذا ما أكد عليه أيضاً مادوكس (Maddocks, 2020) في دراسته، إذ إنه من الأهمية بمكان أن يستكشف المعلمون ويتعرفوا على كل من نقاط القوة والضعف لدى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم،

إذ قد يؤدي الإخفاء والتعويض إلى حجب المواهب والإعاقات المتزامنة لدى الطلاب؛ لذلك يمكن أن يؤكد تعليم المعلمين وأولياء الأمور على حقيقة أن الاختلافات الكبيرة بين القدرات أو أنماط الإنجاز غير المتجانسة قد تشير إلى حالة من الاستثناء المزدوج (الموهوبين ذوي صعوبات التعلم). وبالتالي تتطلب مزيداً من التقييم والدعم ذلك أن بعض الطلبة من الموهوبين ذوي صعوبات التعلم لديهم نقاط ضعف نسبية وليست مطلقة.

ويرى الباحث ضرورة أن يتم التعرف إلى طريقة استجابات الطلبة وتحليلها والنظر إلى نقاط القوة ونقاط الضعف في استجابات كل طالب على حدة، وليس تحديد نقاط حكم معياري على منجزات الطلبة، إضافة إلى ضرورة أن الانتباه إلى منجزات الطفل في الحياة والبيئة المحيطة خارج إطار الاختبارات المدرسية، بما في ذلك آليات التعويض الخاصة بهؤلاء الطلبة، وما يمكن أن يقدموه من منجزات وقدرات وميول تحتاج إلى الانتباه.

يفسر الباحث ذلك في أن الخصائص المعرفية والعاطفية والاجتماعية للطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم قد تعكس خصائص هذه الفئة من الطلبة، إذ قد يظهر الطلبة الموهوبون الذين يعانون من صعوبات التعلم خصائص اجتماعية، واحتياجات عاطفية تتطلب خدمات استشارية ودعم متميزة.

كما أكد المعلمون على أن معلومات الوالدين عن أطفالهم والتواصل الجيد مع الأسرة يُعدّ من أهم العوامل التي تساعد المعلمين للتعرف على هؤلاء الطلبة، إذ يؤكد المعلمون على الدور المهم للأسرة في متابعة أبنائهم وما يقدمونه من معلومات للمعلمين، وأن معلومات الوالدين عن الطفل تمثل محوراً مهماً في التعرف على هؤلاء الطلبة في البيئة المدرسية، وتساعد في تلبية احتياجاتهم التعليمية ووضع الخطط التعليمية الفردية لهم، وتعزيز مواهبهم واهتماماتهم وهو ما يساهم في تحسين دمج هؤلاء الطلبة وتعزيز فرص تعليمهم بالتركيز على الصعوبات التي يعانون منها وتشجيع مواهبهم.

ويؤكد المعلمون على أهمية دور وتنوع النشاطات وأدوات التقييم لتعكس كل نشاط يقوم به المتعلم، حيث إن تحديد الطالب الذي يعاني من صعوبات التعلم والذي قد يكون موهوباً، تتطلب إيجاد دليل على منجزات الطفل الخاصة، أو القدرات التي يظهر فيها الطفل أداءً عالي المستوى، إذ يمكن أن تكون الموهبة أو الانجاز قدرة عامة أو موهبة محددة في أي من المجالات المتنوعة، و من هنا فليق طرق التقييم الممارسة في مدارسنا لا تعكس هذه الحاجة إلى فهم ضرورة التقييم الشامل لقدرات الطالب، وهنا يؤكد الباحث أن أهمية النظر إلى التقييم الشامل كأهمية في التعرف على هؤلاء الطلبة، هو ما انعكس على منجزات الأطفال محل الدراسة في ما يمتلكونهم من مواهب وقدرات في الرسم، والحاسوب، وفي المقابل يعانون من صعوبات تعليمية وتدني في مستوى التحصيل، بالتالي فليق هذا التناقض في القدرات والتحصيل الأكاديمي يؤكد على ضرورة أن يكون تقييم الطلبة مبنياً على العديد من الاعتبارات ومنجزات وخصائص الطفل، وليس فقط من خلال نتائج الاختبارات التقليدية؛ لما فيها من تغييب للعديد من قدرات الطلبة وما قد تسببه من إحباط وصعوبات عاطفية لديهم.

ويتفق ذلك مع دراسة الشامي (2019) في أن فقدان الدافعية، وفقدان التحفيز والاستثارة، وضغوط الأقران، والصراعات مع المعلمين، وضعف مهارات الاستنكار، وتدني مفهوم الذات، والبيئة المنزلية غير الداعمة هي أسباب متوقعة لضعف التحصيل لدى هذه الفئة من الطلبة.

ويفسر الباحث ذلك في أن تحديد الطالب الذي يعاني من صعوبات التعلم والذي قد يكون موهوباً، يتطلب إيجاد دليل على منجزات الطفل الخاصة، أو القدرات التي يظهر فيها الطفل أداءً عالي المستوى، إذ يمكن أن تكون الموهبة أو الإنجاز قدرة عامة أو موهبة محددة في أي من المجالات المتنوعة. ومع ذلك، يحتاج المعلمون إلى إدراك أن إعاقة التعلم يمكن أن تضعف أداء الطلبة الموهوبين أكاديمياً، وقد يشكل هذا التناقض في الأداء دليلاً على وجود الموهبة وصعوبات التعلم لدى الطالب. وعليه، إذا كان الطلبة موهوبين أكاديمياً في جانب معين، ولديهم صعوبات تعليمية في جوانب أخرى فيجب العمل على هذه الصعوبات ومساعدتهم في علاجها.

ويرى الباحث أن هذا يؤكد على مجموعة من الخصائص التي قد تميز هذه الفئة من الطلبة ، والتي يمكن أن يتم أخذها بعين الاعتبار للتعرف على هذه الفئة، حيث يظهر هؤلاء الطلبة في الغالب دليلاً على التميز أو الموهبة أو القدرة في جانب معين أو أكثر من جانب، كما يظهر لدى هؤلاء الطلبة تناقضاً بين الإنجاز الفعلي والمتوقع، إضافة إلى ظهور مؤشرات على وجود عجز في عمليات المعالجة لدى هؤلاء الطلبة.

وهنا تؤكد نتائج دراسة وحيش (2006) وجود فروق في التفكير الابتكاري بين ذوي صعوبات التعلم (الرياضيات، اللغة العربية، والرياضيات واللغة العربية)، كما أشارت النتائج إلى ارتفاع درجات أبعاد السلوك الابتكاري عند الموهوبين ذوي صعوبات تعلم الرياضيات عن الطلبة العاديين في أبعاد الطلاقة، والتفصيلات، والأصالة.

إن التعرف المبكر على الطلبة الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم يحتاج إلى فهم خصائص هؤلاء الطلبة، وقد يشكل ظهور الصعوبات الأكاديمية التي يعاني منها هؤلاء الطلبة في السنوات الأولى من حياتهم الدراسية مؤشراً على ما يعانونه من صعوبات تعليمية، ما يتطلب تحديد إعاقة التعلم وتوثيق الفرق بين القدرة والإنجاز.

فقد لاحظ كل الآباء علامات الإعاقات والصعوبات التعليمية التي يواجهونها ، كما تعرفوا على علامات الموهبة من خلال منجزاتهم، ومنها المعرفة اللفظية المتميزة، ومهارات وقدرات في الرسم، واستخدام الحاسوب في سن صغير.

ويرى الباحث أن هذه التجارب تعكس دوراً مهماً في الطرق التي يمكن من خلالها إعطاء مؤشرات أولية للتعرف على الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وتلبية احتياجات أطفالهم، والتي يمكن أن تساعد أولياء الأمور والمختصين في إجراء التقييمات المناسبة لتأكيد هوية هؤلاء الطلبة وتلبية احتياجاتهم المختلفة، وتقديم الرعاية والبرامج المناسبة لهم.

يمكننا القول، أنه ومن الملاحظ أن أولياء أمور الطلبة ميزوا أبناءهم من خلال ما أظهره من قدرات في وقت مبكر، إضافة إلى التناقض الذي ظهر في قدرات هؤلاء الطلبة ومستوى تحصيلهم الأكاديمي، والصعوبات التعليمية التي يواجهونها والتي تتناقض من قدراتهم.

كما أن ما قاله الآباء حول تميزهم لأبنائهم من الناحية الاجتماعية والعاطفية من حيث ردود الفعل كعلامات لوجود صعوبات لدى أبنائهم، يؤكد على أن المشاكل المعرفية والاجتماعية والعاطفية لدى الطلبة يجب أن تحظى باهتمام دقيق، كونها قد تعكس خصائص هؤلاء الطلبة واحتياجاتهم، فقد يشعر هؤلاء الطلبة بالإحباط لعدم فهم احتياجاتهم وتلبيتها من حيث قدراتهم والصعوبات التي يعانون منها. نستدل مما سبق أن هناك بعض الإرشادات الواضحة في التعرف على هذه الفئة من الطلبة، وهي: إيجاد مجموعة متنوعة من الأساليب لتحديد وتقييم لهذه الفئة من الطلبة، وهذا يشمل تقييم الإنجاز، وتقييم الوالدين والمعلمين، والملاحظات السلوكية، وقد يكون التقييم الطولي من خلال ملاحظات الوالدين في مراحل النمو المختلفة للأطفال مفيداً إذ لا تكون الصعوبات واضحة حتى وصول الطلبة إلى الصفوف الابتدائية، ويطلب منهم استخدام المزيد من المهارات التي تتداخل معها صعوبات التعلم، وهو ما يشي إلى حاجة هؤلاء الطلبة إلى اتباع نهج مختلف عن الطرق التي يتم بها تقييم الطلبة الموهوبين الذين لا يعانون من صعوبات تعلم.

وفي هذا الجانب تؤكد نتائج دراسة بلديرين و فرات (Bildiren & Firat, 2020) أنه يمكن التعرف على هؤلاء الأطفال بشكل صحيح عن طريق التقييم متعدد الأبعاد، من خلال الاختبارات المختلفة المتعلقة بالتحصيل والذكاء وصعوبات التعلم، ومقابلات الأسرة والطفل، بالإضافة إلى دور الملاحظة من قبل المدرسة والأسرة.

كما أظهرت نتائج دراسة الشامي (2019) وجود عدد من الخصائص والمؤشرات الدالة لهذه الفئة، منها مستوى الأداء المنخفض لدى هؤلاء الطلبة في المدرسة، ووجود خصائص وقدرات معرفية مرتفعة، ومشكلات سلوكية وانفعالية، كما أشارت الدراسة أن هنالك عدداً من المقاييس والاختبارات التي يتم تطبيقها

للتعرف على هؤلاء الطلبة منها اختبارات التحصيل، واختبارات المصفوفات المتتابعة، اختبار الدوائر للتفكير الإبداعي، قائمة تقدير من المعلم لسمات الموهوبين.

مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما هي الأساليب والممارسات التي يمكن للأسرة

والمدرسة من خلالها رعاية الطلبة لموهوبين من ذوي صعوبات التعلم؟

أولاً: تركزت استجابات الأهل في ما يخص الأساليب المناسبة التي يمكن للأسرة من خلالها رعاية الطلبة

لموهوبين من ذوي صعوبات التعلم، حول الموضوعات والأفكار الآتية:

1. مشاركة الوالدين في التعليم.

2. سعى معظم الآباء إلى إثراء الخدمات التعليمية لأبنائهم.

3. التثقيف الذاتي للوالدين.

4. عمل الآباء على غرس الثقة بالنفس لدى أطفالهم، والاعتماد على الخدمات التعليمية المناسبة لهم.

ثانياً: تركزت استجابات المعلمين في التعرف على الأمور التي يمكن للمدرسة من خلالها رعاية الطلبة

لموهوبين من ذوي صعوبات التعلم، حول الموضوعات والأفكار الآتية:

1. برامج تعليم خاصة.

2. الشمولية والتكامل في التقويم التربوي.

3. مواعاة البيئة المدرسية، الأنشطة اللامنهجية.

تعكس استجابات الوالدين التفاعلات الأسرية في إثراء الوالدين للبيئة التعليمية لأطفالهم من خلال مشاركتهم أطفالهم أثناء تعليمهم، حيث طور الآباء ممارسات من خلال التفاوض و العمل على تكيف خبراتهم ضمن احتياجات أطفالهم واهتماماتهم .

ويرى الباحث أن الوالدين أظهروا ضعف الثقة في التعليم النظامي، كما أدركوا أن المعلمين لم يكونوا قادرين على فهم حاجات أبنائهم، ولم يكونوا قادرين على الاهتمام بمواهبهم، أو التعرف عليها ومعالجة الصعوبات التعليمية في الوقت نفسه، حيث تعرض الأطفال المشاركون لتجارب مختلفة في التعليم المدرسي، وقد وجد بعض الآباء أن النظام المدرسي في الغالب يذهب باتجاه الصعوبات التعليمية التي يعاني منها أبنائهم، ولم يكوروا قادرين على التعرف على المواهب والقدرات التي يمتلكها هؤلاء الطلبة.

إلا أن جهود الوالدين قد لعبت دورًا حاسمًا في فهم احتياجات هؤلاء الطلبة والوصول إلى الموارد التي يحتاجونها، وهذا يؤكد على أن الأسرة يمكن أن تكون مؤثرة في تشكيل التنمية التعليمية للفرد، فقد أظهرت النتائج وجود مسؤولية كبيرة لدى الآباء للبحث عن بديل دعم لكلا الجانبين (نقاط القوة، ونقاط الضعف) فقد دعموا أطفالهم لتعليمهم بهدف تخطي الصعوبات ما ساعدهم على النظر إلى الطفل نظرة شاملة ساهمت في تقبل الطفل وتقييم حاجاته بشكل أفضل.

كما كشف الوالدان عن إثراء الخدمات التعليمية لأبنائهم بإشراكهم في أنشطة ومراكز علاجية ؛ للتغلب على نقاط الضعف لديهم خارج إطار المدرسة، وقد اختلفت البدائل حسب الصعوبات التي يعاني منها الطفل، وقد أفاد الأهل أن إلحاق الطلبة بمراكز التربية الخاصة والخدمات التأهيلية له أثر إيجابي في مساعدة أبنائهم وتحسين مستواهم الأكاديمي والعاطفي.

كما وجد معظم الآباء أنفسهم يقومون بمجموعة متنوعة من الأدوار لمتابعة حاجات أبنائهم وتلبيتها، كما عملوا على غرس الثقة بالنفس لدى أطفالهم، وكانوا يعملون على محاولة غرس شعور إيجابي لدى أطفالهم من خلال جعلهم يتقبلون أنفسهم.

تشير هذه النتائج إلى أن ممارسات الوالدين والذين يعتبرون مقدمي الرعاية الأساسيين، قد تلعب دوراً رئيسياً في النجاح الأكاديمي لأطفالهم الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، أولاً : من خلال التعرف على مواهب أطفالهم والصعوبات التعليمية والعاطفية التي يعانون منها، وثانياً: من خلال تحمل المسؤولية عن تنمية إمكانات أطفالهم من خلال البحث عن التقييمات المهنية، أو توفير أو تأمين الدعم التعليمي، وتشكيل التصورات الصحية لأطفالهم من خلال فهم الصعوبات التي يواجهونها، و ثالثاً: كيفية التغلب على هذه الصعوبات والدفاع عن حقوق أطفالهم، مع الحفاظ في الوقت نفسه على نسبة عالية من التوقعات لأطفالهم، على الرغم من الصعوبات التعليمية التي يواجهونها.

ويرى الباحث أن ممارسات الوالدين مكنتهم من معرفة نقاط القوة لدى أطفالهم، وهم من كانوا أول من لاحظ مشكلة أبنائهم سواء في مراحل الطفولة المبكرة أو ما قبل المدرسة ، وقد أكد المعلمون على أهمية دور الوالدين لنجاح الطفل الموهوب ذي صعوبات التعلم، فإن الحاجة إلى تطوير الموارد لمساعدة الوالدين في جهودهم المؤازرة أمر بالغ الأهمية.

وتؤكد نتائج دراسة الشامي (2019) أهمية تلبية احتياجات الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم لدعم النفسي والاجتماعي، وتلبية حاجاتهم العاطفية والانفعالية، والتركيز على نقاط القوة، ومتابعة علاج نقاط الضعف، وتعزيز الدافعية، وخلق بيئة داعمة في المدرسة والأسرة، وعلى الصعيد الاجتماعي.

أكد المعلمون ضرورة الاهتمام بتطوير برامج للطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم تركز على تحسين وتطوير المواهب وجوانب التميز لديهم؛ لمساعدتهم في التقدير والتحفيز الذاتي والسلوك التربوي المنتج بالإضافة إلى تحسين الأساسيات، والمهارات، وبالتالي يمكن القول إن التركيز على الموهبة بدلاً من الصعوبة فقط لهؤلاء الطلبة سيؤدي إلى فوائد جيدة وملموسة. ف من خلال دراسة قام بها أحمد (2018) توصل إلى فاعلية استخدام اللعب في خفض عسر القراءة لدى الطلبة الموهوبين الذين يعانون من صعوبات التعلم.

كما أكدت نتائج دراسة عيسى (2015) على أهمية استخدام البرامج القائمة على إستراتيجية حل المشكلة لدى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم؛ لتحسين التفكير الإبداعي لديهم.

وعلى الرغم من ذلك يرى الباحث أن استجابات المعلمين عكست نمطاً عاماً من التدخلات اللازمة للأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم؛ فمن الواضح أن المعلمين لم يكونوا ليوفروا لهؤلاء الطلبة احتياجاتهم التعليمية، ولم يتم اتخاذ أي إجراءات تدخل تربوي تعكس حاجات هذه الفئة من الطلبة، فقط ظلت استجاباتهم تدور حول الجدل الدائر حول التناقضات بين القدرة والأداء، إذ لم تعكس استجابات المعلمين أي تدخلات تربوية تقوم على منهج تربوي للتعامل مع هذه الفئة مع الطلبة، فعلى الرغم من الملاحظات التي قدمها المعلم ون بخصوص أهمية الممارسات التي تقوم على الشمولية في التعامل مع الطالب، والاهتمام بالأنشطة اللامنهجية ومساعدة الأطفال في تطوير مهاراتهم، إلا أن هذه النتائج لم ترتبط مع أي تخطيط لأي تدخلات تربوية مقدمة للطلبة لتقدمهم الأكاديمي في المدرسة.

يمكن التأكيد على أن مواقف المعلمين حول الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم تساهم بشكل كبير في تكيف الطفل في البيئة المدرسية وتطوير مهاراته، حيث تشكل تحديات النظام التعليمي وغياب الدعم المدرسي عقبة أمام هؤلاء الطلبة، فقد أظهرت النتائج أن الآباء عموماً هم الذين يحددون التناقض لدى أطفالهم، وهم من تكبدوا نفقات حصول طفلهم على فرص تعليمية أفضل كانت في غالبيتها خارج نطاق المدرسة أو من خلال نقل أبنائهم إلى مدارس أخرى.

ويرى الباحث إن مخرجات ما رواه الوالدين والمعلمين يؤكد أنه يمكن اكتساب النجاح المدرسي للأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم عندما يكون هنالك دعم كافٍ للطفل على مستوى المدرسة والأسرة مقترناً بالدوافع الشخصية للطفل نفسه من خلال عملية حل المشكلات الإبداعية المستمرة، في حين يؤكد العديد من المعلمين على أهمية العمل مع أولياء الأمور لإيجاد حلول تعليمية لهؤلاء الأطفال، حيث إن غياب دور الأسرة قد يؤدي إلى إنكار وجود هؤلاء الطلبة وحرمانهم من البرامج التعليمية المناسبة، وهذا ما أظهرته النتائج حيث أصبحت رحلة العديد من هؤلاء الطلبة وأسرهم أكثر صعوبة بسبب ضعف الدعم

المدرسي المقدم لهؤلاء الطلبة، والناجم في الغالب من عدم قدرة المعلمين على التعرف على هؤلاء الأطفال واحتياجاتهم التعليمية والتربوية.

يمكننا القول إن المعلمين في الغالب لا يملكون المعلومات والمهارات التربوية لفهم فكرة أن الطالب قد يكون موهوباً ويعاني من صعوبات تعليمية، فمن الواضح حاجة مدارسنا لرفع وعي المعلمين بوجود هؤلاء الأطفال، حتى يحصل هؤلاء الطلبة على فرصة للوصول إلى القدرة الأكاديمية.

وينفق هذا مع نتائج دراسة علي (Ali, 2019) في وجود نقاط ضعف الاهتمام بقضايا توعية ورعاية الموهوبين ذوي الإعاقة في عالمنا العربي، وخاصة دور المدرسة في اكتشاف الموهوبين، ودور المعلم في التربية والرعاية، ودور الأنشطة المدرسية في تعليمهم وتنميتهم.

مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما أهم التحديات والصعوبات التي تحول دون التعرف إلى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ورايتهم؟

أولاً: تركزت استجابات الأهل في التعرف على أهم التحديات والصعوبات التي تحول دون التعرف إلى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ورايتهم، في الموضوعات الآتية، وهي:

1. صعوبة إيجاد الخبرات المناسبة في المدارس للتعامل مع هؤلاء الطلبة.
2. إساءة فهم حالة الأطفال.
3. نقص الموارد التعليمية للأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.
4. التركيز على صعوبات التعلم وإهمال مواهب الطفل.
5. طرق تقييم غير مناسبة ملحوظة للطلاب للموهوبين ذوي صعوبات التعلم الملتحقين بالمدارس.
6. نقص الموارد المدرسية والدعم المتاح لأطفالهم.

ثانياً: تركزت استجابات المعلمين في التعرف على أهم التحديات والصعوبات التي تحول دون التعرف إلى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ورايتهم، في الموضوعات الآتية، وهي:

1. تعرضهم للإحباط لعدم تلبية حاجاتهم.

2. صعوبة تحديد هوية هؤلاء الطلبة.

تظهر النتائج عددًا من الموضوعات التي تواجه الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، حيث تركزت الصعوبات التي واجهها الطلبة حول موضوعات مختلفة تتمثل في صعوبة إيجاد الخبرات المناسبة في المدارس للتعامل مع هؤلاء الطلبة، وإساءة فهم حالة الأطفال، ونقص الموارد التعليمية للأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، والتركيز على صعوبات التعلم وإهمال مواهب الطفل، في حين أشارت النتائج إلى موضوعين أساسيين تطرق لهما المعلم ون حول الصعوبات التي يواجهها هؤلاء الطلبة تمثلت في صعوبة تحديد هوية هؤلاء الطلبة، وتعرضهم للإحباط لعدم تلبية حاجاتهم.

وتركزت الموضوعات في الصعوبات التي يعاني منها هؤلاء الطلبة على فرص التعرف على هؤلاء الطلبة، والخدمات التي يحتاجونها على مستوى البيئة المدرسية، حيث تعكس هذه النتائج ضعفًا في التعرف على هذه الفئة من الطلبة، وبالتالي ضعفًا في تقييم حاجاتهم على مستوى المؤسسة التربوية، ذلك أن مدارسنا لا تمتلك الخبرات والأدوات المناسبة للتعرف عليهم، يضاف إلى ذلك ضعف الوعي بسمات وخصائص هؤلاء الطلبة، وتداخلها مع خصائص الموهبة وسمات وخصائص الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، وكذلك جهل الأسرة بالطرق والاستراتيجيات الموضوعية للتعرف على مواهب ورعاية أبنائهم الموهوبين ذوي الإعاقة. تعكس هذه النتائج أن البيئة المدرسة قد تشكل التحدي الأكبر لدى هؤلاء الطلبة من حيث عدم القدرة على التعرف إلى هوية هؤلاء الطلبة، إضافة إلى الإحباط الذي قد يتعرضون له من عدم القدرة على تحقيق الأهداف الأكاديمية.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة السمييري والجهني (2019) والتي أظهرت أن هذه الفئة من الطلبة موجودون بالفعل، ويمكن اكتشافهم وتطوير مهاراتهم، إلا أن أهم المشكلات التي يواجهها المعلم ون أنهم

غير مؤهلين بشكل كاف لاكتشاف هذه الفئة من الطلبة، بالتالي يتم التركيز على جوانب الضعف لدى هذه الفئة.

كما ويتفق ذلك مع ما جاء في نتائج دراسة دبابنه والعطية (2015) في أن هؤلاء الطلبة يشكلون فئة مهملة وغير مكتشفة من قبل المختصين، وبالتالي فهي غير مشمولة مع الخدمات التعليمية المناسبة، حيث يواجه هؤلاء الطلبة تناقضاً بين امتلاك القدرات والمواهب الاستثنائية من ناحية ، ومعاناتهم من صعوبات التعلم من ناحية أخرى، ذلك أن الموهبة لا تعكس القدرات العقلية العامة فحسب، بل تعكس اعتبار الموهبة تعبيراً عن القدرات في مختلف المجالات، بما في ذلك الأداء المتميز، وهذا ما يتفق مع تعريف صعوبات التعلم، حيث يعتبر أن هؤلاء الأطفال الذين يعانون من مجال ضعف ، لديهم في المقابل نقاط قوة في مجالات أخرى.

كما يشكل التركيز على معالجة صعوبة التعلم دون النظر إلى مواهب الأطفال إحدى المشكلات التي تعرض لها هؤلاء الطلبة، وهو ما أدى إلى ظهور مشكلات عاطفية لديهم تمثلت في غياب الشعور بالثقة، ورفض المدرسة، وتدني الذات لدى هؤلاء الطلبة. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة بلديرين و فرات (Bildiren & Firat, 2020) التي بينت أنّ هناك صعوبات فيما يتعلق بتحديد الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

وهنا يؤكد الباحث على أن حاجة الطلبة إلى التركز على كلا الاستثناءين (نقاط القوة ونقاط الضعف) يؤدي إلى تعزيز ثقة الطالب بنفسه، ومعالجة المشكلات العاطفية، وإيجاد فرص أفضل لمعالجة صعوباتهم الأكاديمية.

ويفسر الباحث هذه النتائج في عدم وجود الخبرات والأدوات المناسبة في المؤسسات التربوية في البيئة الفلسطينية للتعرف على هذه الفئة، إضافة إلى أن نتائج الدراسة أبرزت أن هذه الفئة في المدارس هي فئة مهمشة ولا يتم التعرف على الطلبة أنهم موهوبون ذوي صعوبات تعلم، وفي المقابل يتم التركيز على

الصعوبات التي يعانون منها، وفي الغالب يتم إهمالهم، ويمكن أن يتم إلحاقهم بغرف المصادر التي تركز على صعوباتهم التعليمية، وفي المقابل يتم إهمال مواهبهم، وحاجاتهم الانفعالية.

وقد أظهرت نتائج دراسة بويكا-بيلسيو وبوبوفيتشي (Buică-Belciu & Popovici, 2014) أن تحديد

الهوية أو التدخل لا يعتبر أمرًا بسيطًا عند التحدث عن الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بل أن هنالك عددًا من الصعوبات، وهذه الصعوبات ليست مجرد مفاهيم أو منهجية؛ بل لها أبعاد مالية وتنظيمية لا تستطيع معها معظم الأنظمة التعليمية تحمل تكاليف كلا النوعين من الخدمات (خدمات للموهوبين وصعوبات التعلم). لذلك، يمكن يتم تصنيف الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم إما على أنهم طلاب يعانون من صعوبات التعلم أو كطلاب موهوبين، كما يتم تصميم غالبية برامج التعليم الخاص لطلاب صعوبات التعلم، بينما يتم تقديم برامج التسريع والإثراء للطلاب الموهوبين فقط، ويختلف الطلبة الموهوبون الذين يعانون من صعوبات التعلم اختلافًا كبيرًا عن أقرانهم - سواء كانوا موهوبين أم لا، ذوي إعاقات أم لا، ذلك أن هؤلاء الطلبة لهم هوية خاصة بهم، ويدرك الباحثون والمعلمون فكرة أن هؤلاء الأطفال لديهم احتياجات خاصة وأنهم يحتاجون إلى برامج تدخل مخصصة، إلا أن التدخلات المعمول بها مع هؤلاء الطلبة لا تزال تحتاج إلى الكثير من التطوير والدراسات لتناسب احتياجاتهم المختلفة.

إن إساءة فهم حاجات هؤلاء الطلبة قد تؤدي بهم إلى الشعور بالإحباط وقد يتعرض هؤلاء الطلبة إلى ضغوطات وصدمات نتيجة ما يواجهون من سوء فهم لحالتهم، فقد ينظر إلى هؤلاء الطلبة على أنهم كسالى ومهملون وهو ما يقلل من احترامهم لذاتهم ويجعلهم معرضين لمشاعر الاكتئاب.

وهذا يتفق مع نتائج دراسة الشامي (2019) في أن هذه الفئة معرضون لفقدان الدافعية، وفقدان التحفيز والاستثارة، وضغوط الأقران، والصراعات مع المعلمين، وضعف مهارات الاستدكار، وتدني مفهوم الذات، كما أن البيئة المنزلية غير الداعمة هي أسباب متوقعة لضعف التحصيل لدى هذه الفئة من الطلبة.

في ضوء نتائج الدراسة الحالية فإن الباحث يورد التوصيات الآتية:

1. العمل على توظيف نتائج الدراسة في إعداد البرامج التربوية المختصة للمعلمين للتعرف على هذه الفئة من الطلبة ورعايتهم، إضافة إلى استثمار هذه النتائج في الأنشطة واللقاءات التربوية، التي تهتم وتسلب الضوء على دور المدرسة في التعرف على هذه الفئة من الطلبة وتلبية احتياجاتهم التربوية والعاطفية.
2. لضمان أن يجد الطلبة الموهوبون ذوو صعوبات التعلم بيئة مدرسية داعمة، يتطلب ذلك من الجامعات الفلسطينية تنفيذ خطط تدريبية على المستوى الجامعي للطلبة حول آليات التعرف إلى الطلبة الموهوبين وصعوبات التعلم وجميع المعلمين قبل الخدمة.
3. تظهر النتائج في حياة الطلبة الذين تمت دراستهم إلى الحاجة للعمل كفريق بين الأسرة والمدرسة ومراكز التربية الخاصة لإيجاد فرص لتقديم الأفضل في نتائج التطور الأكاديمي والنفسي والاجتماعي للطلبة.
4. استضافة الفعاليات التوعوية داخل وخارج المدرسة، بما في ذلك الكادر التعليمي، وأولياء الأمور، وشرائح المجتمع المختلفة، وتفعيل وسائل التواصل الاجتماعي للتثقيف حول موضوع الطلبة مزدوجي الاستثناء (الموهوبون ذوي صعوبات التعلم).
5. تشكيل فريق مختص وإعداد الأدوات التربوية اللازمة من قبل وزارة التربية والتعليم للتعرف على هذه الفئة من الطلبة وإعداد البرامج والأنشطة التربوية لرعايتهم.
6. إنشاء تخصصات جامعية للتأهيل وتخرج معلمين ومعلمات مؤهلين للتعرف إلى هذه الفئة من الطلبة ورعايتهم.
7. حث الباحثين إلى ضرورة التركيز على الموضوعات التربوية والنفسية والاجتماعية التي تركز على مزدوجي الاستثناء بشكل عام، والطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بشكل خاص.
8. لأن والدي الطفل الموهوب ذوي صعوبات التعلم هما الأكثر معرفة ، وكونهم هم أول من يكونون مع الطفل في سنواته الأولى، فمن الضروري اهتمام الجهات التربوية بالمعلومات التي يقدمها الوالدان.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية

- إبراهيم، سليمان . (2014). الموهوبون ذوو الإعاقة "إطلالة على ثنائي غير العادية في المجتمعات العربية". القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- أبو سمرة، محمد؛ الطيبي، محمد. (2019). *مناهج البحث العلمي من التبيين إلى التمكين*، عمان: دار اليازوري العلمية.
- أبو سمرة، محمد؛ الطيبي، محمد. (2019). *مناهج البحث العلمي من التبيين إلى التمكين*، عمان: دار اليازوري العلمية.
- أحمد، صابرين . (2018). فاعلية برنامج قائم الألعاب التعليمية لخفض عسر القراءة لدى الموهوبين بالمرحلة الابتدائية. *مجلة مركز الإرشاد النفسي والتربوية، جامعة سيوط، (2)*، 129 – 146.
- الأطرش، مريم. (2013). *الموهوبين ذوي صعوبات التعلم*. بيروت، لبنان: مكتبة الجامعة اللبنانية.
- بالحمر، تهاني ويخيت، صالح. (2013). *درجة معرفة معلمات صعوبات التعلم ومعلمات الموهوبات بفئة الموهوبات ذوات صعوبات التعلم. المجلة العربية لتطوير التفوق، (4)7*، 31 – 59.
- البحيري، عبد الرقيب. (2018). *مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الطبعة الرابعة*، مصر، مكتبة الانجلو.
- بعزي، سامية . (2012). *أساليب تشخيص وعلاج التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في مادة الرياضيات، مجلة دراسات جامعة عمار ثليجي، 20*، 25 – 41.
- البلوي، وليد . (2016). *سمات الشخصية للطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية الدنيا الملتحقين بالبرامج الخاصة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلمهم، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، 35 (169)* 639-671.

- بنين، ابتسام . (2014). رتب الهوية لدى الموهوبين ذوي صعوبات التعلم. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة سطيف، الجزائر.
- البوعيني، أمل . (2010). رعاية الموهوبين من فئة الإعاقة وذوي صعوبات التعلم قطر. بحث مقدم للمؤتمر السابع للمجلس العربي لرعاية الموهوبين والمتفوقين ، عمان، الأردن، 28-29/ تموز/ 2010.
- البوعينين، أمل. (2017). رعاية الموهوبين من فئة الإعاقة وذوي صعوبات التعلم: دراسة تطبيقية في مدرسة بلال بن رباح. المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، 1 (7)، 1-36.
- جاير، وصال. (2012). الطلبة الموهوبون ذوو صعوبات التعلم وكيفية إكسابهم الاستراتيجيات التعليمية مجلة دراسات تربوية، 17، 158-216.
- جروان، فتحي والعبادي، زين . (2014). أثر برنامج تعليمي قائم على إستراتيجية الحل الإبداعي للمشكلات في تنمية مهارة التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 12(7)، 11 - 43.
- جروان، فتحي. (2002). أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم. دار الفكر: عمان.
- حجازي، سناء. (2009). تنمية الإبداع ورعاية الموهبة لدى الأطفال . ط1، الأردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الحروب، أنيس . (2012). قضايا نظرية حول الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية، 31، 31-60.
- الحشاش، دلال . (2013). بناء برنامج تعليمي يستند إلى إستراتيجية توليد الأفكار وقياس أثره في تنمية مهارات التفكير الإبداعي ودافعية الإنجاز والتحصيل المعرفي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

حمدان، صلاح الدين. (2019). مبادئ تربية الموهوبين . ط 1، الأردن، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

حنفي، علي. (2010). أساليب اكتشاف ورعاية الأشخاص ذوي الاستثناءات المزدوجة (الأطفال الموهوبون ذوي الإعاقات السمعية). المؤتمر العلمي اكتشاف ورعاية الموهوبين، كلية التربية جامعة بنها (ص 93 - 117). بنها: جامعة بنها، مصر.

خير الله، سيد والكناني عبد المنعم . (1990). الأسس النفسية وأساليب تنميته . الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

دبانبه، خلود والعيطة، أسماء . (2015). الأطفال الموهوبون ذوي صعوبات التعلم اكتشاف وتدخل ورعاية تحديات وممارسات. المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين، جامعة الإمارات العربية المتحدة، الإمارات، 19 - 21 مايو 2015.

الدسوقي، إيناس وإسماعيل، سهير . (2019). أساليب رعاية الموهوبين من ذوي الهمم "رؤى وتطلعات". ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي بكلية التربية بدمياط جامعة دمياط، "تربية ذوي الهمم" الواقع والمأمول، 12/12/2019.

الزهراني، سعيد . (2014). دافعية الإنجاز لدى العاديين والموهوبين ذوي صعوبات التعلم، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، (36)، 1-33.

الزيات، فتحي . (2000). المتفوقين عقلياً ذوي صعوبات التعلم قضايا التعريف والكشف والتشخيص، المؤتمر السنوي بكلية التربية جامعة المنصورة، نحو رعاية تربية ونفسية أفضل لذوي الاحتياجات الخاصة، 4-5 إبريل، 2000.

الزيات، فتحي . (2002). المتفوقين عقلياً ذوو صعوبات التعلم، قضايا التعريف والتشخيص والعلاج. القاهرة: دار النشر للجامعات.

- السمرس، ياسر؛ وعاشور، محمد؛ والشمري سالم. (2019). خصائص الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظر المعلمين. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، (34) 179 - 210.
- السميري، ياسر؛ والجهنى سلمان. (2019). المشكلات التي يواجهها معلمي صعوبات التعلم في اكتشاف الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم بمدينة ينبع. المجلة التربوية جامعة حائل، (61)، 390-412.
- الشامي، جمال. (2019). ثنائيو غير العادية، الموهوبين ذوي التحصيل المتدني: نموذجاً. مجلة كلية التربية جامعة دمياط، (73)، 194 - 218.
- الشبطات، أحمد. (2016). الاحتياجات التأهيلية والخدمات التعليمية للطلاب ذوي التعلم صعوبات في منطقة الباحة. مجلة العلوم التربوية، 24 (1) 189-226.
- صالح، احمد. (1978). تعليمات اختبار الذكاء المصور. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- الصمادي، جميل . (2015). الموهوبون ذوو إعاقات. المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 19 - 21 مايو 2015.
- عبد الله، عادل. (2010). الأطفال الموهوبين ذوو الإعاقة. القاهرة: دار الرشاد.
- عبد المجيد، نصره والسيد، حسني . (2016). الموهوبون ذوو صعوبات التعلم . القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- العزة، سعيد. (2004). إرشاد الموهوبين والمتفوقين. دار الثقافة: عمان.
- عيسى، يسري. (2015). فعالية استخدام إستراتيجية التعلم القائم على المشكلة في تنمية التفكير الابتكاري لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم لدى طلاب الصف السادس، مجلة دراسات نفسية وتربوية، مجلة كلية التربية بجامعة الزقازيق، (87)، 163 - 222.

- فرح، صلاح . (2012). الكشف عن الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ببرنامح صعوبات التعلم بمدينة الرياض. مجلة النشر العلمي جامعة الكويت، 22 (88)، 117-159.
- فكري، متولي؛ وشتوي، القحطان. (2016). صعوبات التعلم للمبدعين والموهوبين. القاهرة:المكتبة الأنجلو المصرية.
- القحطاني، سعود. (2018). إرشاد احتياجات الطلبة الموهوبين من وجهة نظر معلمهم فيالرياض. المجلة الدولية للعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، (11)، 11-33.
- القريطي، عبد المطلب . (2005). الموهوبون والمتفوقون "خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم" . القاهرة: دار الفكر العربي.
- القمش، مصطفى . (2017). الموهوبون ذوي صعوبات التعلم. دار الثقافة للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.
- متولي، فكري والقحطاني، شنيوي . (2006). صعوبات التعلم للمبتكرين والموهوبين ، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- محمد، عادل. (2009). مقياس العسر القرائي للأطفال والمراهقين ، مصر: مكتبة الانجلو.
- مرتجى، فؤاد والعاجز، زكي . (2012). واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين في محافظة غزة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، غزة، 20(1)، 334 – 367.
- نصر، جاكلين (2009). سمات الشخصية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الموهوبين .(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر .
- وحيش، أحمد . (2006). أبعاد التفكير الأبتكاري لدى المتفوقين عقلياً من ذوي صعوبات التعلم والعادين من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي .مجلة بحوث التربية النوعية في جامعة المنصورة، مصر، (8)، 3-36.

- Adams, C. M., Yssel, N., & Anwiler, H. (2021). Twice-exceptional learners and RtI: Targeting both sides of the same coin. In *Implementing RtI With Gifted Students* (pp. 229-251). Routledge.
- Akar, S. S., & Akar, I. (2020). Academically Gifted & Albino: A Narrative Study of a Twice-Exceptional. *International Journal of Progressive Education*, 16(2), 279-296.
- Ali, S. I. (2019). The Effect of Exploiting the Talents of People with Special Needs to Raise Their Morale. *Middle East Journal for Scientific Publishing*, 2(2), 1-10.
- Alsamiri, Y. (2018). How learning disabilities teachers in the Kingdom of Saudi Arabia define students with giftedness and learning disabilities. *Cakrawala Pendidikan*, (3), 256- 265.
- Alsharif, N., & Alasiri, H. (2022). Teachers' Perspectives on Obstacles Facing Gifted Students with Learning Disabilities in Saudi Arabia. *International Journal of Computer Science & Network Security*, 22(4), 254-260.
- American Psychiatric Association, & American Psychiatric Association. (2013). *DSM 5. American Psychiatric Association*, 70.
- Amiri, M. (2020). At a glance of twice-exceptional children on psychological perspective. *Journal of Gifted Education and Creativity*, 7(3), 121-129.
- Amiri, M. (2020). At a glance of twice-exceptional children on psychological perspective. *Journal of Gifted Education and Creativity*, 7(3), 121-129.
- Antshel, K. M., Faraone, S. V., Stallone, K., Nave, A., Kaufmann, F. A., Doyle, A., Fried, R., Seidman, L., & Biederman, J. (2007). Is attention deficit hyperactivity disorder a valid diagnosis in the presence of high IQ? Results from the MGH Longitudinal Family Studies of ADHD. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 48, 687–694.
- Bailey, T. (2019). *The social-emotional needs of twice-exceptional learners in primary schools: perspectives of children and parents: a thesis presented in partial fulfilment of the requirements for the degree of Masters in Educational Psychology*

- at Massey University, Albany, Auckland, New Zealand (Doctoral dissertation, Massey University).
- Barber, C., & Mueller, C. T. (2011). Social and self-perceptions of adolescents identified as gifted, learning disabled, and twice-exceptional. *Roeper Review*, 33(2), 109-120.
- Becirovic, S. (2021). Twice-Exceptional, Half-Noticed: The Recognition Issues of Gifted Students with Learning Disabilities. *Hamzić, U., & Bećirović, S.(2021). Twice-Exceptional, Half-Noticed: The Recognition Issues of Gifted Students with Learning Disabilities. MAP Social Sciences, 1(1), 13-22*
- Beckmann, E., & Minnaert, A. (2018). Non-cognitive characteristics of gifted students with learning disabilities: An in-depth systematic review. *Frontiers in psychology*, 9, 504.
- Behrens, W. A., Boswell, C., & Fugate, C. M. (2022). Supporting Gifted Students with Anxiety, Dyslexia, or Attention Deficit/Hyperactivity Disorder (ADHD) in School Settings. In *Critical Issues in Servicing Twice Exceptional Students: Socially, Emotionally, and Culturally Framing Learning Exceptionalities* (pp. 65-74). Cham: Springer International Publishing.
- Bildiren, A.(2018).“Developmental Characteristics of Gifted Children Aged 0–6 Years: Parental Observations.” *Early Child Development and Care*, 188 (8): 997–1011.
- Bildiren, A., & Firat, T. (2020). Giftedness or disability? Living with paradox. *Education 3-13*, 48(6), 746-760.
- Bildiren, A., & Firat, T. (2020). Giftedness or disability? Living with paradox. *Education 3-13*, 48(6), 746-760.
- Binshomalilahı, M. (2021). The Educational Needs of Gifted Students with Learning Disabilities. *International Journal of Educational Research Review*, 6(4), 433-442.
- Brody, L. E., & Mills, C. J. (1997). Gifted children with learning disabilities: A review of the issues. *Journal of learning disabilities*, 30(3), 282-296.
- Bucaille, A., Jarry, C., Allard, J., Brochard, S., Peudenier, S., & Roy, A. (2022). Neuropsychological profile of intellectually gifted children: a systematic review. *Journal of the International Neuropsychological Society*, 28(4), 424-440.

- Buica-Belciu, C., & Popovici, D. V. (2014). Being twice exceptional: gifted students with learning disabilities. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 127, 519-523.
- Carman, C. A. (2013). Comparing apples and oranges: Fifteen years of definitions of giftedness in research. *Journal of Advanced Academics*, 24(1), 52–70.
- Clark, T., & Wormald, C. (2018). Gifted students with disability: twice-exceptional learners. In J. L. Jolly, & J. M. Jarvis (Eds.), *Exploring Gifted Education* (pp. 50-65). New York: Routledge.
- Clark, T., & Wormald, C. (2018). Gifted students with disability: Twice-exceptional learners. In *Exploring Gifted Education* (pp. 50-65). Routledge.
- Crepeau-Hobson, F., & Bianco, M. (2011). Identification of gifted students with learning disabilities in a Response-to-Intervention era. *Psychology in the Schools*, 48(2), 102-109.
- David, H. (2015). The gifted disabled student in the regular and the special classroom. *International Letters of Social and Humanistic Sciences*, 51, 19-32.
- Firat, T., & Bildiren, A. (2022). The characteristics of gifted children with learning disabilities according to preschool teachers. *Early Years*, 1-17.
- Foley-Nicpon, M., Allmon, A., Sieck, B., & Stinson, R. D. (2011). Empirical investigation of twice-exceptionality: Where have we been and where are we going? *Gifted Child Quarterly*, 55(1), 3-17.
- Gierczyk, M., & Hornby, G. (2021). Twice-Exceptional Students: Review of Implications for Special and Inclusive Education. *Education Sciences*, 11(2), 85.
- Gierczyk, M., & Hornby, G. (2021). Twice-exceptional students: Review of implications for special and inclusive education. *Education Sciences*, 11(2), 85.
- Gök, B., Bas, Ö., & Tuncay, A. A. (2018). A Twice-Exceptional Child--A Case Study. *International Journal of Progressive Education*, 14(2), 57-76.
- Gomez, R., Stavropoulos, V., Vance, A., & Griffiths, M. D. (2020). Gifted children with ADHD: how are they different from non-gifted children with ADHD?. *International Journal of Mental Health and Addiction*, 18(6), 1467-1481.

- Grigorenko, E. L. (2020). Twice exceptional students: gifts and talents, the performing arts, and juvenile delinquency. *New directions for child and adolescent development*, 2020(169), 59-74.
- Hamzić, U., & Bećirović, S. (2021). *Twice-Exceptional, Half-Noticed: The Recognition Issues of Gifted Students with Learning Disabilities*. *MAP Social Sciences*, 1(1), 13-22.
- Hébert, T. P. (2021). *Understanding the social and emotional lives of gifted students*. Routledge.
- Heller, K. A. (2004). Identification of gifted and talented students. *Psychology Science*, 46, 302–323.
- Hetzroni, O., Agada, H., & Leikin, M. (2019). Creativity in autism: an examination of general and mathematical creative thinking among children with autism spectrum disorder and children with typical development. *Journal of autism and developmental disorders*, 49(9), 3833-3844.
- Holsti, O. R. (1969). *Content analysis for the social sciences and humanities*. Reading, MA: Addison-Wesley (content analysis).
- Kelemen, G. (2011). Identification of highly gifted children. *Research in Pedagogy*, 1(1), 61-80.
- Koifman, J. (2022). Special Education for Gifted Children. *US-China Education Review*, 12(6), 231-237.
- Krochak, L. A., & Ryan, T. G. (2007). The Challenge of Identifying Gifted/Learning Disabled Students. *International Journal of Special Education*, 22(3), 44-54.
- La Shun, L. C. (2018). *Practical Interventions to Improve Domain-Specific Social, Emotional, or Academic Outcomes for Twice-Exceptional Individuals* (2e).
- Lamanna, J., Vialle, W., & Wormald, C. (2020). Reversing underachievement in students with twice-exceptionality: Findings from two case studies. *TalentEd*, 32(1), 1-22.
- Llamazares de Prado, J. E., Arias Gago, A. R., & Melcon Alvarez, M. A. (2021). Theoretical Review of the Creativity, the Key Factor in Education With Visual Impairment. *Education and Urban Society*, 53(1), 68-82.

- Maddocks, D. L. (2018). The identification of students who are gifted and have a learning disability: A comparison of different diagnostic criteria. *Gifted Child Quarterly*, 62(2), 175-192.
- Maddocks, D. L. (2018). The identification of students who are gifted and have a learning disability: A comparison of different diagnostic criteria. *Gifted Child Quarterly*, 62(2), 175-192.
- Maddocks, D. L. (2020). Cognitive and achievement characteristics of students from a national sample identified as potentially twice exceptional (gifted with a learning disability). *Gifted Child Quarterly*, 64(1), 3-18.
- Marland, S. (1972). *Education of the gifted and talented (Report to the Subcommittee on Education, Committee on Labor and Public Welfare, US Senate)*. Washington, DC: Government Printing Office.
- Marshall, P (2013) *Educating a Gifted Child*, London: Oakley Books.
- McCoach, D., Kehle, T., Bray, M. & Siegle, D. (2004). The identification of gifted students with learning disabilities: challenging, controversies, and promising practices. In T.M Newman & R. J. Sternberg (Eds.), *Students with both gifts and learning disabilities* (pp. 31-48). New York: Kluwer.
- Neihart, M. (2000). Gifted children with Asperger's syndrome. *Gifted child quarterly*, 44(4), 222-230.
- Nicpon, M., Allmon, A., Sieck, B., Stinson, R. (2011). Empirical Investigation of Twice-Exceptionality: Where Have We Been and Where Are We Going? *Gifted Child Quarterly*, 55(1) 3-17.
- Omdal, S. N., Baldwin, L., & Pereles, D. (2021). Twice-exceptional learners: Recognition and response. In *Methods & materials for teaching the gifted* (pp. 17-35). Routledge.
- Ottone-Cross, K. L., Gelbar, N. W., Dulong-Langley, S., Root, M. M., Avitia, M. J., Bray, M. A., ... & Pan, X. (2019). Gifted and learning-disabled: A study of strengths and weaknesses in higher-order processing. *International Journal of School & Educational Psychology*, 7(sup1), 173-181.

- Ottone-Cross, K. L., Gelbar, N. W., Dulong-Langley, S., Root, M. M., Avitia, M. J., Bray, M. A., ... & Pan, X. (2019). Gifted and learning-disabled: A study of strengths and weaknesses in higher-order processing. *International Journal of School & Educational Psychology*, 7(sup1), 173-181.
- Pereles, D., Baldwin, L., & Omdal, S. (2021). Addressing the needs of students who are twice-exceptional. In *RtI for gifted students* (pp. 63-86). Routledge.
- Pfeiffer, S. I. (2013). *Serving the gifted: Evidence-based clinical and psychoeducational practice*. New York: Routledge.
- Piske, F. H. R., & Collins, K. H. (2022). The Complexity of Twice Exceptionality and Its Educational Implications. In *Critical Issues in Servicing Twice Exceptional Students: Socially, Emotionally, and Culturally Framing Learning Exceptionalities* (pp. 19-31). Cham: Springer International Publishing.
- Plucker, J. A., & Callahan, C. M. (2014). Research on giftedness and gifted education: Status of the field and considerations for the future. *Exceptional Children*, 80, 390–406.
- Prior, S. (2013). Transition and Students with Twice Exceptionality. *Australasian Journal of Special Education*, 37 (1) 19-27.
- Punch, K. F. (2005). *Introduction to Social Research: Quantitative Approaches*. London: Sage.
- Renzulli, J. S. (2012). Reexamining the role of gifted education and talent development for the 21st century: A four-part theoretical approach. *Gifted Child Quarterly*, 56(3), 150-159.
- Ronksley-Pavia, M. (2020). Twice-exceptionality in Australia: Prevalence estimates. *Australasian Journal of Gifted Education*, 29(2), 17-29.
- Rowe, A., Pace, J. F., Cohen, K. T. (2013). *Creating effective programs for gifted students with learning disabilities*. Waco, TX: Prufrock.
- Salem, N. (2020). Challenges in teaching gifted students with special learning disabilities: using a strategy model of 'Asking, Analyzing and Answering questions'(AAAMS) to improve the learning environment. *International journal of education humanities and social science*, 3(5), 197-216.

- Sansom, S. (2015). Gifted students with learning disabilities: A current review of the literature. *Acta Scientiae et Intellectus*, 1(1), 5-17.
- Schreier, M. (2012). *Qualitative content analysis in practice*. Sage publications.
- Sedeek, S. (2022). A Suggested Instructional Model Based on The Interaction Between. *Egyptian Journal of Science Education*, 25(2), 1-52.
- Silverman, L. K. (2009). The measurement of giftedness. In L. V. Shavinina (Ed.), *International handbook on giftedness*, part one (pp. 947-970). New York: Springer.
- Silverman, L. K., & Gilman, B. J. (2020). Best practices in gifted identification and assessment: Lessons from the WISC-V. *Psychology in the Schools*, 57(10), 1569-1581.
- Subotnik, R. F., & R. Rickoff. (2010). "Should Eminence Based on Outstanding Innovation be the Goal Gifted Education and Talent Development? Implications for Policy and Research." *Learning and Individual Differences*, 20 (4): 358–364.
- Sulio, M., & Martin , M. (2022). Proficiency and Approaches in Teaching Children with Learning Disabilities among Filipino Teachers. *Quantum Journal of Social Sciences and Humanities*, 3(2), 74-92.
- Sulio, M., & Martin, M. (2022). Proficiency and Approaches in Teaching Children with Learning Disabilities among Filipino Teachers. *Quantum Journal of Social Sciences and Humanities*, 3(2), 74-92.
- Terman, L. M. (1925). *Genetic studies of genius: Mental and physical traits of a thousand gifted children*. (Vol. 1). Palo Alto, CA: Stanford University Press.
- Torrance, E. P. (1965). *Rewarding Creative Behavior; Experiments in Classroom Creativity*. Englewood cliffs, New Jersey: Prentice hall.
- Trail, B. A. (2021). *Twice-exceptional gifted children: Understanding, teaching, and counseling gifted students*. Routledge.
- Wiley, K. R. (2020). The social and emotional world of gifted students: Moving beyond the label. *Psychology in the Schools*, 57(10), 1528-1541.
- Wiley, K. R.(2020). The social and emotional world of gifted students: Moving beyond the label. *Psychology in the Schools*, 57(10), 1528-1541.

Wormald, C., Rogers, K. B., &Vialle, W. (2015). A case study of giftedness and specific learning disabilities: Bridging the two exceptionalities. *Roeper Review*, 37(3), 124-138.

Yaman, D. Y., &Sökmez, A. B. (2020). A case study on social-emotional problems in gifted children. *Ilkogretim Online*, 19(3).1768- 1780.

الملاحق

ملحق (أ): قائمة بأسماء محكمين أسئلة المقابلة

الرقم	اسم المحكم	الجامعة/مكان العمل
.1	د.سحر ابو شخيدم	جامعة النجاح الوطنية
.2	د.صلاح حمدان	جامعة بير زيت
.3	ايمن معمر	وزارة التربية والتعليم
.4	د.محمد دبوس	جامعة الاستقلال

ملحق (ب): أسئلة المقابلة

هدفت المقابلات إلى التعرف على سبل الكشف والرعاية للأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم من

خلال البحث في دور الأهل والمدرسة، وكان نص هذه الأسئلة:

السؤال الأول: من واقع تجربتك العملية، كيف يمكن للأسرة والمدرسة التعرف إلى الطلبة الموهوبين من

ذوي صعوبات التعلم؟

السؤال الثاني: برأيك، ما هي الأساليب والممارسات التي يمكن للأسرة والمدرسة من خلالها رعاية الطلبة

الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم؟

السؤال الثالث: من واقع تجربتك العملية، ما أهم التحديات والصعوبات التي تحول دون التعرف إلى الطلبة

الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ورعايتهم؟

وقد اشتملت المقابلات -للإجابة عن أسئلة الدراسة الرئيسية- على مجموعة من الأسئلة الفرعية التي تم

طرحها على الأسرة والمعلمين، وهي على النحو الآتي:

أولاً: الأسئلة الفرعية التي تم طرحها في المناقشة مع الأهل:

• أخبرني عن طفلك.

• متى تم التعرف على طفلك لأول مرة على أنه موهوب / لديه صعوبات التعلم؟

• من الذي حدد الإعاقة أو الموهبة؟

• كيف تم تحديد طفلك على أنه موهوب أو لديه عجز في التعلم؟

• ما هي الاستراتيجيات التي نفذتها لدعمك الطفل؟

• هل تناولت المدرسة / المعلمون قضايا طفلك؟

• ما دور الأسرة للتعرف إلى موهبة الطالب وصعوباته التعليمية؟

• ما هي الصعوبات والتحديات التي واجهها طفلك في المدرسة؟

ثانياً: الأسئلة الفرعية التي تم طرحها في المناقشة مع المعلمين:

- أخبرني عن الطفل داخل الصف الدراسي؟
- هل تعرفت على الطفل أنه موهوب، وكيف تعرفت على أنه كان موهوباً من بين غيره من الطلبة؟
- كيف كان تطور التحصيل الأكاديمي للطفل؟
- هل تمّ التعامل مع الطفل من قبل المعلمين على أنه لديه مشكلات تعليمية فقط؟
- كيف تم التعامل مع الطفل من حيث كونه موهوباً؟
- ما هي البرامج والتدخلات التي تمت مع الطفل؟ في جانب الموهبة؟ في جانب صعوبات التعلم؟
- ما هي الصعوبات التي واجهها الطفل؟

ملحق (ج): المقابلات

السؤال الأول: كيف يمكن للأسرة والمدرسة التعرف إلى الطلبة الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم؟

استجابات المشاركين عن السؤال الاول كانت على النحو الاتي:

الطفل سامي:

أولاً: مقابلات الاسرة

سامي طفل عمرة 11 سنة لديه صعوبات أكاديمية في القراءة والكتابة، وصعوبات خاصة بالتهجئة والتعبير

الكتابي للحروف والكلمات، وغياب كفاءة استخدام قواعد الكتابة استخداماً صحيحاً. كما ان لديه التفاعل

الاجتماعي وعدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية، وضعف في التواصل مع الآخرين وقد لاحظنا

اختلاف على محمد في سلوكه مقارنة في باقي الاطفال من نفس العمر لانه مش قادر يكون علاقات

اجتماعية ولا اصدقاء وفي المدرسة ما قدر يكمل بسبب عدم قدرته على الانسجام وكان بحاجة تاهيل

بسبب المشاكل الاجتماعية والتواصل عنده بس عنا في البيت بعد ما ظهر عندو الميول في الرسم

والتشكيل بالطين بشكل ممتاز ودقيق قام برسم مراحل سوبرماريو كلها وكان بشكل بالطين زي حمام بكامل

تفاصيله وبدقة ثبت قدرة محمد وتميزه عن غيره من نفس العمر في هذا المجال اكثر.

بصراحة الى دلني على صعوبة ابني اني عندما رأيت كتاباته كانت لديه جمل غير مكتملة، في بعض

الأحيان كان ينهي كتابته دون إكمال الفكرة التي يقولها على الرغم من أنه كان لديه أفكار، عندها أدركت

أنه لم يكن كسولاً، ولكنه لا يستطيع كتابة أفكاره، وكان سامي لا يستطيع التهجئة، ولكن كان يأتي بأفكار

رائعة، كان لديه هذه الأفكار الرائعة، لذلك لم تكن قلقين حتى بعد الصف الأول عندما لم يكن قادراً على

قراءة الكلمات وتهجئتها، بعدها توجهنا إلى اختبار مركز للتربية الخاصة لمتابعة الطفل، وهناك علمنا أنه

يعاني من صعوبات تعليمية"

كثير من الحالات لا تتعامل المدرسة مع حاجات الطفل بالشكل المطلوب، فعندما توجهت إلى المدرسة

وأدركت أنهم لا يعلمون عن حالة ابني، قالوا لي أن سامي يحتاج فقط إلى بعض المساعدة في القراءة،

حينها أدركت أن أفضل شخص يمكن أن يعرف حاجة الطفل هم الأهل، فنصحتي للأمهات الأخريات للأطفال الموهوبين والذين يواجهون تحديات تعليمية أن لا تقبلي كل ما يقال لك عن طفلك فأنت تعرفين طفلك أفضل من أي شخص

وعندما علمت بتشخيص ابني شعرت بالارتياح، كنت قبل ذلك أشعر أنني الوحيدة في العالم التي تمرّ بهذه التجربة، ولكن فهم حاجات ابني كانت نقطة تحول ساهمت في دعمي لتلبية حاجاته وأن أتعلم المزيد لقد عرف سامي كل الأشكال والألوان بعمر سنة ونصف، وأنا لاحظت ان سامي عنده مشاكل في التفاعل مع الناس وما قادر يكون صحاب ولا يشارك في الأنشطة الاجتماعية في المدرسة. بس في البيت لاحظنا ان عنده موهبة في الرسم والتشكيل بالطين، وكان رسوماته دقيقة ومميزة خصوصاً لما رسم مراحل لعبة سوبرماريو بالتفاصيل الكاملة.

ولاحظنا اختلاف على سامي في سلوكه مقارنة في باقي الاطفال من نفس العمر لانه مش قادر يكون علاقات اجتماعية ولا اصدقاء وفي المدرسة ما قدر يكمل بسبب عدم قدرته على الانسجام وكان بحاجة تاهيل بسبب المشاكل الاجتماعية والتواصل عنده بس عنا في البيت بعد ما ظهر عندو الميول في الرسم والتشكيل بالطين بشكل ممتاز ودقيق قام برسم مراحل سوبرماريو كلها وكان بشكل بالطين زي حمام بكامل تفاصيله وبدقة ثبت قدرة محمد وتميزه عن غيره من نفس العمر في هذا المجال اكثر (والد سامي، مقابلة فردية، 2022/9/12)

عندي بعض المعلومات عن الموضوع من خلال تجربتي مع ابني من خلال انو نتعرف على سلوكيات الأطفال والمشاكل التي يواجهونها في المدرسة وفي المنزل. وضرورة انتباه الاهل إلى المشكلات السلوكية والعاطفية لأطفالهم. فمثلاً، إذا كان الطفل يعاني من صعوبة في التركيز أو التواصل مع الآخرين، فهذا يمكن أن يدل على أنه يواجه صعوبات في التعلم. وضروري أن يتواصل الاهل مع المدرسة لمعرفة أكثر عن سلوكيات ابنهم في الصف وكيف يتفاعل مع طلاب صفة ويستوعب المادة الدراسية.

وكأهل انا بحكي انو يعني الأول شيء هو إنك لازم تشوفي الطفل وتحللي شخصيته، وتشوفي اذا كان لديه موهبة معينة ولا لا. مثلاً إذا كان عنده اهتمام بالأرقام والحسابات، أو بالفن والرسم، أو بالموسيقى، يمكن يكون هذا دليل على وجود موهبة خاصة لديه. يعني بشكل عام، الطفل الذي يعاني من صعوبات التعلم، يكون بطيء في التعلم، يحتاج لمزيد من الوقت والجهد لفهم المواد الدراسية، ولكنه قد يكون لديه ذكاء مميز في مجال معين. فبالنسبة لابني، كان يظهر صعوبة في فهم بعض المواد الدراسية، ولكنه كان موهوباً في التفكير الابداعي والحلول الإبداعية للمشكلات، يجب على المدرسة أن تتعرف على احتياجات الطفل الموهوب وصعوباته التعليمية، ومن ثم تقديم الدعم اللازم له، وتوفير الموارد والأدوات المناسبة لمساعدته على تحقيق إمكاناته الكاملة. كما يجب أن يعمل الأهل بشكل وثيق مع المدرسة لدعم الطفل ومساعدته على تحقيق أهدافه التعليمية والمهنية المستقبلية.

أما بالنسبة لي كأهل لطفل موهوب ويعاني من صعوبات تعلم، فأقوم بتوفير الدعم والتشجيع له في المنزل. كما أسعى للتواصل مع معلمه في المدرسة والتحدث معه عن تحدياته وما يمكن فعله لمساعدته في التعلم. ومن خلال تجربتي الشخصية، أعتقد أن دور المعلم والمدرسة مهم جداً في التعرف على الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم. يجب على المدرسة والمعلمين العمل على إيجاد آليات واستراتيجيات تعليمية مختلفة وملائمة لهذه الفئة من الطلاب، وتوفير الموارد اللازمة والتحفيز لهم. بصراحة، لم أكن على دراية بصعوبات تعلم طفلي الموهوب ولم أعرف كيفية التعامل معها في البداية. لكن بعد الاستماع والتحدث مع المختصين والاطلاع على المصادر المختلفة، تمكنت من فهم احتياجات طفلي وكيفية دعمه وتشجيعه على التعلم.

وأخيراً، أريد أن أشير إلى أن الإدراك المبكر لصعوبات التعلم لدى الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم يعتبر مهماً جداً لتوفير الدعم والتدخل المناسب والفعال. عشان هيك يجب على الأهل والمعلمين العمل سوياً على تحديد هذه الصعوبات والعمل على تقديم الدعم المناسب للطلاب (ام سامي، مقابلة فردية ، 2022/9/12).

ثانياً: مقابلات المعلمين

يتم ملاحظة الموهبة والتفوق من خلال الملاحظة /السجل اليومي / انجاز المهام المطلوبة منهم بوقت اقصر/الاتقان والسرعة في الاستجابة / والابداع في الجوانب الاخرى مثل الرسم والرياضات والرياضة والعلوم وغيرها لم يلاحظ على الطفل محمد شيء بسبب عدم الانسجام داخل الصف وعدم القدرة على التعامل معه وبصراحة تواصل واهتمام الاهل هي الي ساعدت انو نكتشف مواهبة وصعوبات الطالب ومهم نعرف انو التواصل بين الأسرة والمدرسة هو طوق النجاة لهؤلاء الطلبة لفهم حاجاتهم ومن مسؤولية المدرسين والآباء والأمهات أن يكونوا على دراية بحقيقة وجود الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم. هذه الفئة غالباً ما تكون غير معروفة ومن الصعب التعرف عليهم، لذلك يجب أن يكون لدينا تفاعل متكامل بين المدرسة والأهل لتحديد هذه الفئة وتلبية احتياجاتها التعليمية.

ويمكن للمدرسين الاعتماد على مجموعة من الإستراتيجيات مثل الإختبارات المختلفة والمراقبة المستمرة لسلوك الطالب واهتماماته وتفاعلاته مع المحيط المدرسي، كما يمكن استشارة الأهل لجمع المعلومات عن الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في المنزل.

يجب أن ندرك أن الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم لديهم القدرة على الابداع والتفكير النقدي، ولكن يحتاجون إلى دعم خاص من المدرسة والأهل للتعامل مع صعوباتهم التعليمية والتي تشمل صعوبة القراءة أو الكتابة أو التركيز. لذلك، يجب على المدرسة والأهل توفير الموارد اللازمة لتلبية احتياجات هذه الفئة الخاصة، مثل الاهتمام بالتعليم الفردي والتعليم الخاص والمساعدة الإضافية من المعلمين المتخصصين في التعامل مع الطلاب ذوي الصعوبات التعليمية، ويمكن أن يتم الكشف عن الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وتلبية احتياجاتهم التعليمية والمساعدة في تطوير مواهبهم وإبرازها ليصبحوا إضافة قيمة للمجتمع (المعلم تامر، مقابلة فردية، 2022/10/3).

هذه الفئة من الطلاب غالباً ما تبقى غير معروفة ويصعب علينا التعرف عليهم. لكن، في الوقت الحالي، المدارس بدأت تأخذ هذه المشكلة بجدية وتحاول اتخاذ الاجراءات المناسبة للتعرف على هؤلاء الطلاب الموهوبين ودعمهم بشكل مناسب، وأهمية دور الأهل والمدرسة في تعرف هذه الفئة لا تقل عن أهمية توفير الإمكانيات والموارد المناسبة لدعمهم. يجب علينا كمدرسين وأهل أن نتحرى الدقة في مراقبة سلوك وأداء الطلاب وتقديم الدعم والإرشاد لهم بشكل مناسب.

الطلاب الموهوبين الي يعانون من صعوبات تعلم يواجهوا صعوبات كثيرة زي الإحباط والتشاؤم. الصراحة، ماكان عارف احتياجاتي لما كنت طالب، لكن والحمد لله الوضع أحسن الآن وفهمت أهمية التعرف على الطلاب الموهوبين الي يعانون من صعوبات تعلم ودعمهم بالشكل الصحيح.

ويدي احكي انو فهم حاجات هؤلاء الطلبة يمكن أن يكون تحدياً بالنسبة لأي معلم، فعادةً ما يتم إخفاؤهم خلف صعوبات التعلم الأخرى الي يعانون منها ولا يتم تحديد مواهبهم المميزة. ولكن يمكن للمدرسة والأهل أن يلعبوا دوراً حاسماً في العثور على هؤلاء الطلاب وتحديد احتياجاتهم الخاصة. على سبيل المثال، يمكن للمدرسة استخدام اختبارات تحليلية وعدد من الأدوات التقييمية لتحديد القدرات والمواهب الفريدة لدى الطلاب.

والمهم انو الاهل الي بيلاحظون مواهب فريدة واهتمامات خاصة لدى أطفالهم، العمل مع المدرسة والمعلمين لتطوير برامج تعليمية خاصة تلبي احتياجات الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم. وبالتأكيد، يتطلب هذا التحدي أيضاً توفير الموارد والأدوات المناسبة لمساعدة هؤلاء الطلاب على تطوير مهاراتهم

وتحقيق إمكانياتهم الكاملة (المعلم حسين، مقابلة فردية، 2022/10/10)

الطفل حاتم

أولاً: مقابلات الاسرة

حاتم طفل عمرة 10 سنوات يعاني من مشكلات القراءة في ربط الجمل، والتعرف إلى الأصوات في الكلمات، وتذكر أسماء الحروف والأرقام، والإملاء على الرغم من امتلاكه مهارات الرياضيات الاعتيادية، كما يظهر صعوبة في مزج الأصوات، وترديد الكلمات، وتحديد مواضع الأصوات في الكلمات. حاتم لا يحب الذهاب للمدرسة وعصبي وما بعرف يحل أي مشكلة يواجهها وما الو الرغبة في الذهاب إلى المدرسة ولديه حالة من التوتر والعصبية وعدم القدرة على حل المشكلات. منذ ولادة حاتم لاحظنا انها يعالني من مشكلات في الرضاعة وحساسية بسبب التغذية وكتن تطورة بطيء اتأخر في المشي وحتى في زحفة.

كان حاتم يتغذى بنفسه ويقلب الملعقة رأس على عقب عندما تقترب من فمه، وواجهت حاتم صعوبات في التعلم فلم يكن حتى الصف الثاني قادر على كتابة اسمة وفي المقابل كان يتقن التعامل مع الكمبيوتر، راجعت اطباء مختصين ونصحوني انو نتوجه الى مركز للتربية الخاصة، ذهب الى المعهد الفلسطيني للطفولة وهو في الصف الثاني وبعد ان تم تقييم حاتم، اخبروني انه يعاني من صعوبات التعلم، وبدأ جلسات فردية أكاديمية بدا يتحسن ويعرف الحروف ويكتب الان اهتمام محمد في الكمبيوتر كان ملفت للنظر أكثر من اهتمامه في الدراسة.بصراحة المدرسة لم تحدد الصعوبات التعليمية التي يعاني منها حاتم ولم يكن لديهم أي اهتمام حول موهبته في استخدام الكمبيوتر، وعند تقييم الطفل والتواصل مع المدرسة تم ضم حاتم إلى غرفة المصاد، ولكن لم يكن هنالك برنامج لتنمية موهبته.

حاتم طفل ذكي وموهوب لكن لا يحب المدرسة ولا الذهاب إليها هاد الاشيوبلش في الصف الرابع صار عندو عصبية وتوتر شديد ويفضل يضل في البيت على الجوال بقعد بالساعات وبحب الكمبيوتر ولم يكن لديه أي تعبير عن مشاعره بس احنا احنا شطنا اهتمام كبير عندو في الجوال بعد ما ركزنا اكثر شطنا انو بعرف جميع تفاصيل وبرمجة الجوال والكمبيوتر بنزل تحديثات وتطبيقات وانظمة مختلفة بالاضافة

لقدرته على حفظ الاسماء والتواريخ بشكل ممتاز ، رغم أن تحصيله الاكاديمي كان متدني لم يكن حاتم يحب الدراسة وكان يواجه صعوبة في القراءة وكان يتعرض للتمتر من قبل زملاءه كمان أن المعلمين كانوا يقولون لنا دائما انه لا يركز بالدرس ولا يريد ان يتعلم، كنت ازور المدرسة كثير واخبرت المدرسين عن اهتمام حاتم بالكمبيوتر كانوا ينصحوني اني ابعده عن الكمبيوتر خليه يهتم بدروسة لكن شغف حاتم في الكمبيوتر كان اقوى من أي شي ومن ضغطنا عليه وكنت اتواصل بشكل دائم من المركز الي براجع فيه ومن خلال حديثي معهم ومع اطباء ومختصين بلشت افهم انو حاتم صحيح انو ما بحب الدراسة وعندو مشكلة في القراءة لكن موهوب في الكمبيوتر بلشت اساعد حاتم انا وابوه على تنمية الموهبة عندو في الكمبيوتر وصرت انظم الوقت الو في الدراسة وفي العمل على الكمبيوتر بدل من حرمانو منها بعدها بلش حاتم ثقتو بنفسو تزيد وبلشت احس تعاملو معنا صار افضل وقلة العصبية عندو ورغم الصعوبات الاكاديمية الي بعاني منها بلش يتحسن عن السابق، ياريت افهمت كيف اتعامل معاه وانمي موهبتو بدل من حرمانو منها وتريكيصي على الجانب الاكاديمي فقط. (مقابلة أم حاتم، مقابلة فردية: 2022/9/5).

ابني صح بيعاني من صعوبات تعلم بس هو موهوب جداً في الكمبيوتر، اللي حبيت أحكيك عنه إنه كان بيعاني في المدرسة ومش عارفين نفهم احتياجاته ولا نقدر نطور مواهبه الفريدة. ولكن بعد ما خدناه للمركز وقابلنا معلمين متخصصين، عرفوا يقروا عليه ويساعدوه في الوصول لمستوى تعليمي يناسبه. فأنا أقدر إنني أقول إنو من الضروري إنه الآباء والأمهات يعرفوا احتياجات أطفالهم الموهوبين ذوي صعوبات تعلم ويساعدوهم في الوصول لأعلى مستوى ممكن.

وحيثما اكتشفنا صعوبات ابني في المدرسة، بدأنا نبحت عن طرق لمساعدته. اتصلنا بالمدرسة وتحدثنا مع المعلمين لمعرفة كيف يمكننا دعمه أفضل. كما تحدثنا مع خبراء التعليم للحصول على المشورة والدعم اللازمين. نحن كأهل يمكننا ملاحظة أيضاً سلوك واستجابة ابننا في المنزل وخارجه، وتحدث معه بانتظام لنعرف أي مشكلات يواجهها. بالإضافة الى اننا نساعدو في مواجهة صعوباته ونشجعه على ممارسة

الانشطة وهوياته، كل هذه الخطوات مهمة للكشف عن الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ودعمهم بشكل فعال (مقابلة أم حاتم، مقابلة فردية: 2022/9/5).

ثانياً: مقابلات المعلمين

حاتم طالب مميز ملفت للانتباه من خلال الصفات التي يتمتع بها وظهر ذلك من خلال اهتمامه الزائد في الحاسوب بشكل كبير اعتمدت ملاحظة حاتم بما يمتلك من مهارات من خلال تنبيه الاهل لهذه المهارات والقدرات التي يمتلكها لم يكن ظاهر بسبب سلوك حاتم في المدرسة وعدم التزامه بالدوام ولا الحضور الى المدرسة وحالة التوتر والعصبية التي يعاني منها حيث طغت على ما يمتلك من قدرات ومهارات، كما ان حاتم كان مهمل يعتبر من الطلاب الذين يعانون من ضعف في التحصيل، كان حاتم يعاني من صعوبات في التواصل مع زملاءه، الا أنه حاتم مميزاً وملفتاً للانتباه في مهارات الحاسوب على الرغم من تدني تحصيله الدراسي.

بصراحة لم يكن في المدرسة أي برنامج او أي طريقة يمكن من خلالها معرفة موهبة حاتم في الكمبيوتر فقط كان يتم التركيز معه على الجانب الاكاديمي وهاد الاشئ حرم حاتم من معرفة قدراته في العمل على الحاسوب، وحتى بعد معرفة موهبة حاتم وقدراته لا يوجد في مدارسنا أي برامج لرعاية موهبة حاتم، لذلك كان حاتم يستخدم الكمبيوتر للتعبير عن افكاره ومشاعره التي كان من الصعب التعبير عنها، وقد كان التواصل مع الاهل هو الجانب الذي من خلاله يمكن مساعدة حاتم على تقييمه ومعرفة حاجاته (المعلم رائد، مقابلة فردية، 2022/10/5).

منذ ان دخل حاتم الصف الاول ظهر عليه صعوبات في التعلم حيث يعاني من صعوبات في الكتابة وضعف في التحصيل والاداء الاكاديمي، الا ان حاتم كان في حصص الكمبيوتر مختلف فقد كان يكتسب المعلومات بطريقة سريعة ويعرض المساعدة على زملاءه في المقابل كان في الحصص الدراسية يبقى صامت وقليل المشاركة في الأنشطة وكان يعاني من صعوبة في الكتابة والقراءة، إلا انه يتمتع بموهبة في

استخدام الكمبيوتر ولم تكن تلك الموهبة ظاهرة في تعليمهم، وللأسف فإن نقص الموارد وضعف الأداء كان سبب في عدم اكتشاف الموهبة لدى حاتم، اعتقد أن اكتشاف هؤلاء الأطفال يعود الى الاباء والمعلمين للالتقاء في جهد مشترك لاستخدام الملاحظات لتحديد مواهبهم قبل ان تصبح امكانياتهم غير مستغلة. ما شاء الله الطالب موهوب في الكمبيوتر، بس بيواجه صعوبات في التعلم، والمشكلة إنو ما كان حد في المدرسة بيلاحظ احتياجاته، بس حمد الله، بعد ما دخلت في حوار مع الأهل، طلع إنو سامي بيعرف يعمل حاجات مش متوقعة في الحاسوب، ولكن لازم يتعامل مع المادة بطريقة مختلفة عن باقي الأطفال عشان هيك لازم المدرسة تكون حريصة جداً على متابعة الأطفال الموهوبين ومساعدتهم في التعلم بطريقتهم الخاصة، وأهم شيء هو التواصل بيننا وبين الأهل عشان نقدر نفهم احتياجات الطفل ونوفر له الدعم اللازم، وكمان نساعده يطور مهاراته وينمي موهبته.

في المدرسة، نستخدم أساليب مختلفة في التدريس ونحاول نقدم التحديات والأنشطة اللي تتناسب مع مستواهم ومواهبهم. ومن خلال التواصل الجيد بيننا وبين الأهل، نقدر نوفر لهم الدعم المطلوب في المنزل أيضاً بالتعاون مع الأهل، نقدر نوصل لأفضل النتائج ونساعد الطفل يطور مهاراته ويصبح قادراً على تحقيق أحلامه في المستقبل.

لا شك أن الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم هم فئة مهمة جداً ويجب علينا العمل على تعرفهم وتلبية احتياجاتهم. بالنسبة لسامي، أنا شايف إنه عنده موهبة كويسة في الكمبيوتر، وهذا شيء جميل جداً ويجب علينا دعمه وتشجيعه، وأنا بحكي أنو طريقة التعرف على الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم يمكن أن تتم من خلال مراقبتهم في الصف وملاحظة أي موهبة محتملة أو نشاط يقومون به خارج الصف، ويمكن أيضاً الاستفسار من أولياء الأمور عن أي مهارات خاصة يتمتع بها الطلاب في المنزل.

بصراحة تلعب المدرسة والأهل دوراً مهماً في تشجيع هذه الفئة وتوفير الدعم اللازم لهم، يمكن للمدرسة من خلال تعيين معلمين مختصين او معلمين غرف المصادر عمل برامج تعليمية خاصة تناسب

احتياجات الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وتشجيعهم على تطوير مهاراتهم، وعلى الاهل دعم أبنائهم وتشجيعهم على تطوير مهاراتهم في المنزل أيضاً، ونحن بحاجة إلى زيادة الوعي بشأن هذه الفئة الهامة من الطلاب وتوفير المساعدة والدعم اللازمين لهم لتحقيق إمكانياتهم والوصول إلى أقصى حد من النجاح (المعلم أيمن، مقابلة فردية، 2022/10/5).

الطفل: مصطفى

أولاً: مقابلات الاسرة

مصطفى عمره 13 سنة لديه صعوبات تعليمية في الحساب، ما يعرف التعامل مع الأرقام واستيعاب قيمتها والعمليات الحسابية، في كثير من الاحيان شارد الذهن، ويرتبك بسهولة، دائماً قلقان ومتوتر وخائف ودائماً بحس حالة ضعيف وما بقدر يعمل اشي.

رغم هيك مصطفى طفل اجتماعي ميولة على اكتشاف شغلات واختراع ادوات وانا كإ افضل انو مصطفى يدرس ويتعلم. اعرفت انو موهوباً لأنه كان ذكياً جداً في كثير من النقاط اللامعة، فعلى الرغم من التحديات التي كان يواجهها في الحساب كان لديه حب وموهبة في التعامل مع الأجهزة، انتبهت على مصطفى تعلقة لزيادة في تصليح اجهزة البيت مثلا مرة رميت مروحة معطلة لكن مصطفى حكي ليه ترميها وجابها وصلحها واشتغلت ومرة عمل مكنسة كهربائية وحاليا يحاول يصمم طاقة شمسية مصغرة احنا خلص اتاكدنا من انو مصطفى مش زي باقي الاطفال من عمره بقدرو يعملو هيك شي ولا حتى من اخوانه في البيت حسينا انو شي مميز اكثر فيه وبحاجة لمساعدة وتطوير ورعاية من قبل جهة مختصه بتنمية الابداع عندو، بصرحة في البداية ما كنت قادر اتواصل مع المدرسة، وما كنت دارية ماذا أقول لهم، ويس فهمت حاجات ابني كنت أكثر إيجابية في تواصلني مع المدرسين

وبأكد انو على المدرسة والأهل أن يكونوا على دراية بمفهوم الصعوبات التعليمية وأنها لا تعني أن الطالب غير ذكي أو عاجز عن التعلم. يجب أن يتم البحث عن علامات الكشف عن الصعوبات التعليمية مثل

صعوبة التركيز والانتباه، وضعف المهارات اللغوية والتواصلية، وصعوبة حل المسائل الرياضية، والصعوبة في التعامل مع المهام المتعددة في نفس الوقت.

كمان يجب توفير الموارد والأدوات المناسبة في المدرسة لمساعدة الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم. يمكن توفير المساعدة الفردية أو الجماعية، وكذلك توفير التكنولوجيا المناسبة مثل الحواسيب والتطبيقات التعليمية وعلى الأهل أن يكونوا شركاء فعالين في تعليم أطفالهم وتقديم الدعم والمساعدة اللازمة في المنزل. يمكن للأهل تحفيز الطلاب على القراءة والتعلم، وتوفير الوقت اللازم للمراجعة والتدريب، وضرورة تشجيع الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم على الاستمرار في التعلم والتطور، وذلك بتوفير بيئة تحفيزية ومحفزة لهم في المدرسة والمنزل (أم مصطفى، مقابلة فردية، 2022/9/8).

ثانياً: مقابلات المعلمين

مصطفى يعاني من ضعف في القراءة والرياضيات بشكل واضح واتبين قدرة مصطفى على تصليح الاجهزة من خلال حصص الحاسوب حيث قام مصطفى بتصليح شاشة حاسوب معطلة وقتها تبين كم ان مصطفى لديه قدرة ومهارة عالية في الجانب المهني على الرغم من ضعف مصطفى اكايمي والذي يعكس على درجات تحصيله في الامتحانات.

ظهرت مؤشرات موهبة مصطفى أنه يتعلم بسرعة في جانب الأجهزة الالكترونية ومكوناتها عند مقارنته بأقرانه، وكان يظهر استعداد لطرح الأسئلة التي تساعد على استكشاف الاجهزة بعمق أكبر وإظهار رؤى أكبر حول هذا الموضوع، وقد أظهر قدرة على تجميع الهياكل والاجهزة الالكترونية بشكل كبير مقارنه مع عمره.

كان التواصل مع أهل مصطفى اهم نقطة في معرفة المواهبة لديه من خلال المعلومات الي قدموها بأكد انو تواصل الأسرة وما يقدمونه من معلومات عن طفلهم هو ما يساعدنا على فهم طلبتنا واحتياجاتهم.

كما أود التأكيد أن تنوع طرق القياس مهمة في اكتشاف هؤلاء الاطفال وضرورة عدم اعتماد المعلم على اختبارات محددة بل ضرورة تنوعها واختلافها لتقيس مختلف جوانبه القوة وشخصية الطالب وقدراته المختلفة إن الاختبارات المطبقة لا تعطي الفرصة لاستدراك ما ينقص المتعلم فهي هنا لا تلبي أهداف التقييم، كما أن إعطاءه نتائج على شكل تقدير كمي لمجموع تحصيله لا يعكس قدرات الطالب ومهاراته ومواهبه" (المعلم إبراهيم، مقابلة فردية، 2022/10/11).

الطفلة سارة:

أولاً: مقابلات الاسرة:

سارة طفلة تبلغ من العمر 12 سنة لديها صعوبات أكاديمية في اللغة العربية والرياضيات، لا تميز صوت الكلمات من بعضها الكلمات وفهم المعنى، وصعوبات في الكتابة وفهم الأرقام وحفظ جداول الحساب، وتظهر سارة دافعية متدنية بالذهاب إلى مدرسة، وتشعر بالملل كثيرًا، وقليلة التفاعل مع المحيط، مع عدم الالتزام بالذهاب للمدرسة، "أن لفظها كان شديد الوضوح، قبل أن تبلغ الثالثة من العمر كما كانت تسأل باستمرار عن أمور محددة مثلًا: "من وين قوة المغناطيس، وكانت دائما تفاجئنا في أسألتها ومن الزمن اعرفنا انو سارة عندها مواهب فرغم الصعوبات الاكاديمية التي تعاني منها سارة لدى سارة مواهب وابداع في تصميم الأزياء بشكل كبير، قبل المدرسة سجلتها في روضة للأطفال، وعندما كان عمرها أقل من أربع سنوات كانت تركيب الصور المقطوعة وحكولي أن مهارات المعالجة البصرية متقدمة بشكل كبير، كما أنها كانت قادرة على رسم وجوده وبتفاصيل دقيقة، كانت تمسك لفت المحارم تعمل فساتين بشكل ابداعى وتركب البزل وما كانت تتغلب فيها بس كانت عصبية خاصة عند وجود عمل جماعي، كانت تشعر بالملل كثيرًا، قليلة التفاعل مع المحيط وما تحب الجانب الاكاديمي وللاسف المعلمين ما كانوا يشوفوا سارة الا طالبة كسولة ومش شاطرة وما كان يتم اشاركها في معظم الانشطة ولا كانوا يعرفوا مواهبها بس كانت تلتزم في الحصص المهنة وتستجيب فيها بشكل كبير ويس تواصلت معهم وعرفتهم

مواهب سارة ولقنت انتباههم على قدراتها الفنية والابداعية في التصميم والامور المهنية كانوا مندهشين من قدرة سارة على رسم وتصميم الأزياء على الرغم من الصعوبات التعليمية التي تواجهها" (أم سارة، مقابلة فردية: 2022/9/14).

وعانيت كثير من هاد الوضع انو ما حد كان عرف شو مالها سارة لكن بس اعرفت صعوبات بنتي وحاجاتها ساعدني وخفف من ضغطي النفسي لاني بلش اعرف حاجاتها واعرف اتعامل معها بشكل افضل واهاد الاشئ ربحني كثير وبس اعرفت انو سارة بتعاني من صعوبات اعرفنا شو لازم نشغل معاها وانو احنا ا بحاجة إلى معالجتها والوقوف جانبيها لتخطي الصعوبات التي تواجهها، وندعمها في تميزها، وانها مش مشكلة كبيرة وبصراحة كان معرفة حاجاتها ومعرفة شو ممكن نشغل معاها بمثابة أمل وفرحة لنا والامل انو ممكن تكون سارة افضل.

لانو غياب فهمنا من البداية هو سبب عدم قدرتنا التعامل معها وركزنا على الصعوبات بدل ما نشوف حاجات سارة الحقيقية وقدراتها الي ممكن ننطلق منها وبصراحة "لم أكن أعلم أن الموهبة يمكن أن تترافق مع الصعوبات التعليمية" (أم سارة، مقابلة فردية ، 2022/9/14).

ثانيا: مقابلات المعلمين

على الرغم من صعوبات سارة التعليمية كانت سارة تبدي تركيز واهتمام كبير في الامور الفنية كانت تقوم بلملمة الاوراق التالفة في الصف وتعمل منها تصميمات لفساتين وهو ما كان يعكس شغفها وحبها لهاي المهارة وقدرة في الجانب الفني على عكس نتائجها في الجانب التعليمي وهذا التناقض قدراتها وميولها الفنية كان مؤشر على مواهبها واهتمامها رغم انو سارة كان تواصلها مع زملائها ومعلميها قليل، ولكن عندما يتعلق الأمر بالرسم تظهر شغفاً ودافعية كبيرة، وكأنها شخص آخر " وبس كنا نطلب منها انو تترك الي في ايدها وتنتبه كانت ما ترضى وتظهر عصبية وتوتر وما كنا نفهم حاجتها.

وبصراحة كثير من المعلمين بس بقيمو الطلاب من خلال مستوى تحصيلهم الاكاديمي وهاد الاشئ بحرم الطلاب من انهم يكتشفو مواهبهم ويتم ظلمهم وزيساعد على استمرار صعوباتهم بدل ما انمي موهبتهم ضروري يكون في أهمية شمولية التقويم للتعرف على هؤلاء الطلبة ذوي صعوبات التعلم وعندهم مواهب لأنو الاختبارات الحالية لا تعطي الصورة الحقيقية أو الكاملة عن المتعلم، ولا تقيس في معظم الأحيان إلا سوى محتويات متواضعة من القدرات العقلية للطلاب(المعلمة عائشة، مقابلة فردية، 2022/10/9).

السؤال الثاني: ما هي الأساليب والممارسات التي يمكن للأسرة والمدرسة من خلالها رعاية الطلبة

الموهوبين من ذوي صعوبات التعلم؟

استجابات المشاركين عن السؤال الثاني كانت على النحو الاتي:

الطفل سامي:

أولاً: مقابلات الاسرة

حاولت اساعد ابني من خلال توفير جوال وكمبيوتر في البيت قمت بارسالة الى معهد للتاهيل المهني ويوفر الاشياء الي بتساعدوو بفتحلو مجال للانشغال فيها لانو ما في مجال المدرسة تلبى احتياجاتو وتركز ع موضوع التميز والقدرة الي عندو وميوله تجاها حاولت ارساله لدورة كمبيوتر وصيانة للجوالات بس ما في ناس حاضانة لسلك ابني وعدم قدرة على التفاعل.

بصراحة المدرسة كان منها قصور كبير للاسف ما كانت تاخذ دورها المطلوب في العمل مع ابني وكان الاهل هم من عليهم بذل الجهد عشان نعالج هاي الصعوبات عند ابنائنا ما كنت المدرسة تدخل بشكل تربوي اتفهمنا شو ممكن نعمل مع اطفالنا ولا كالنو عندهم تدخلات تربوي تناسب احتياجاتهم ومن خلال معرفتي وتوصلي مع كثير اهل كان الوالدين هما من يتوليان المسؤولية عن تنمية أبنائهم وعلاج الصعوبات الموجودة لديهم، كان لازم الاباء ياخذو دور المعلم والاب والي بدافع حق ابنو وبصراحة وجدنا أنفسنا بحاجة إلى أن نكون مثابرين في سبيل متابعة حاجات أبنائنا وتلبية هذه الحاجات فما كان هناك

طريقة أفضل من أن نسعى لتلبية هاي الحاجات غير أن نفهمها نحن عشان نقدر نفيذ ابناؤنا ونحقق الهم الافضل في ظل غاب دور المدرسة وان ابدى اطلع من خطية ابني ابذل كل جهدي عشان اقدر اساعدو (والد سامي، مقابلة فردية، 2022/9/18).

ثانياً: مقابلات المعلمين

لا شك ان ذوي الحاجات الخاصة بشكل عام وذوي الحاجات الخاصة الموهوبين بشكل خاص يلزمهم معاملة خاصة تختلف عن زملائهم من الناحية التعليمية مثل وضعهم في اماكن منفصلة عن باقي زملائهم وذلك الى انهم يحتاجو الى رعاية خاصة واهتمام اكبر ووجود وسائل تراعي احياجاتهم التعليمية والفنية هذا النوع من الطلاب بحاجة الى تنمية الموهبة لديه التي يمتلكها بشكل كبير كونها الشيء الذي يميزه عن غيره.

وأكد المدارس بحاجة إلى تركيز من خلال انشطتها والمناهج على اساليب تربوية فعالية تشارك الطلاب خبرات جديد تمكنهم من انهم يكونو قادرين يحلو مشكلاتهم وهاد لازم انو يكون من خلال تنوع استراتيجيات واساليب التعليم وهاد الاشي ما بصير الا اذا المعلم ساعد الطلاب وبصراخة قدرة المعلم على مساعدة هؤلاء الطلبة تحتاج إلى التركيز على تنمية مهارات حل المشكلات، والتعليم من خلال تبني انتهاج اساليب تربوية تقوم على التجريب والممارس ، ولازم المعلم يستفيد من جوانب القوة عند الطالب، ضروري يكون قادر انو يحددها على شان يقدر ينميها ما بس يطلع على نقاط ضعفهم، ويجب أن يستفيد المعلم من نقاط القوة لدى كل طالب ويسعى لتطويرها إلى جانب علاج نقاط ضعفه (المعلم حسين، مقابلة فردية، 2022/10/10).

المعلم اللي بيستخدم استراتيجيات تعلم مختلفة بيبقى أفضل، عشان مش كل الطلاب بيتعلموا بنفس الطريقة. في ناس بتحب الشرح بالكلام، وفي ناس بتفضل الصور والرسومات، وفي ناس بتحب تطبيق اللي بيتعلموه على واقع الحياة. لو المعلم استخدم استراتيجيات متعددة، كده هيكون لكل الطلاب فرصة

يستوعبوا الدروس بشكل أفضل. والأهم إن المعلم ما ينسأش يحترم اختلافات الطلاب ويشوف إنهم كلهم بيتعلموا بالطريقة اللي تناسبهم، عشان كده التنوع في الاستراتيجيات بيكون مهم جداً.

ومن أجل تحقيق ذلك، يحتاج المعلم إلى استخدام مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات التعليمية، مثل تقديم المادة بطريقة بصرية من خلال الرسوم البيانية والمخططات، وتوظيف الأنشطة العملية والممارسات العملية لتحفيز المتعلمين على المشاركة في العملية التعليمية، وكذلك استخدام الحوارات والمناقشات الجماعية لتحفيز النقاش وتشجيع التفكير الناقد. ويمكن أيضاً تحقيق التنوع في الاستراتيجيات التعليمية عن طريق تخصيص الوقت لتنفيذ الأنشطة الفنية والإبداعية والموسيقية والرياضية، والتي تساعد على تحفيز الطلاب وزيادة اندماجهم في العملية التعليمية إن تنوع استراتيجيات التعلم من قبل المعلم هو ما قد يحتاجه معظم الطلبة فليس كل المتعلمين قادرين على التعلم بنفس الأسلوب . وفي النهاية، فإن توفير تنوع استراتيجيات التعلم يعد جزءاً أساسياً من العملية التعليمية الناجحة، حيث يساعد في تحفيز الطلاب وزيادة اندماجهم في العملية التعليمية، وبالتالي يؤدي إلى تحسين النتائج التعليمية وتعزيز الاستفادة الكاملة من التعليم (المعلم تامر، مقابلة فردية، 2022/10/3).

الطفل حاتم:

أولاً: مقبالات الاسرة

مشاركة الوالدين في التعليم مهم ومهم الاهل هم يعرفوا نقاط القوة عند ابنهم ويساعدوا يتخطى أي صعوبات والله الوالدين ببشوفوا الحاجات هاي كلها ويعرفوا تماماً نقاط قوة وضعف أبنائهم في التعليم.

المهم إن الأهل يكونوا مشاركين في تعليم أبنائهم ويساعدوهم على التغلب على أي صعوبات، في العصر هاد الي احنا بنعيش فيه، تقريباً مفيش أي شخص في مجتمعنا يستطيع العيش بدون تعليم، فهو أمر ضروري للنجاح في الحياة. وعشان هيك، الأهل لازم يكونوا متفاعلين ومشاركين في تعليم أبنائهم. وهناك العديد من الطرق المختلفة التي يمكن للوالدين استخدامها للمشاركة في تعليم أبنائهم، مثل التحدث معهم

والاستماع لمشاكلهم واهتماماتهم، والتحدث مع المعلمين والتواصل معهم بانتظام لمعرفة كيف يمكن المساعدة في تعليم الأطفال، وهناك أيضًا بعض الأشياء البسيطة التي يمكن للوالدين القيام بها لمساعدة أطفالهم في التعلم، مثل قراءة القصص معهم والاستماع للمشاكل التي يواجهونها في المدرسة، ومساعدتهم في الحصول على المواد الدراسية المناسبة والمصادر الإضافية التي يحتاجونها. ويمكن للأهل العمل مع المدرسة والمعلمين لتطوير خطة تعليمية خاصة لأطفالهم، مع التركيز على نقاط القوة والضعف الخاصة بهم. كما يمكنهم البحث عن أنشطة خارجية وبرامج تعليمية للمساعدة في تعزيز تعليم أطفالهم، وتكون بديل دعم للصعوبات ونقاط القوة والمواهب، والله احنا كثير بنتعب مشان نساعد ابنا انو يتخطى أي صعوبات بنعرف انو اذا ما اعملنا هيكل المدرسة مش كثير رح تساعد ابنا لحالها بدون احنا ما يكون لنا الدور الاقوى وعشان هيكل أساعد حاتم أنا وأبوه على تنمية الموهبة عنده في الكمبيوتر، وصرت أنظم الوقت الو في الدراسة وفي العمل على الكمبيوتر بدل من حرمانو منها بعدها بلش حاتم ثقتو بنفسو تزيد وبلشت أحس تعاملو معنا صار أفضل، وقلت العصبية عنده ورغم الصعوبات الأكاديمية اللي بعاني منها بلش يتحسن عن السابق، كنت دائما اشجع ابني وضروري كل ام تشجع ابنا وتعزز ثقتو بنفسو لانو أمر مهم عشان تساعد ابنا يتخطى أي صعوبات كثير كنا نجلس مع طفلنا نقول له: يوجد لديك صعوبات في القراءة وهو أمر عادي، ولكنك قوي ولديك مواهب أخرى ستجعلك تتجاوز هذه الصعوبات ياريت فهمت كيف أتعامل معاه وانمي موهبتو بدل من حرمانو منها وتركيزي على الجانب الأكاديمي فقط (أم حاتم، مقابلة، 2022/9/11).

وانا بأكد انو مشاركة الوالدين في التعليم يساعد على تعزيز روح الثقة والتعاون بين الأسرة والمدرسة، وتحقيق نجاح أكبر للطلاب. فالأهل يستطيعون توفير الدعم اللازم لأبنائهم في المنزل وتحفيزهم للتعلم، كما يستطيعون متابعة تقدم أبنائهم وتحديد المجالات التي يحتاجون فيها لمزيد من الدعم والتعزيز. كما ان مشاركة الوالدين في التعليم يساعد على تحسين الاتصال بين المدرسة والأهل، وتحقيق التفاعل الإيجابي بينهما. فالأهل يمكنهم تزويد المدرسين بمعلومات قيمة عن أبنائهم وعن الظروف الاجتماعية والعائلية التي

يعيشونها، وهذا يمكن أن يساعد المدرسين على فهم أبنائهم بشكل أفضل وتحديد الاحتياجات الفردية لكل طالب.

كمان مشاركة الوالدين في التعليم تساعد على تنمية مهارات التفكير والاستقصاء لدى الأطفال. فالأهل يمكنهم تشجيع أبنائهم على البحث والاستكشاف والاستفسار، وهذا يمكن أن يساعد الأطفال على تطوير مهاراتهم العلمية والفكرية ولا يمكن الإنكار أن مشاركة الوالدين في التعليم تمثل تحدياً، فقد يواجه الوالدان صعوبات في التواصل مع المدرسين، أنا شخصياً بحس إنه مشاركة الوالدين في التعليم مهم جداً، لأنهم أقرب للطفل وأعرف بالمشاكل التي يواجهونها، وكمان بيقدروا يساعدهم يتخطوا الصعوبات ويتنموا بشكل سليم. وبالذات لما بتكون الأطفال في حاجة للمساعدة في مجالات معينة، زي اللغة أو القراءة أو الرياضيات، بيبقى مشاركة الوالدين مهمة أكثر.

بالنسبة لابني، كان فيه نقاط ضعف في القراءة والكتابة، وكانوا يؤثرها على تحصيله الدراسي. فاتفقنا أنا وزوجتي إننا نشارك في أنشطة ومراكز خارج إطار المدرسة، عشان نتغلب على هالنقطة الضعف ونحسن مستواه. بالأول، بدأنا نقرأ له كتب كثيرة ونحاول نشجعه على القراءة بشكل عام. وبالتدريج، صار لديه اهتمام بالقراءة وصار يطلب مني كثير كتب جديدة. بعد كده، سجلناه في مركز خاص لتعليم القراءة والكتابة، وكان فيه مدرسة متخصصة في هالمجال. تعلم هناك أساليب جديدة للقراءة والكتابة وتدريب كثير عليها، وصار يلاحظ نتائج إيجابية في أدائه الدراسي. وكان لهذه الأنشطة أثر كبير على تحسين التركيز لدى حاتم وأصبح أكثر ثقة بنفسه بالإضافة لذلك، شجعناه على ممارسة الأنشطة الرياضية والفنية، لأنهم يساعدوا في تحسين التركيز والانتباه والإبداع. سجلناه في نادي رياضي وكان يلعب كرة القدم وتنس الطاولة، وكمان بدأ يتعلم العزف على الآلات الموسيقية، وكانت هالأنشطة بتزيد من ثقته بنفسه وتعزز شخصيته (والد حاتم، مقابلة فردية، 2022/9/11).

ثانياً: مقابلات المعلمين

ضرورة أن يكون المعلم قادر انو يعرف انو الطلاب في بينهم فروق فردية ويفهم حاجة كل طالب، ويعتبر القدرة على تمييز الفروق الفردية بين الطلاب وفهم احتياجات كل طالب شيء مهم جداً بالنسبة للمعلمين. فكل طالب يمتلك ميزات ومهارات وتحديات مختلفة، ولذلك يحتاج كل طالب إلى تفهم فردي. ومن خلال تلبية احتياجات الطلاب الفردية، يمكن للمعلم أن يساعدهم على تحقيق إمكاناتهم الكاملة والنجاح في المدرسة. لذا، يجب على المعلمين تكريس الجهود لضمان توفير بيئة تعليمية ملائمة لجميع الطلاب، بغض النظر عن خلفياتهم واحتياجاتهم الفردية.

ومن الواضح أنه من المهم جداً أن يفهم المعلمون أن لكل طالب ميزات ومهارات وتحديات مختلفة. ولهذا السبب، يحتاج كل طالب إلى تقديم دعم فردي من قبل المعلمين. فهذا الدعم يمكنه مساعدة الطلاب على تحقيق إمكاناتهم الكاملة والنجاح في المدرسة. وبالنسبة للمعلمين، يجب أن يعملوا بجد لضمان توفير بيئة تعليمية مناسبة لجميع الطلاب، بغض النظر عن خلفياتهم واحتياجاتهم الفردية. يجب عليهم أن يكونوا قادرين على التعرف على الفروق الفردية بين الطلاب وتقديم الدعم المناسب لكل منهم.

ويجب أن ندرك جميعاً أن الجميع يمتلكون قدرات ومهارات فريدة من نوعها، وأنه يجب على المجتمع أن يعمل بجد لتوفير فرص لتطوير هذه القدرات والمهارات لجميع الأفراد. ويجب على المعلمين أن يتواصلوا بشكل جيد مع الطلاب والأهل، والاستماع إلى احتياجاتهم والرد على أسئلتهم. فهذا يمكن أن يحسن التواصل بين المعلمين والطلاب والأهل، ويساعد على إقامة علاقات إيجابية وتحسين نجاح الطلاب في المدرسة.

ولازم ندرك جميعاً أن التعليم هو أساس النجاح في المجتمع. ومن خلال توفير تعليم جيد ومنصف لجميع الأفراد، يمكننا بناء مجتمع أفضل وأكثر تنوعاً وشمولاً. لذا، يجب علينا جميعاً أن نعمل بجد لتحسين جودة التعليم وتوفير فرص تعليمية متساوية لجميع الطلاب.

من المهم كذلك ان يتلقى الطلاب الي يعانون من صعوبات خدمات تعليم فردية ويستفيدو من غرف المصادر الي من المفروض تكون في كل مدرسة، من المهم أيضًا أن يتلقى الطلاب الذين يعانون من صعوبات في التعلم خدمات فردية تساعدهم على تحقيق النجاح في المدرسة. وهذه الخدمات الفردية يمكن أن تشمل دروس خصوصية أو تقديم المساعدة الإضافية في الفصول الدراسية أو في غرف المصادر التعليمية.

والفكرة الجيدة هنا هي أن يتم توفير غرف المصادر الفردية في كل مدرسة، حيث يمكن للطلاب الحصول على الدعم الذي يحتاجونه. فهذه الغرف توفر بيئة هادئة ومناسبة للتعلم، وتضم مصادر تعليمية وأدوات تعليمية متعددة يمكن للطلاب الاستفادة منها.

ويمكن للمدارس توظيف المعلمين المختصين الذين يمكنهم توفير الدعم الفردي للطلاب الذين يحتاجون إليه. وبهذه الطريقة، يمكن للطلاب الحصول على الدعم الذي يحتاجونه لتحقيق النجاح في المدرسة، مما يساعدهم على الاستفادة الكاملة من تعليمهم وتحقيق إمكاناتهم الكاملة من الضروري أن يكون في كل مدرسة غرفة مصادر للتعامل مع حاجات هؤلاء الطلبة.

وأكد أن الخدمات التعليمية الفردية مفيدة للطلاب الذين يعانون من صعوبات في التعلم، ولكن هذه الخدمات يجب أن تتوفر للجميع، بغض النظر عن خلفيتهم الاقتصادية أو الاجتماعية. ومن المهم أيضًا أن يتم توفير غرف المصادر الفردية في كل مدرسة ومن خلال توفير هذه الخدمات التعليمية الفردية، يمكن للطلاب الحصول على الدعم الذي يحتاجونه لتحقيق النجاح في المدرسة، وبالتالي، يمكن أن يؤدي ذلك إلى زيادة نسبة النجاح في المدرسة وتعزيز الثقة في الذات لدى الطلاب، ويجب علينا جميعًا أن نعمل معًا لتحسين جودة التعليم وتوفير فرص تعليمية متساوية للجميع، وذلك لأن التعليم هو الأساس الحقيقي للتنمية وحقيقة أنو الطلاب الي بتكون مواهبهم مخفية خلف صعوباتهم التعليمية في كثير من الاحيان لا يتم التعرف عليهم وهون من الضروري استيعاب هؤلاء الأطفال ضمن الفروق الفردية، والاهتمام في الكفاءة والإنجاز والقدرات الي يمتلكوها لمساعدتهم في النجاح وفي التعليم، و هنالك حاجة لفهم الفروق الفردية بين

الطلبة وحاجات كل طالب واستراتيجيات التعلم التي تلبي حاجة المتعلمين كافة وعشان هيك بحتاج المعلمون إلى تقديم برامج إثراء أكثر تنوعا للتعرف إلى هؤلاء الطلبة وحاجاتهم وخصائصهم والنظر في الكفاءة والإنجاز لتلبية الاحتياجات الخاصة للطلبة.

من المهم بشكل كبير أن يركز المعلم في استراتيجيات التدريس على نقاط قوة وضعف الطلاب، حيث يمكنهم تحديد المواهب الخاصة بالطفل والمهارات التي يحتاجون إلى تطويرها. ويمكن للمعلم الاستفادة من هذه المعلومات لتطوير برامج التعليم الخاصة بالطلاب وتحسين أسلوب تدريسه.

على سبيل المثال، إذا كان الطالب يظهر موهبة في الموسيقى، فيمكن للمعلم توفير دروس الموسيقى الإضافية أو تحديد وقت خاص للممارسة الفردية. وإذا كان الطالب يعاني من صعوبات في الرياضيات، يمكن للمعلم تقديم طرق تدريس مختلفة للمساعدة في تحسين فهم الطالب وتقوية قدراته، وتحديد نقاط الضعف والقوة للطلاب، يمكن للمعلم أيضاً توجيه الطلاب نحو المسارات الدراسية المناسبة وتحديد المهارات التي يحتاجون إلى تطويرها للوصول إلى أهدافهم.

ويمكن للمعلم أن يستخدم مختلف الأدوات والتقنيات لمساعدة الطلاب على تحسين مهاراتهم وتطوير قدراتهم. ويمكن أن تشمل هذه الأدوات الفيديوهات التعليمية، والألعاب التعليمية، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومن المهم الاهتمام بتحسين جودة التعليم وتوفير الدعم اللازم للطلاب، حتى يتمكنوا من تحقيق أقصى إمكاناتهم وتطوير مهاراتهم بشكل كامل. ويمكن للمعلمين بذل الجهد الكافي لتحقيق هذا الهدف، وذلك من خلال تحديد نقاط القوة والضعف لدى الطلاب ويجب أن يهتم المعلم بتناول استراتيجيات محددة تتناول نقاط القوة لدى الطفل ونقاط الضعف، كما أن التركيز على نقاط القوة يعد قيمة تربوية كبيرة يسهم في تحسين سلوك التعلم والإنتاجية الإبداعية (المعلم أيمن، مقابلة فردية، 2022/10/12).

يتطلب عملية التعليم الناجحة من المعلمين الاهتمام بتحديد نقاط القوة والضعف لدى الطلاب، وتوفير التدريب والموارد اللازمة لتطوير مهاراتهم وقدراتهم. ويجب على المعلمين الاستفادة من هذه المعلومات لتحديد أفضل الطرق لتعليم الطلاب وتطوير برامج التعليم الخاصة بهم ويمكن للمعلمين استخدام العديد من

الأدوات والتقنيات لمساعدة الطلاب على تحسين مهاراتهم وقدراتهم، ومن ضمن هذه الأدوات الفيديوهات التعليمية والألعاب التعليمية وغيرها. وعند تحديد نقاط الضعف والقوة للطلاب، يمكن للمعلمين أيضًا تحديد المهارات التي يحتاج الطلاب إلى تطويرها وتوجيههم نحو المسارات الدراسية المناسبة.

وبالتركيز على نقاط القوة والضعف لدى الطلاب، يمكن للمعلمين تحسين جودة التعليم وتوفير الدعم اللازم للطلاب، حتى يتمكنوا من تحقيق أهدافهم وتطوير مهاراتهم بشكل كامل. ويتبنى هذه الاستراتيجيات، يمكن للمعلمين تحسين نتائج التعليم وضمان نجاح الطلاب في ما يحبون وما يتقنون

من القضايا الهامة في التعليم ضمان توفير الأدوات والإجراءات اللازمة لدمج الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم مع أقرانهم. ومن المهم أيضًا تقديم معلمين مؤهلين للتعامل مع هذه الفئة من الطلاب، ويجب على الوزارة والجهات المختصة توفير الموارد اللازمة والبرامج التدريبية الخاصة للمعلمين لتمكينهم من التعامل مع هذه الفئة المميزة من الطلاب. ويمكن أن تشمل هذه الموارد والبرامج التدريبية تعلم

استراتيجيات التدريس المناسبة والموارد التعليمية الخاصة، ويجب على المدارس توفير بيئة تعليمية تشجع على دمج الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم مع أقرانهم، وتعزز التفاعل بينهم. ويمكن أن تشمل هذه الإجراءات إعداد برامج مخصصة للتعليم الدمجي والتوجيه الفردي والموارد المادية اللازمة لتحسين التجربة

التعليمية للطلاب، من المهم هنا توفير الأدوات والإجراءات اللازمة من قبل الوزارة والجهات المختصة لدمج الموهوبين ذوي صعوبات التعلم مع أقرانهم، وتقديم معلمين مؤهلين للتعامل معهم ومن خلال توفير الأدوات والإجراءات اللازمة وتقديم معلمين مؤهلين، يمكن للمدارس توفير فرص للطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم للتفوق في الدراسة وتحقيق إمكاناتهم الكاملة. وبالتالي، يتم تحقيق العدالة التعليمية وتعزيز نجاح الطلاب في المستقبل.

ذوي الحاجات الخاصة بشكل عام وذوي الحاجات الخاصة الموهوبين بشكل خاص يلزمهم معاملة خاصة تختلف عن زملائهم من الناحية التعليمية مثل وضعهم في أماكن منفصلة عن باقي زملائهم وذلك إلى أنهم

يحتاجو الى رعاية خاصة واهتمام اكبر ووجود وسائل تراعي احياجاتهم التعليمية والفنية هذا النوع من الطلاب بحاجة الى تنمية الموهبة لديه التي يمتلكها بشكل كبير كونها الشيء الذي يميزه عن غيره كما ويجب على المعلمين أن يتلقوا التدريب اللازم لتحديد المواهب والقدرات الخاصة بالطلاب، وتوفير الدعم اللازم لهم للتأكد من استمرار تطوير هذه المهارات. ومن الضروري أيضاً إشراك أولياء الأمور في هذه العملية، وتوفير الدعم والمساعدة لهم في تطوير مهارات أطفالهم ودمجهم في بيئة التعليم المناسبة. وبهذه الطريقة، يمكن تحقيق أقصى استفادة من مواهب الطلاب وضمان تطورهم الأكاديمي والشخصي (المعلم رائد، مقابلة فردية، 2022/10/5).

الطفل مصطفى:

أولاً: مقابلات الاسرة

في البداية لم اهتم بقضية المهارة والابداع الي عند ابني لانها رغبتي واهتمامي كان انو ابني يتعلم ويجب شهادة زي باقي اولاد العيلة وزي اخوانه لانه معتصم صار يهتم 90 % من وقتو في الاختراعات والتصليح وترك الدراسة بس لو كنت بعرف كان ساعدتو انو يطور من موهبتو وبنفس الوقت انو يتقدم بالدراسة، لانو من المهم باعتقادي انو الاهل يهتمو في مواهب ولادهم وانهم مش بس يركزو على تحصيلهم الدراسي فالاهل يملكون دوراً كبيراً في تشجيع مواهب ولادهم ودعمهم لتطويرها. يجب عليهم أن يتحلى بالحس الواسع والاهتمام بما يلائم ميول واهتمامات أطفالهم، وتوفير الفرص المناسبة لهم لتعلم وتطوير مواهبهم. وعلاوة على ذلك، يجب عليهم تحفيز أطفالهم على الاستمرار في تحصيلهم الدراسي ودعمهم في المجالات التي يواجهون فيها صعوبات، لتحقيق النجاح الأكاديمي والشخصي لهم. وبهذه الطريقة، يمكن للأطفال تحقيق إنجازات كبيرة واستثمار مواهبهم لصالح المجتمع.

الاهل لهم دور كبير في تحفيز مواهب أولادهم وتشجيعهم على التعلم والتطور. يجب عليهم أن يكونوا متفهمين لميول أطفالهم واهتماماتهم، ويوفروا الفرص المناسبة لهم للتعلم وتطوير مواهبهم. ويجب عليهم

أيضاً دعم أولادهم في دروسهم الدراسية ومساعدتهم في التغلب على الصعوبات التي يواجهونها في هذا المجال، لضمان تحقيق النجاح الأكاديمي والشخصي لأولادهم. ومن خلال هذا الدعم والتحفيز، يستطيع الأطفال تطوير مواهبهم وتحقيق إنجازات كبيرة في مختلف المجالات، مما يعود بالنفع على أنفسهم والمجتمع ككل.

ويجب أن تعمل المدارس والمعلمون على تحفيز المواهب والقدرات لدى الطلاب، وتوفير بيئة تعليمية تشجع على الإبداع والابتكار. ويجب أن يتم تدريب المعلمين على كيفية التعامل مع الطلاب الموهوبين وذوي صعوبات التعلم، وتزويدهم بالأدوات والمهارات اللازمة لتقديم التعليم المناسب لهم. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تقوم الوزارات والجهات المختصة بتوفير الدعم اللازم للمدارس والمعلمين في تحفيز المواهب وتقديم الخدمات اللازمة لطلاب ذوي صعوبات التعلم. ويجب أن يتم تطوير برامج خاصة لتحفيز المواهب وتميئتها، وتوفير الموارد اللازمة لتحقيق ذلك.

باختصار، يجب علينا جميعاً العمل معاً لدعم المواهب وتطويرها لدى الطلاب، وتوفير الفرص المناسبة لهم لتحقيق إمكاناتهم الكاملة، سواء كانوا ذوي صعوبات تعلم أو موهوبين، لضمان نجاحهم ونجاح مجتمعنا في المستقبل.

وحلو إنو المعلم يكون عارف إنو في طلاب عندهم مشاكل وصعوبات، ويتعرف على احتياجات كل طالب. وينفس الطريقة، المدرسة لازم توفر غرف مصادر للطلاب اللي بيعانوا من مشاكل، والموهوبين اللي فيهم صعوبات في التعلم. وأهم شيء إنو الوزارة والجهات المختصة تقدم الإجراءات والأدوات اللازمة للدمج وتوفير معلمين مؤهلين للتعامل مع الموهوبين اللي فيهم صعوبات في التعلم. والأهل مش بس يركزوا على تحصيل الأولاد، لكن يهتموا بمواهبهم ويدعموهم فيها.

لازم يكون هدفنا هو توفير تعليم ممتاز لجميع الطلاب، بغض النظر عن فروقاتهم الفردية، سواء كانوا موهوبين أو يعانون من صعوبات في التعلم. ولازم نعمل كل الجهود اللازمة لتحقيق هذا الهدف، وإنشاء بيئة تعليمية شاملة وعادلة للجميع ومن أجل تحقيق هذا الهدف، يجب علينا أن نعمل معًا كمجتمع وندعم التعليم والمعلمين، ونتأكد من أن الموارد المالية والبشرية اللازمة متاحة للمدارس والمعلمين. كما يجب أن نشجع الابتكار والتحول في التعليم، وتبني التقنيات الحديثة لتعزيز تجربة التعلم وجعلها أكثر فعالية وشمولية.

لازم نعرف أن التعليم هو أساس التقدم، وأن الاستثمار في التعليم ينعف المجتمع بأكمله وعندما نعمل جميعًا كفريق واحد، يمكننا تحقيق نجاحات كبيرة في التعليم ونجاح الأجيال القادمة وصراحة عشان ابني يقدر يتعلم بشكل صحيح، كنت بحاول اتواصل مع المدرسين والمعلمين وأحكي لهم عن الصعوبات الي بيواجهها والطريقة الي يتعلم فيها، بس ما لقيت اهتمام كبير من المدرسة. فحاولت أنا اني افهم حاجات ابني واحاول اساعده بطريقة تناسبه. عندي مجموعة كتب تعليمية وألعاب تربوية، وكنت بتعلمه اشياء جديدة في البيت. ابني كان يحب يتعلم بشكل مختلف عن الي بالمدرسة، وكان يسعدني اني اساعده واشوفه بينقدم. بس كانت غصب عني اني اتحمل هالمسؤولية بسبب عدم وجود دعم كافي من المدرسة. بحاول دائما اني اشجع ابني واقدم له الدعم الي يحتاجه ليقدر يحقق اهدافه في التعليم.

طبعاً، إحنا كأب وأم مهتمين بتعليم أبنائنا ومستعدين نعمل كل اللي في وسعنا عشان ينجحوا في حياتهم. بس ما كانوا المعلمين بيستجيبوا لي ولا كانوا يفهموا الحاجات الي بنحاول نوصلها لأبنائنا. فكنت بتواصل معهم وبتعرف منهم شو الحاجات الي بيحتاجوها الأطفال وكنت بحاول أساعد ابني من خلال دعمه في البيت وشرح الدروس والتمارين له ويساعده على تطوير موهبتو وبكل صراحة لم تكن المدرسة بيئة حاضنة لطفلي.

بس صراحة، ما كانت هذه الطريقة مريحة لي ولا لابني لأنو كان بيحتاج دعم مستمر ومتواصل من المدرسة. كنا نتمنى إنو المدرسة تهتم بفهم حاجات الأطفال وتوفر لهم الدعم اللازم وتساعدهم على تحقيق إمكانياتهم ومواهبهم. أنا بتمنى إنو يتم توفير بيئة تعليمية تفهم حاجات الأطفال وتوفر لهم الدعم اللازم عشان يتمكنوا من تحقيق إمكانياتهم ومواهبهم ويكونوا قادرين على النجاح في حياتهم (أم مصطفى، مقابلة فردية، 2022/9/15).

ثانياً: مقابلات المعلمين

المدرسين بيتقيموا الطلاب بناءً على امتحان واحد فقط، وهذا الشيء مش دقيق على الإطلاق. لأنو في طلاب بيكونوا ذكيين بس مش بيحبوا يحفظوا كثير، وفي طلاب تانيين بيكونوا نشيطين بس مش بيحبوا يذاكروا كثير، وفي طلاب بيكونوا بطيئين بس بيفهموا بشكل جيد، وفي طلاب بيكونوا سريعين بس بيخطئوا كثير.

عشان هيك، التقويم المدرسي لازم يكون شامل ومنصف، ويشمل كل الأداءات والمهارات اللي بتحتاجها الطلاب في الحياة، مش بس الامتحانات. وبالتالي، لازم المدرسين يكونوا مرنين في طرق التقويم ويحاولوا يشملوا أساليب متعددة ومختلفة، مثل المشاركة الفعالة في الحصة والأعمال الجماعية والأداء الفني والرياضي وغيرها وعندما يكون التقويم المدرسي شامل ومنصف، ببساعد الطلاب يكتشفوا نقاط قوتهم وضعفهم، ويتمكنوا من تطوير مهاراتهم ومستواهم الدراسي. وكمان، ببساعد المدرسين يعرفوا الطلاب بشكل أفضل ويحسنوا من توجيههم وتدريبهم.

وصحيح في دور للمدرسة في مساعدة هدول الاطفال بس امكانيات المدرسة محدودة والمعلم ما بقدر يلبي كل الاحتياجات لطلاب عشان هيك دور الوالدين في تعزيز خبرات ومواهب أولادهم مهم جداً. الواحد لازم يتابع اهتمامات واحتياجات ولاده ويشجعهم على تطوير مواهبهم وتنميتها. وفي نفس الوقت، لازم يهتموا بصعوبات أولادهم ويحاولوا يلاقوا لهم حلول مناسبة.

ومن ضمن الحلول الي ممكن تساعد الاولاد في تنمية مواهبهم وعلاج صعوباتهم، هي المراكز المختصة والنادي الصيفية. في هالأماكن، الأولاد بيلاقوا فرصة يتعلموا ويتدربوا على الاهتمامات والمواهب الي عندهم، وبنفس الوقت بيتعرفوا على ناس ثانيين بنفس الاهتمامات. وهذا ببساعدهم على تطوير مهاراتهم الاجتماعية وزيادة ثقتهم بنفسهم بس للأسف، ممكن يكون في أوقات ما الواحد ما يلقي المركز المناسب لابنه. وفي هذه الحالة، الواحد لازم يحاول يبحث عن الأنشطة والفعاليات الي بتناسب اهتمامات واحتياجات ابنه. وممكن يتواصل مع أهل الخبرة والمتخصصين في المجالات الي تهم ابنه ويستفسر عن الأنشطة الي يمكن تناسبه.

أعتقد بضرورة إلحاق هؤلاء الطلبة في مراكز خاصة تعنى بتنمية موهبتهم، إضافة إلى علاج الضعف لديهم، ففرصهم تكون أكبر مما يمكن أن يتلقوه في المدرسة في ظل غياب اهتمام المؤسسة التربوية بهذه الفئة من الطلبة؛ لعدم توفر الإمكانيات والأعداد الكبيرة للطلبة في الصفوف العادية.

عشان هيك دور الوالدين في دعم أولادهم وتنمية مواهبهم مهم جداً. ولازم يكون في تعاون مع المدرسة والمراكز المختصة والنادي الصيفية، عشان يتحقق الهدف الي ناظرينه وهو تنمية شخصية ومواهب ولادنا.

بأكد أنو على أهل تشجيع أطفالهم وتحفيزهم لاكتشاف مواهبهم المختلفة والعمل على تطويرها، سواءً عن طريق الدعم المادي أو المعنوي، وتقديم الدعم اللازم لتعلم اللغات الأجنبية والمهارات الحرفية والفنية والرياضية، كما يجب على أهل التواصل مع المراكز المختصة والنادي الصيفية للتأكد من توفر البرامج والأنشطة التي تساعد في تطوير مواهب وصعوبات أطفالهم، والتحدث مع المعلمين للتعرف على نقاط القوة والضعف لدى الأطفال ومساعدتهم على تجاوز الصعوبات.

بالإضافة إلى ذلك، ينبغي على أهل الاهتمام بصحة وسلامة أطفالهم وتوفير البيئة الجيدة لهم للتعلم والاستكشاف، وتحفيزهم على قراءة الكتب والاستماع إلى الأخبار والمشاركة في الأنشطة المختلفة التي تساعد على التعلم والنمو.

بشكل عام، يمكن للأهل أن يساعدوا أطفالهم على تنمية مواهبهم وتطويرها بمختلف الطرق، وذلك من خلال الدعم والتشجيع والتواصل مع المراكز المختصة والمعلمين، وتوفير البيئة الجيدة لهم للتعلم والنمو ومن المهم أن يكون لهؤلاء الطلبة برامج تتبنى حاجات الطفل (المعلم إبراهيم، مقابلة فردية، 2022/10/11).

الطفلة سارة:

أولاً: مقابلات الأسرة

المهم إنك تدعم وتشجع أولادك على إكتشاف أنفسهم، وتساعدهم يتعرفوا على إيه اللي يحبوه وإيه اللي يقدروا يعملوه في المستقبل. كمان مهم إنك تبين لهم إنّه مش كلنا بنكون بنفس الطريقة، وإنهم ممكن يلاقوا صعوبات بس مش معناه إنهم فاشلين، وده يحافظ على ثقتهم في أنفسهم. بالإضافة إلى كده، تدعمهم في تحديد أهدافهم وتحفيزهم لتحقيقها ومساعدتهم في البحث عن الموارد المناسبة والدعم اللازم لتحقيق هذه الأهداف، وتحرص على إرسالهم إلى المراكز المتخصصة والنوادي الصيفية المناسبة لتنمية مواهبهم وتطوير مهاراتهم، وهذا يساعدهم على تحقيق النجاح في المستقبل.

الشغل الشاق الي بيحقق النجاح في الحياة مش ممكن يتحقق من غير تحفيز الذات، يعني لازم الأبناء يكون عندهم اهتمام بحاجاتهم واحلامهم ويعرفوا شو يبوا يحققوا في المستقبل. وبعدين لازم يتعلموا يقدروا يساعدوا أنفسهم بدون مساعدة الآخرين، يعني يتعلموا يحددوا الأهداف الي بدوا يوصلوا لها ويشغلوا على تحقيقها، والأهم من هيك، إنو يكونوا عندهم ثقة بأنفسهم ويعرفوا انهم قادرين يحققوا اللي بدهم إياه. وهاد الشي بيحتاج دعم وتشجيع من الأهل، لأن الأولاد بيتأثروا كثير برأي الناس الي بيحبوها ويحترموها. في مجالات كثيرة ممكن نشوف هالشي، زي الموسيقى والرياضة والفنون وغيرها، ولكن بعض الأبناء بيكونوا في حاجة لمراكز تخصصية للمساعدة على تطوير مهاراتهم أكثر. وهيك مراكز بتكون مجهزة بأدوات وموارد تساعد الأبناء على تعلم وتنمية مواهبهم بطريقة صحيحة.

بعض الأهالي بيستغنوا عن هيك مراكز ويحاولوا يعلموا أولادهم بأنفسهم، بس هاد مش سهل دايماً، خصوصاً لما يكون في صعوبات أو مشاكل في التعلم. فبعض الأهالي بيشتغلوا مع مدارس خاصة ومعلمين مختصين لتعليم أولادهم، وهاد الشي ببساعدهم على تحسين أدائهم الدراسي وتطوير مهاراتهم المختلفة.

ويحب أككد أنو طريقة تطوير الذات والوصول إلى الأهداف المرسومة لا تحدث بشكل عفوي، بل تحتاج إلى دعم وتوجيه من الأهل والمدرسة. يجب على الأهل أن يتواصلوا مع أبنائهم ويحثوهم على اكتشاف مواهبهم والعمل على تحسينها، وإذا كان هناك صعوبات، يجب مساعدتهم في التغلب عليها، ويمكن توجيه الأبناء إلى مراكز مختصة ونوادي صيفية لتطوير مواهبهم وتعلم مهارات جديدة. ويمكن للأهل توفير الدعم المادي والمعنوي للأبناء في هذه المراكز والنوادي، وكمان يجب تشجيع الأبناء على القراءة واكتشاف عالم المعرفة والثقافة، فالقراءة تساعد في توسيع آفاق الأبناء وتنمية مهاراتهم اللغوية والإبداعية، وأهم شي تشجيع الأبناء على التحفيز الذاتي، وتشجيعهم يعرفو أنفسهم، وشو بدهم من الحياة، وشو بدهم يتعلموا ويصبحوا في المستقبل وهاد اشي يساعدهم على تطوير أنفسهم، أيضاً تعزيز ثقة الأبناء بأنفسهم وتشجيعهم على الاهتمام ما يريدونه في الحياة وتحديد أهداف واضحة للوصول إليها ويمكن للأهل توجيه الأبناء بأفكار إيجابية ودعمهم لتحقيق أحلامهم وأهدافهم (أم سارة مقابلة فردية، 2022/9/20).

ثانياً: مقابلات المعلمين

أنا بشوف أنو هؤلاء الطلبة يحتاجون إلى برامج تعليم خاص لانو مش كل المعلمين بعرفوا يتعاملوا مع الأطفال اللي بيعانوا من صعوبات تعليمية ويتكون عندهم موهبة في نفس الوقت. لأنو الموضوع محتاج خبرة ووقت، اللي قدام المعلمين مش بيكون كفاية. ففي هذه الحالة بتكون مراكز التعليم الخاصة اللي بتساعد هؤلاء الأطفال وتنمي قدراتهم وتطورهم في التعليم. المعلم مش بيكون عنده الخبرة والوقت اللازم ليساعد الطالب اللي عنده صعوبات تعليمية، أعتقد أن تنمية قدرات هؤلاء الأطفال وتجاوز صعوباتهم تحتاج إلى مراكز تعليم خاص، فالمعلم لا يمتلك الوقت والخبرة الكافيين للتعامل مع هذه الحالات عشان

هيك المراكز الخاصة بالتدريب والتعليم بتكون أفضل للطلاب اللي عندهم مشاكل في التعلم. المراكز بتقدم الدعم اللازم للطلاب اللي بيعانوا من صعوبات تعليمية ويتساعدهم يحققوا إمكانياتهم الكاملة ويتساعدهم يتقدموا في مسارات التعليم والمهنية. فعادةً ما تكون المراكز الخاصة هي الحل الأمثل للطلاب اللي بيحتاجوا لدعم إضافي.

المراكز الخاصة بالتعليم بتوفر عادةً بيئة تعليمية ملائمة للطلاب، حيث بتكون الفصول الدراسية صغيرة الحجم وتوفر التركيز الكامل على كل طالب بشكل فردي. كما بتوفر المراكز الخاصة بالتعليم أحدث الأدوات التعليمية والتقنيات الحديثة لتوفير أفضل تجربة تعليمية للطلاب. بالإضافة إلى ذلك، بتوفر المراكز الخاصة بالتعليم مدرسين ومعلمين متخصصين وذوي خبرة عالية في التعامل مع الطلاب اللي عندهم صعوبات تعليمية واللي بيعانوا من مشاكل في التعلم. بتقدم لهم دعم ومتابعة دورية لمساعدتهم على تطوير قدراتهم وتحسين مستواهم الدراسي.

بالنسبة للأهل، المراكز الخاصة بالتعليم بتعتبر خيار ممتاز لتنمية قدرات أطفالهم وتجاوز صعوباتهم في التعلم. فبتوفر للأهل فرصة للحصول على الدعم اللازم لأبنائهم وتطويرهم في مجالات مختلفة. كما بتعمل المراكز الخاصة على تقديم تقارير دورية للأهل عن تطورات أبنائهم ومستواهم الدراسي وتوفر لهم نصائح واقتراحات لمساعدتهم على تطوير قدراتهم الفردية.

بشكل عام، المراكز الخاصة بالتعليم بتعد خيار ممتاز للطلاب اللي عندهم صعوبات تعليمية واللي بيحتاجوا لدعم إضافي في التعلم. بتوفر لهم الدعم اللازم لتطوير قدراتهم وتحسين مستواهم الدراسي وتأهيلهم للمهن والوظائف المختلفة، كمان المراكز الخاصة بالتعليم بتوفر بيئة تعليمية ملائمة ومحفزة للطلاب اللي عندهم صعوبات تعليمية، حيث بتوفر التركيز الكامل على كل طالب وتخصيص الوقت والجهد اللازمين لمساعدتهم في تجاوز صعوباتهم. كما بتوفر المراكز الخاصة بالتعليم دعماً نفسياً واجتماعياً للطلاب اللي عندهم صعوبات تعليمية، حيث يتم توفير الاهتمام اللازم والدعم النفسي للطلاب اللي بحاجة لذلك.

وبصراحة يتميز المعلمون والمدرسون في المراكز الخاصة بالتعليم بالتخصص والخبرة العالية في التعامل مع الطلاب اللي عندهم صعوبات تعليمية، حيث يتم تقييم مستوى كل طالب وتحديد النقاط الضعيفة والمناطق التي يحتاجون دعمًا إضافيًا فيها. كما ويتم تطوير برامج تعليمية خاصة لكل طالب يتم تصميمها بناء على احتياجاته الفردية، ويتكون هذه البرامج مصممة بطريقة تجعل التعلم ممتعًا وفعالًا للطلاب. وبأكد حسب رأيي أنو المراكز الخاصة بالتعليم تعتبر خيارًا ممتازًا للطلاب اللي عندهم صعوبات تعليمية، حيث يتم توفير الدعم اللازم لهم لتطوير قدراتهم وتحسين مستواهم الدراسي وتأهيلهم للمستقبل. وعلى الرغم من أن هذه المراكز قد تكون مكلفة نسبيًا، إلا أنها تستحق الاستثمار فيها من أجل تحسين مستقبل الطلاب وتوفير فرص أفضل لهم في المجتمع.

هلا دور المدرسة ضروري ومهم بس المدرسة ضمن اطار العمل وطريقة النقوم المتبعة هؤلاء الطلبة يقع عليهم ظلم كبير اذا حكينا عن أهمية النقوم وطرق التقييم الصحيح لأنو طريقة التقييم الي متبعة في المدارس ما بتتصف كثير من الطلاب للاسف فالتقييم المدرسي يجب أن يكون شاملاً ويأخذ بعين الاعتبار عدة عوامل، وليس فقط العلامات في الامتحانات. فعندما يتم تقييم الطلاب، يجب أن يتم النظر إلى عدة عوامل، مثل مدى تفاعل الطالب مع الدرس، ومستوى مشاركته في الأنشطة الصفية وفي المناقشات، ومدى قدرته على التعلم وتطبيق المفاهيم المدرسة في حياته اليومية، وعشان هيك التقييم المدرسي يجب أن يكون شاملاً لضمان تقييم عدة جوانب من الطالب، وليس فقط الجانب الأكاديمي من الضروري تضمين جوانب أخرى مثل الجوانب الاجتماعية والمهارات الشخصية والسلوكية والمشاركة الإيجابية في الفصل والانضباط والالتزام بالمواعيد والتحضير للدروس.

ويجب أن يتم تعزيز ثقة الطلاب في أنفسهم ودعمهم في تحقيق أهدافهم الأكاديمية والشخصية، وذلك يتطلب التقييم الشامل الذي يركز على جوانب أكثر من العلامات النهائية في الامتحانات. وعند توظيف التقييم الشامل، يمكن أن يشجع الطلاب على العمل بجد وتحسين مستواهم الأكاديمي والسلوكي بصفة عامة.

وبالنهاية للاسف التقييم المدرسي غير منصف فلازم يكون أكثر تفصيلاً ويشمل عدة عوامل، مو بس الدرجات اللي بيحصلوا عليها في الامتحانات. عشان كذا لازم ينظروا لأداء الطلاب في الفصل بشكل أوسع، زي كيف بيشاركوا في الدروس والمناقشات ومستواهم في تطبيق المفاهيم اللي تعلموها في الحياة العملية، التقييم المدرسي لازم يشمل أشياء ثانية زي المهارات الشخصية والاجتماعية والتزامهم بالمواعيد والانضباط في الفصل. ولما يتم التركيز على هذه الجوانب المختلفة، يمكن أن يساعد ذلك الطلاب على تحسين أدائهم العام، والعمل بجد لتحقيق أهدافهم في الحياة وفي الدراسة.

ولذلك يجب أن يسعى التقييم المدرسي إلى تقديم صورة متكاملة عن جوانب تعلم الطالب بما فيها من معارف ومهارات واتجاهات ومدى قدرة الطالب على توظيف ما تعلمه في المواقف الحياتية المختلفة، من خلال ممارسة مجموعة من الاستراتيجيات والأدوات التي تقيس الأداء الحقيقي للطالب، وليس مجرد التحصيل القائم على الاختبارات التقليدية المتمثلة بالورقة والقلم وبالتالي، يتم تعزيز ثقتهم في أنفسهم ودعمهم في تحقيق أهدافهم الأكاديمية والشخصية، وهذا شيء مهم جداً في التعليم وفي النهاية، التقييم المدرسي لازم يتم بشكل منتظم ومستمر، ولازم يتم إعطاء الطلاب ردود فعل بناءة حول أدائهم، حتى يمكنهم تحسين مستواهم. وبالتالي، يمكن تحسين جودة التعليم وتحقيق نتائج أفضل في المستقبل (المعلمة عائشة، مقابلة فردية، 2022/10/9).

السؤال الثالث: ما أهم التحديات والصعوبات التي تحول دون التعرف إلى الطلبة الموهوبين ذوي

صعوبات التعلم ورعايتهم؟

استجابات المشاركين عن السؤال الثالث كانت على النحو الآتي:

الطفل سامي:

أولاً: مقابلات الأسرة

فيه تحديات كتير بتعوق الناس عن التعرف على الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، زي التحديات المالية عشان ممكن الكشف عن هؤلاء الطلاب يكون تكلفته مرتفعة، وفيه تحديات في التدريب للمعلمين

عشان يكونوا قادرين على التعرف على هذه الطلاب والتعامل معاهم بشكل صحيح. وكمان فيه تحديات في الوعي العام لأنه لازم يكون في توعية بين الناس حول هذه الطلاب وحول كيفية التعامل معاهم ورعايتهم. والصعوبات الموجودة بتأثر كثير على التعرف على الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ورعايتهم، زي الصعوبات في التشخيص والتقييم عشان دايمًا الطلاب هدول بيتميزوا بمهارات معينة وفيه مواهب مخفية بيحتاجوا للكشف عنها، وكمان فيه صعوبات في تقديم الدعم والمساعدة اللازمة لهؤلاء الطلاب عشان يحققوا إمكاناتهم الحقيقية (والد سامي، مقابلة فردية، 2022/9/18).

في المدارس لازم نراعي إنو في أطفال موهوبين بس بيواجهوا صعوبات في التعلم والإدراك. ولو ما عملناش جهد كافي لنفهم وضعهم ونقدم لهم الدعم المناسب، فرص نجاحهم في المستقبل بتقل كثير وعلى فكرة، هاي التحديات ممكن تكون كثيرة، ومنها عدم وجود آليات واضحة للتعرف على الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وتحديد احتياجاتهم. وفي نفس الوقت، في نقص حاد في الخبرات والمعرفة لدى المعلمين والمسؤولين عن التعليم للتعرف على هذه الحالات ورعايتها.

في حالات كثيرة، الوضع المادي والاجتماعي للعائلة ممكن يكون عوامل سلبية تؤثر على فرص التعرف على موهوبين ذوي صعوبات التعلم ورعايتهم. على سبيل المثال، عائلة بيواجهوا ضغوط مادية ومشاكل اجتماعية ممكن يكون مهتمة بشكل أساسي بتأمين احتياجاتهم الأساسية، وبتهمل البحث عن احتياجات أطفالها الموهوبين اللي بيعانوا من صعوبات تعلم.

عموماً، لازم نتعامل مع هاي التحديات بجدية ونسعى جاهدين لتطوير استراتيجيات وآليات تسمح لنا بالتعرف على الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وتوفير الدعم المناسب لهم. ومن المهم أيضاً تدريب وتمكين المعلمين والمسؤولين عن التعليم بالمعرفة والمهارات اللازمة للتعامل مع هيدي الحالات وتوفير الدعم المناسب لهم وبتوقع عدم فهم وضع الطلبة الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بلا شك سيضر بمستقبله

وأكبر صعوبة ممكن تواجة الطلاب والاهمل كمان أنو بالمدرسة بيهتموا بالصعوبات والمشاكل الي عند الطلاب، بس ما بيشفوا المواهب الي فيهم وما بيحاولوا يستفيدوا منها. مثلاً، لو في طالب عنده موهبة في الرسم، ممكن يروح لغرفة المصادر ويعالجوا مشكلته في القراءة والكتابة، بس بنفس الوقت ممكن يتم تجاهل موهبته في الرسم وما يتم استغلالها وتطويرها. وهذا مش عادل ومش صحيح، لأنو كل طالب عنده موهبة ممكن يتم استفادة منها وتطويرها واستثمارها في مستقبله.

وممكن يكون بعض المدارس فيهم برامج وأنشطة بتدعم وبتنمي مواهب الطلاب، بس بشكل عام بيكون الاهتمام بالصعوبات والمشاكل الي عندهم هو الأكثر، وهذا مش مشكلة، بس اللي مهم إنه المدرسة تعمل جهود كافية لاكتشاف وتنمية مواهب الطلاب وتشجيعهم على استخدامها واستثمارها في المستقبل.

يعني المدارس بتحاول تعالج المشاكل الي بتواجه الطلاب زي الصعوبات التعلم، بس غالباً بتنسى إنو في طلاب موهبين في مجالات معينة ومحتاجين دعم وتشجيع لتطوير المواهب، يعني بصراحة انو ابني يروح غرفة مصادر عشان يعالجوا الصعوبات الي عندهم أسهل كثيرًا من الحصول على برامج تدعم الموهبة عندهم، في المدارس ما يشوفوا مواهب الطفل ولا يتم الالتفات له

بتفهم إنو هاد الاشئ ممكن بيبقى صعب على المدارس، بس فيه حاجات بسيطة ممكن يعملوها زي تنظيم أنشطة مخصصة لتنمية المواهب، ودمجهم في فرق خاصة بالموهوبين في المجالات الي بيتميزوا فيها المهم إنو الطفل يعرف إنو في حد بيهتم بيه وبموهبته، وإنو في فرصة لتطويرها والوصول بيها لأعلى مستوى، وده بيخليه متحمس وملتزم بالتعليم والتطوير الذاتي

بالنهاية والله الواحد بيحس إنو هالنظام بيخلي الأولاد يضيعوا فرص كثيرة ومش بيساعدوهم يكونوا مستقبل مشرق. المواهب اللي عندهم بتروح على الفاضي، وبتصير عندهم عقدة وحساسية، وبيحسوا إنو حياتهم بتضيع في مكان ما فيا ريت المدارس تتغير وتركز أكثر على الطلاب الموهوبين، وتخليهم ينموا مواهبهم

ويستثمروها. ويا ريت يكون في برامج وأنشطة تساعدكم يطلعوا بأفضل شكل ويعملوا شي حلو في حياتهم
(والد سامي، مقابلة فردية، 2022/9/18).

ثانياً: مقابلات المعلمين

في مدارسنا الحالية ما بيهتموا كثير بالطلاب اللي عندهم مواهب مختلفة عن الاكاديمية، لأنو كل
التقييمات والتحصيليات اللي بيتم عملها بتركز فقط على الجانب الاكاديمي ونجاح الطالب بالمواد
الدراسية، بدل ما يشوفوا الجوانب الثانية اللي ممكن تكون عندها موهبة فيها. ومن هون بيكون في مشكلة
للموهوبين اللي عندهم مشاكل اكااديمية، لأنهم ممكن يتهموا بالكسل وعدم الاهتمام بالدراسة وبالتالي ممكن
يعاملوا بشكل سيء ويتم تجاهل مواهبهم وقدراتهم اللي ممكن تكون مختلفة ومميزة. وبما انه التقويم المتبع
في المدارس ما بيهتمش بالمواهب الاخرى، بيكون من المهم انه ولي الأمر يتابع معرفة قدرات ابنه
ويشجعه على تطوير مهاراته ومواهبه وممكن يخليه يشترك في دورات خارج المدرسة لتنمية هذه المهارات
عال وصراحة ليس لدي المعرفة في الأماكن التي يمكن أن تساعد هؤلاء الأطفال على تنمية مواهبهم.
وعموماً، المدرسة مش مسؤولة وحدها عن اكتشاف المواهب والقدرات، بل هي مشاركة بالمسؤولية مع
الأهل والمجتمع، لأنه لو كان في دعم من الجميع للمواهب الفردية وتشجيعها ودعمها، بيكون في مستقبل
أفضل للمجتمع بشكل عام. المعلمين مش سهل يقدرو يميزو الطلاب الموهوبين الي عندهم مشكلات
اكاديمية لأنو أن أسس التقويم المتبعة في المدارس عنا بتعتمد فقط على الجانب الاكاديمي يعني الطفل
الموهوب في المدرسة هو من يحصل على علامات ومعدل وهاد بحد من معرفة القدرات الاخرى عند
الطلاب ولا المواهب الاخرى الموجودة عندهم (المعلم حسين، مقابلة فردية، 2022/10/10).

المعلمين مش بسهولة قادرين على تمييز الطلاب الموهوبين الذين يواجهون صعوبات في التعلم، وذلك
لأن النظام التعليمي الذي يتم اعتماده يقوم على تقويم الأداء الأكاديمي فقط، ولا يأخذ في الاعتبار جوانب
أخرى من النشاط العقلي، مما يؤدي إلى إغفال المواهب الأخرى التي قد يمتلكها الطلاب.

وبالنتيجة، يتم تحديد مدى تفوق الطالب وتميزه بشكل حصري عن طريق اختبارات الأداء الأكاديمي، التي تركز فقط على مستويات الحد الأدنى من المعرفة، وتجاهل جوانب أخرى من النشاط العقلي، مما يؤدي إلى ظهور نسبة عالية من الطلاب الموهوبين الذين يواجهون صعوبات في التعلم في المدارس، والذين لا يتم الالتفات إليهم وتقديم الرعاية والاهتمام اللازمين الذين يراعون حالتهم الاستثنائية، ومدارسنا ونظامنا التعليمي غير مؤهلة لتنمية المواهب والتعامل معها. وبالتالي، فإنه يتعين على النظام التعليمي الاعتماد على أساليب تقويم وتحفيز القدرات الأخرى للطلاب، وتشجيعهم على استكشاف مهاراتهم ومواهبهم الفريدة، وذلك عن طريق تطوير برامج التدريب والتعليم التي تهدف إلى تعزيز التفوق والتميز في جميع جوانب النشاط العقلي، بما في ذلك الفنون والرياضة والتكنولوجيا والعلوم، وتوفير الدعم والاهتمام اللازمين للطلاب الموهوبين الذين يعانون من صعوبات في التعلم (المعلم تامر، مقابلة فردية، 2022/10/3).

الطفل حاتم:

أولاً: مقابلات الأسرة

هؤلاء الطلاب مظلومين لانو معرفة حاجاتهم التعليمية مش سهل وبدو مختصين لأنهم مختلفين في نمط التفكير أو في طريقة استيعابهم للمعلومات، وتختلف قدراتهم الذهنية والإبداعية عن نظامنا التعليمي المتبع والي هو أكثر تقليدي. ضروري انو تعزيز الوعي بشأن هذه المشكلة وتحفيز الجهات المعنية في التربية والتعليم عنا بفلسطين لدعم هؤلاء الطلاب ويكون في كوارد مؤهلة، والموضوع بدو كثير من الجهد والعمل الشاق لتوفير الموارد والبرامج التي تلبى احتياجات هؤلاء الأطفال وبصرحة أكثر ما يحزنني أن يبقى ابني هكذا، وأن يكبر دون أن يفهم حاجاته أحد، بس ضروري أن كثير من الموارد موجوده عشان تلبى حاجات هؤلاء الطلاب بما يتناسب مع مستواه واحتياجاته الفريدة.

المعلمين للاسف مش مؤهلين وما عندهم خبرة للتعامل ومعرفة حاجات هذول الطلاب وما في موارد ومدارس مؤهلة عشان تشتغلي وتنمي قدرات الاطفال ومواهبهم وتخليهم يجاوزو الصعوبات التعليمية الي

عندهم والواقع أن الكثير من المدارس والمعلمين ما فيها الموارد والخبرة اللازمة للتعامل مع هؤلاء الطلاب وهاد تحدي كبير للأسر والأهل الذين يحاولون مساعدة أطفالهم على التغلب على تلك الصعوبات وتطوير مواهبهم يعني احد المعلمين مره حكالي أنه أبني كسول وغير متحمس ومزعج للأطفال الآخرين في الصف، ويشنت انتباههم.

عشان هيك لازم يكون هناك توجه أكبر نحو دعم وتعليم هؤلاء الطلاب وحاجاتهم وتوفير امكانيات تربوية وتستخدم بشكل فعال، وتوفير الموارد والتدريبات اللازمة للمعلمين ليصبحوا قادرين على تقديم تعليم مخصص لهؤلاء الطلاب، وكمان توفير مدارس مؤهلة ومراكز تعليمية خاصة لهؤلاء الطلاب لتناسب احتياجاتهم الخاصة وتعزز مواهبهم.

يعني للأسف مشكلة طلاب المواهب والصعوبات التعليمية لا تلقى الاهتمام الكافي في كثير من المدارس لانو غالباً ما يتم تجاهل هذه الفئة من الطلاب، أو يتم التعامل معهم كأنهم لا يحتاجون إلى اهتمام خاص. وهذا يؤثر على تطورهم وتعليمهم، ويجعلهم يشعرون بالإحباط والعجز.

وعشان اكون منصف في معلمين ومديرين يحاولو يساعدو ويحاولو يفهم احتياجات كل الطلاب يعني في تفاعل إيجابي من المدرسين والإدارة بس ممكن امكانياتهم مش مساعدة، بس يعني على الأقل في ادراك لمدى أهمية توفير الدعم والاهتمام لهذه الفئة من الطلاب ولو تم توفير دعم مناسب لهذه الطلاب ممكن تطوير مهاراتهم ومواهبهم بشكل أفضل يعني رغم كل الي انذكر كان تفاعل المدرسين والإدارة فيه إيجابية نوعاً ما، وهاد دعمنا ودعم ابننا حتى لو في الجانب المعنوي، وهو صحيح مش كفاية بس وحتى لو كان الدعم مقتصرًا على الجانب المعنوي، فهو أفضل من عدم وجود دعم على الإطلاق. فإذا كان الطالب يشعر بأن هناك من يهتم به ويدعمه، فقد يتمكن من تحقيق نتائج أفضل في دراسته، وربما يكتشف مواهب جديدة المعنوي" (والد حاتم، مقابلة فردية، 2022/10/4).

بدي احكي انو دور المرشد التربوي في المدرسة ساعدني في اني اتعامل مع ابني لانو كان عصبي وما عندي المعرفة كيف اتعامل معاه بتقديم النصائح والإرشادات كمان هو اشتغل معاه يعني كان الو دور كبير سواء في الجانب العاطفي أو الاجتماعي أو التعليمي ساعدني كيف اتعامل معاه معه واخفف من عصبيتو واتفاعل معاه بطريقة إيجابية وساعد المعلمين كمان يعني دور المرشد التربوي مهم كان في توعية المدرسين، ومساعدتي في التعامل مع نوبات الغضب عند ابني، صار يثق بنفسه ويحب يروح للمدرسة وهاد الاشئ بصراحة كثير خفف من حجم الضط الي كان علي لانو ما كنت عارف كيف اتعامل معاه (أم حاتم، مقابلة فردية، 2022/10/4).

ثانيا: مقابلات المعلمين

أكثر الصعوبات هي عدم وجود متخصصين في تنمية الابداع والمواهب شح غرف المصادر المجهزه لتنمية المواهب الضغط الواقع على المعلم من ناحية اتمام المنهاج يشغل المعلم في هذا الامر دون النظر الى جوانب الموهبة لدى الاطفال، وكمان من من التحديات والصعوبات الي بتعيق الموهبة او اكتشافها عند اطفال صعوبات التعلم عدم ثقة بالنفس وعدم تشجيع الاهلهاي الموهبة بسبب الاهتمام في التعليم بالاضافةالى وصمة المعلمين بالمدرسة بانه حد ضعيف وعندوتاخر ولهيك ما بنتبهو لهذه الجانب بالاضافة الى عدم وجود مؤهلات مراكز التطوير المهني والجانب الابداعي عند الاطفال في الواقع، هذه مشكلة خطيرة تواجه العديد من الأسر والطلاب حول العالم. فهناك الكثير من الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعليمية ولكن لا يتوفر لهم الدعم اللازم في المدارس والمؤسسات التعليمية. قد يكون ذلك بسبب نقص في الموارد أو قلة الخبرة والتدريب لدى المعلمين والمربين (المعلم رائد، مقابلة فردية، 2022/10/5).

للاسف كثير من المدارس لا تولي اهتماماً كافياً لمساعدة هذه الفئة الهامة من الطلاب. ومع ذلك، يمكن للأهل أن يلعبوا دوراً حاسماً في مساعدة أطفالهم على تجاوز صعوباتهم التعليمية وتطوير مواهبهم. ويمكن للمرشدين التربويين أيضاً أن يقدموا الدعم اللازم والاستشارات للأسر في هذا الصدد. وبصراحة، يجب على

المدارس والمعلمين العمل بجدية أكبر لتحسين جودة التعليم والاهتمام بالطلاب الذين يواجهون صعوبات. يجب أن يتم تدريب المعلمين على كيفية التعامل مع هذه الفئة الهامة من الطلاب وتزويدهم بالموارد اللازمة لتحسين الجودة التعليمية لديهم.

والواقع أن المعلمين في كثير من الأحيان مش مؤهلين وما يعرفوا شو هيا الطرق الفعالة للتعامل مع الطلاب الذين لديهم صعوبات تعليمية أو مواهب خاصة. وعدم وجود الموارد المناسبة والمدارس المؤهلة تجعل الأمر أكثر صعوبة وتحديًا. والنتيجة هي أن هؤلاء الطلاب يشعرون بالإحباط والتقصير في تلقي التعليم وتطوير مواهبهم، مما يؤثر على مسار حياتهم ومستقبلهم. لهذا السبب، يجب على المجتمع بأكمله العمل على توفير الموارد والتدريب اللازم للمعلمين والمرشدين التربويين لتعلم كيفية التعامل مع الطلاب الذين يواجهون صعوبات تعليمية أو لديهم مواهب خاصة. كما يجب على الحكومات توفير المدارس المؤهلة والمراكز التعليمية والثقافية التي توفر الدعم والتعليم المناسب لهؤلاء الطلاب. بالإضافة إلى ذلك، يجب على الأهل أيضًا العمل على تطوير قدرات أطفالهم وتشجيعهم على تحقيق أحلامهم وتطوير مواهبهم. ويمكن القيام بذلك من خلال توفير الدعم والتشجيع المناسب، وتوجيه الأطفال إلى الأنشطة والمجالات التي يستطيعون فيها تطوير مهاراتهم ومواهبهم. بشكل عام، يجب على المجتمع بأكمله العمل معًا لتوفير الدعم والتعليم المناسب للطلاب الذين يواجهون صعوبات تعليمية أو لديهم مواهب خاصة، حتى يتمكنوا من النمو والتطور وتحقيق أحلامهم (المعلم أيمن، مقابلة فردية، 2022/10/12)

الطفل مصطفى:

أولاً: مقابلات الأسرة

الوضع بالمدارس مش بزيادة، لأنو في تناقض بين النظام التعليمي الرسمي وحاجات الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم. المشكلة الحقيقية إنو الكثير من المعلمين والمدارس ما عندهم الخبرة والموارد اللازمة للتعامل مع هذه الفئة من الطلاب كثير من الأطفال الموهوبين وذوي صعوبات التعلم بيحسوا بالإحباط والإحساس بعدم الانتماء لأنو المدارس مش بتقدر تلبى حاجاتهم التعليمية. وكمان بيتعرضوا للتمييز

والاستهانة من بعض المعلمين اللي ما عندهم الوعي والفهم الكافي لحاجات هؤلاء الأطفال، المفروض يكون في دور أكبر للمرشدين التربويين في المدارس بحيث يدعموا الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وعائلاتهم ويساعدوهم على تحديد احتياجاتهم التعليمية والموارد المناسبة لهم، يعني كانوا يحكولي بالمدرسة المدرسة أن مستوى ابني في المدرسة متدني، وما عندهم أي فكرة عن الصعوبات التعليمية التي يواجهها، ولا نقاط القوة عنده ولا يوجد أي تقييم في المدرسة بيبين من شو يعاني من صعوبات تعليمية، وكمان المدارس يجب أن توفر الموارد اللازمة وتوفر دورات تدريبية وورش عمل للمعلمين لزيادة مهاراتهم في التعامل مع هذه الفئة من الطلاب. بصراحة، الوضع مش سهل وما بينحل بسرعة، بس لازم نحاول نعمل كل اللي بوسعنا لتوفير التعليم المناسب لجميع الأطفال، بما في ذلك الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم. النظام التعليمي بفتقر للخبرات وهاد خلاني اضل ادور على مدرسة مناسبة عشان اقدر اساعد ابني يعني تنقل ابني بين أكثر من ثلاث مدارس، لم أجد في أي منها من يكن قادرًا على فهم حاجة حاجاته وهاد سبب الي ولاسرتي ولابني نفسه ضغط يار ريت من المسؤولين انهم يهتمو في هاي الفئة ويدربو معلمين يقدرو يتعاملو معهم ويأهلو مدارسنا يعني دورنا على مراكز خاصة ومدارس خاصة عشان نقدر نساعد ابنا وهاد ارقنا ماديا ومعنويا يعني المعلمين كانوا بحكولي انو ابني مش بحاجة لخطط علاج فردي، رغم اني بعرف انو بحتاجها بس ما كنت اناقش لانو بعرف انو عاي قدراتهم و عندهم الكثير من الموارد. كمان الي لاحظتو انو المدارس بتركز على معالجة المشاكل والصعوبات التي يواجهها الطلاب، وهذا بالطبع مهم جداً، لكن ما بوفر بيوفر فرص للطلاب لتطوير قدراتهم ومهاراتهم ومواهبهم و بتلاقي الأهل لازم يحاولوا يدعموا أولادهم ويشجعوا على تنمية مهاراتهم في المنزل أو من خلال دورات وأنشطة خارجية. بشكل عام، المدارس بتحتاج لتغيير في النهج التعليمي لتساعد الطلاب على تحقيق كامل إمكانياتهم ومواهبهم. لأنو بكل صراحة، المنظومة التعليمية عندنا في البلد مش بتركز كثير على تنمية مواهب الأطفال ولا على توفير الموارد اللازمة لتلبية احتياجات كل طالب على حدة. معظم المدارس عندنا ما فيها خبرة كافية للتعامل مع الطلاب اللي بيواجهوا صعوبات تعلم، ولا فيها بنية تحتية قوية تساعد على تنمية

مواهبهم واستثمارها، يعني مشاكل التعليم عندنا بتتعلق بكثير أشياء، مثل نقص الموارد المالية والبشرية، وعدم وجود برامج تدريبية وتنقيفية للمعلمين بشأن كيفية التعامل مع طلاب ذوي صعوبات التعلم والموهوبين، وعدم وجود تقييم دقيق للاحتياجات الفردية للطلاب، وقلة الاهتمام بتنمية مهارات الطلاب الفنية والرياضية والعلمية.

بيكون من المفيد جداً للمدارس والمعلمين والطلاب لو كان فيه تعاون أكبر بينهم وبين المجتمع المحلي والحكومة. يحتاجوا يتم توفير الموارد والتدريب اللازم لتحسين جودة التعليم وتوفير بيئة تعليمية تتيح لكل طالب فرصة تطوير نفسه واكتشاف مواهبه.

باختصار معظم المدارس عندنا ما فيها خبرة كافية للتعامل مع الطلاب اللي بيواجهوا صعوبات تعلم، ولا فيها بنية تحتية قوية تساعد على تنمية مواهبهم واستثمارها، يعني مشاكل التعليم عندنا بتتعلق بكثير أشياء، مثل نقص الموارد المالية والبشرية، وعدم وجود برامج تدريبية وتنقيفية للمعلمين بشأن كيفية التعامل مع طلاب ذوي صعوبات التعلم والموهوبين، وعدم وجود تقييم دقيق للاحتياجات الفردية للطلاب، وقلة الاهتمام بتنمية مهارات الطلاب الفنية والرياضية والعلمية.

وبدي احكي واكد انو من اهم مشكلاتنا انو المدارس بتركز على على الاختبارات الكتابية، يعني الطالب الي عندو مشكلة في الكتابة او المهارات اللفظية بضيع وابدا ما ممكن انو يقدر يظهر مهاراته يعني الطريقة التي يقيم بها الطالب الي بتعتمد على الكتابة تستثني مواهب الطفل الأخرى، عشان هيك ما يتم اعتبار ابني موهوباً أبداً وبحب احكي انو بيكون من المفيد جداً للمدارس والمعلمين والطلاب لو كان فيه تعاون أكبر بينهم وبين المجتمع المحلي والحكومة. يحتاجوا يتم توفير الموارد والتدريب اللازم لتحسين جودة التعليم وتوفير بيئة تعليمية تتيح لكل طالب فرصة تطوير نفسه واكتشاف مواهبه (أم مصطفى، مقابلة فردية، 2022/10/2).

ثانياً: مقابلات المعلمين

أن الطلاب الموهوبون الي عنهم صعوبات في التعلم يعانون بشكل كبير في معظم المدارس. هذا يرجع بشكل رئيسي إلى عدم توفر الموارد والمعدات اللازمة لتلبية احتياجاتهم التعليمية والتنموية لهاي الفئة من الطلبة بصراحة انا نفسي قبل ما اتعرف على هاد الطالب ما كنت بغرف انو ممكن يكون في موهبة عند هذول الطلاب وكنت بنظر الهم انهم محدودين الذكاء ومستحيل يكون عندهم أي مواهب وهاي احد الصعوبات لانو اغلب المعلمين اذا مش كلهم ما عندهم الدراية الكافية ولا عندهم المعرفة بهاي الفئة ولا طريقة التعامل معاها عشان هيك بنلاقي الطلاب الموهوبون ذوو صعوبات التعلم يعانون من مشاكل عديدة في المدارس منها صعوبة الاندماج الاجتماعي والعاطفي والتعليمي وللاسف بحكي انو حاتم ما كان يشارك في الغرفة الصفية ودائماً منعزل بسبب هاد الاشياء ، يعني للاسف في معظم المدارس، لا يوجد توجيه أو دعم كافٍ لهؤلاء الطلاب. لا يوجد معلمين مؤهلون بشكل كافٍ للتعامل مع هذه الفئة من الطلاب، ولا توجد الموارد المالية اللازمة.

مون من وجهة نظري هؤلاء الطلاب يعانون من مجموعة من الصعوبات التي يتعين على المعلمين فهمها وتعامل معها بشكل فعال. ومنها ومن أهمها الصعوبات الناتجة عن نقص الموارد والتسهيلات المتاحة في المدارس، وللأسف ما في لدى المدرسة قدرة على توفير الموارد اللازمة لتنمية مواهب هؤلاء الأطفال والتي يجب أن نستغلها في أفضل الطرق ، وهاد اشي بص بصراحة يؤدي إلى إحباط هؤلاء الطلاب وعدم تحقيق إمكاناتهم الكاملة ولا القدرة للتعرف عليهم وفهم احتياجاتهم بشكل مناسب، يعني هؤلاء الطلاب غالباً ما يشعرون بالإحباط وهاد بأدي الى رسوبهم او فشلهم عشان هيك يتعين علينا كمعلمين أن نعمل على تحديد نقاط ضعف الطلاب وتقديم الدعم اللازم لتحسين أدائهم وتحقيق نجاحاتهم (المعلم إبراهيم، مقابلة فردية، 2022/10/11).

الطفلة سارة:

أولاً: مقابلات الأسرة

ما في خبرة بالتعامل مع قدراتها وتطويرها وما في مراكز قادرة تطورها وبنفس الوقت تتحمل سلوكها من حيث العصبية والتوتر وعدم التفاعل مدارسنا بصراحة مش مؤهلة لتخدم هيئك طلاب وما في أي اهتمام انا كنت تراجع المدرسة وبعتم بالتواصل معهم وهم للأسف خبراتهم قليلة يعني لو حطو خطط تدخل مع ابني او انا زودتهم في خطط بجيبا من مختصين ما بتلاقي حد يطبقها لانو ما في حد مؤهل ولا المدارس متوفر فيها الامكانيات المناسبة يعني الخطط لعلاج نقاط الضعف ودعم موهبتها في المدرسة خطط على الورق، ولم يكن هنالك تدخل فاعل.

وبصراحة مشكلتنا مع مدارسنا إنها مركزة على تدريس المواد الأساسية بدون تركيز على الاهتمام بحاجات الطلاب ومواهبهم. لا يوجد دعم كافي للطلاب الذين يواجهون صعوبات في التعلم، ولا يتم تعزيز مواهب الطلاب المتفوقين. لذلك، يصبح الأمر صعباً بالنسبة لأولياء الأمور الذين يبحثون عن مدرسة تتناسب مع حاجات أطفالهم.

عشان هيئك الاهل بلاقو أنفسهم في موقف صعب وبضطرون لتحويل أطفالهم من مدرسة إلى أخرى بحثاً عن مدرسة توفر الدعم اللازم وتستطيع تلبية احتياجاتهم التعليمية والموهوبة. يجب على مدارسنا انها تهتم بحاجات هذول الطلاب وتوفير الموارد اللازمة لتحقيق ذلك، فالاهتمام بحاجات الطلاب يعتبر الأساس لنموهم وتطورهم ويساعدهم يجاوزا أي صعوبات.

يعني مشكلة الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم مشكلة كبيرة وحقيقية، لأنهم يواجهون صعوبة في الاستيعاب وفهم المواد الدراسية، بالرغم من أنهم موهوبين في مجالات أخرى. بالإضافة إلى ذلك، المدارس مش بتوفر الموارد اللازمة لهم، مما يجعلهم يفتقرون للدعم والتشجيع اللازمين لتنمية مواهبهم ومهاراتهم. وهذا يؤدي إلى إحباطهم وقلة ثقتهم بأنفسهم، ويمكن أن يؤثر على مستقبلهم الأكاديمي والمهني. لذلك،

يجب أن يكون هناك تركيز أكبر على هذه المشكلة وتوفير الموارد والأدوات اللازمة لمساعدة هؤلاء الأطفال على التغلب على صعوباتهم وتنمية مواهبهم.

وفي النهاية بحب احكي انو المشكلات اللي بتواجه الأطفال الموهوبين اللي بيعانوا من صعوبات التعلم كثيرة وبأكد على اهمها عدم توفر الدعم اللي بيحتاجوه في المدارس. بيكونوا محرومين من الموارد والأدوات اللي بتساعدهم على تطوير مهاراتهم وتنمية مواهبهم. كمان بيتعرضوا لمشاكل نفسية واجتماعية لأنهم بيشعروا بالإحباط لما بيشفوا أنفسهم مش قادرين يواكبوا الدراسة زي باقي الطلاب. بيكون لازم يكون فيه دعم وتأهيل خاص للأطفال دول ومعلمين متخصصين عشان يساعدهم على تجاوز الصعوبات والوصول لمستوى ممتاز في التعليم (ام سارة، مقابلة فردية، 2022/9/20).

ثانياً: مقابلات المعلمين

بالتأكيد، يواجه الطلاب الموهوبون ذوو صعوبات التعلم العديد من التحديات في المدرسة. على سبيل المثال، قد يواجهون صعوبة في الاحتفاظ بالمعلومات أو في فهم المفاهيم الجديدة، كما يمكن أن يواجهوا مشكلات في التعبير عن أفكارهم ومشاركتها مع الآخرين، وأرى أن التحدي الكبير في تطوير موهبة ذوي صعوبات التعلم انو في منهم اكثير بنسحب من المدرسة وما بكمل تعليمه بالتالي بكون غير متمكن في القراءة والكتابة وياثر اكثير على ابراز قدرته في الغالب بشكل عام هاي الطفلة بحاجة الى توفير مواد وادوات لرعاية القدرة المميزة عندها الي هي التصميم لانه عندها اهتمام كبير فيها بشكل ملفت لازم تتطور عندها لانه ممكن تصير مصدر رزق لها في المستقبل وتعتمد على نفسها، وبحاجة الى دورات تدريبية لجميع من يتعامل مع هؤلاء الاطفال سواء الاهل سواء المدرسة سواء المركز

وواحدة من أهم المشكلات التي نواجهها كمعلمين هي عدم توفر الموارد اللازمة والكفيلة لدعم هؤلاء الطلاب، فنحن بحاجة إلى أدوات تعليمية وتدريبية ملائمة لحاجاتهم الخاصة. وبالإضافة إلى ذلك، يحتاج الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم مثل سارة إلى مزيد من الدعم النفسي والعاطفي، يعني هي دائماً كنت احس انها بحاجة لتعزيز عشان هذول الطلاب بشعروا بالإحباط والتشويش في الصف الدراسي،

ويمكن أن يؤثر ذلك سلبيًا عليهم وأنا بحكي انو هاد الاشئ كنت بلاحظو على سارة ما كانت ب تحب المدرسة وكانت في غالب الوقت في حالة من التوتر والعصبية.

هؤلاء الطلاب يحتاجو إلى توجيه ودعم من قبل معلمهم، حيث يتطلب ذلك إعداد خطة تعليمية تناسب احتياجاتهم وقدراتهم، ويجب أن يتم تنفيذ هذه الخطة بشكل منتظم وفعال. بشكل عام، يجب علينا كمعلمين ومؤسسات تعليمية أن نفهم أن الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم هم أيضًا طلاب يحتاجون إلى الدعم والمساعدة، ويجب أن نعمل على توفير البيئة التعليمية اللازمة والموارد الملائمة لمساعدتهم على تحقيق نجاحاتهم الأكاديمية (المعلمة عائشة، مقابلة فردية، 2022/10/9).

ملحق (د): اذن موافقة الاهل

التاريخ : 2022/8/25

الموضوع : تسهيل مهمة

السادة الكرام /عائلة الطفل: حاتم ، سارة ، مصطفى ، سامي

الباحث محمد موسى حلايقة يقوم بدراسة حول :

" الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم : سبل الكشف والرعاية"

اهديكم أطيب الأمنيات، يرجى التكرم بالسماح للباحث بالقيام بمتابعة ابنكم والحصول على معلومات عنه لتوثيق قصص نجاحه وتميزه ووضع آليات لرعاية مواهبه وتطويرها.

فقد وقع الاختيار على ابنكم نظراً لتميزه، وسيتم متابعة الحالة، علماً بأن المعلومات التي سيتم جمعها ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط وتقام بسرية تامة ، كما لكم الاطلاع على النتائج لاحقاً إن اردتم.

وستتركز الدراسة حول المحاور والجوانب التالية:

- 1-الموهبة التي يتميز بها الطفل
- 2_سبل الكشف والرعاية لهذه الموهبة
- 3_التحديات التي تواجه الطفل

مع وافر الاحترام والتقدير

إشراف

د. سائدة عفونة



**An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies**

**GIFTED CHILDREN WITH SPECIFIC LEARNING
DISORDERS: IDENTIFICATION, AND CARE**

**BY
Muhammad Musa Halayqa**

**Supervisor
Dr. Saida Affouneh**

**This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the
Degree of Master of Gifted Education, Faculty of Graduate Studies, An-Najah
National University, Nablus, Palestine.**

2023

GIFTED CHILDREN WITH SPECIFIC LEARNING DISORDERS: IDENTIFICATION, AND CARE

BY

Muhammad Musa Halayqa

Supervisor

Dr. Saida Affouneh

Abstract

This study aimed to recognize the talented children who are with learning disabilities: the ways of detection and caring. The case-study design saw used as this design fit with the study objectives. The study includes 4 talented students with learning disabilities, and the interview saw used as a tool for the study. The study results showed that it's possible to recognize the talented child who had learning disabilities by being aware of the indicators to identify the disabilities and the talents in the way of knowing the challenges that contrast with their abilities, achievements, and their social and emotional reactions. However, the appearance of academic challenges in addition to the good communication between the family and the school in the early years constitutes an important factor in identifying those students. on the other hand, the results showed that the role of the family and teachers in caring for this group of students was represented in the importance of family interactions, enriching the educational environment, and involving them in activities and specialized treatment centers outside the school framework, in addition, the teachers' attitudes and the presence of sufficient support at the school and family levels contribute significantly to the child's adaptation in the school environment and the development of his skills. While the challenges in the detection and caring of those students represented by having difficulties in finding the appropriate experiences, besides the lack of support and educational resources, inappropriate assessment methods in schools to deal with these students, misunderstanding of children's condition, and focusing on learning difficulties without giving attention to the children's talents. This study recommends that the ministry of education needs to pay attention and care for these groups of students and make efforts to support the teachers in order to give them the needed skills to be able to recognize

those students and serve their academic needs, in addition to caring for them according to special programs that enhance their talents and address their difficulties.

Keywords: Gifted Children with Specific Learning disorders, Identification, Care